



النيل يعاني
من عبء
القاطنين حوله

٨ص 6



هدنة محفوفة
بالشكوك بين
الشارع الجزائري
والسلطات

٨ص 12



هل يعيد حراك
نداء تونس الزخم لتوحيد
الجبهة الدستورية

٧ص 7

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/03/21

26 رجب 1441

السنة 42 العدد 11653

Saturday 21/03/2020

42nd Year, Issue 11653

العراب

تركيا تستغل انشغال العالم بكورونا لإغراق ليبيا بالسلاح

سفينة تركية مُحَمَّلة بالعتاد الحربي تُغادر إسطنبول إلى طرابلس

وذلك في الوقت الذي أكدت فيه تقارير ميدانية أن أفراد سرية المشاة، التابعة للكتيبة 127 مُجَهَّلة التابعة للجيش الليبي، تمكنوا من إلحاق خسائر في صفوف الميليشيات التي تهاوت تحت القصف المدفعي.

وأثار هذا الوضع غضب العديد من الوجوه الإخوانية التي وجهت انتقادات لاذعة لرئيس حكومة الوفاق، منها الباحث السياسي الليبي محمود إسماعيل، المحسوب على جماعة الإخوان المسلمين.

وماجم محمود إسماعيل حكومة السراج بسبب "تقصيرها" في توفير الذخائر للميليشيات الموالية لها، متسائلاً "ماذا تفعل الذخائر، ولماذا لا يكون هناك تقديم لقواتنا، ولماذا لا يتم تغيير خطط الحرب والسلام؟".

ودعا عبدالمالك المدني، الناطق باسم المكتب الإعلامي لـ "عملية بركان الغضب"، حكومة السراج، إلى توفير السلاح والذخائر بكميات كبيرة في محاور القتال، وخاصة منها محور عين زارة.

وترجح التقارير الميدانية أن تستند وتيرة المعارك بين الفراق الليبي خلال الأيام القليلة القادمة، بالنظر إلى أن الدعم العسكري التركي لحكومة السراج، لم يمنع من حدوث تصدعات كبيرة في أركان هذه الحكومة، التي بدأ نفوذها ينحسر بشكل متسارع بعد أن فقدت السيطرة على أبرز المناطق الاستراتيجية في ليبيا.

ومع ذلك، يتواصل تهوّر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي لا يتوقف عن تغذية القتال في ليبيا ضارباً بذلك عرض الحائط الدعوات الدولية والإقليمية التي تعالت لإقرار هدنة حتى يتسنى التفرغ لمواجهة تفشّي فايروس كورونا المستجد.

ويسعى أردوغان بذلك إلى محاولة تعزيز حضور بلاده العسكري في ليبيا، وتعويض خسائره البشرية والمادية بعد نشره المئات من جنوده والآلاف من المرتزقة السوريين في العاصمة طرابلس وفي مدينة مصراتة، إلى جانب نشر منظومات للدفاع الجوي، والعشرات من الطائرات المسيّرة.

تونس - كشفت تقارير إعلامية أن المخابرات التركية تواصل إرسال المزيد من السلاح والعنّاد إلى الميليشيات الموالية لحكومة فايز السراج في ليبيا، والسّج بالمزيد من المرتزقة في المعارك الدائرة في محيط العاصمة طرابلس، مُستغلةً بذلك انشغال العالم بفايروس كورونا المستجد.

وفي محاولة لإنقاذ ميليشيات حكومة السراج من الانهيار التام، أمام استمرار تقدم وحدات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، نحو وسط العاصمة طرابلس، أشارت التقارير إلى أن السفينة "أنا" غادرت ميناء إسطنبول التركية نحو ليبيا، وهي مُحَمَّلة بشحنة جديدة من المعدات والعتاد العسكري.

وكشفت التقارير ذاتها، نقلاً عن مصادر دبلوماسية واستخباراتية، أن هذه السفينة التي نجت الشهر الماضي من القصف الجوي الذي استهدفها في ميناء طرابلس، قامت بتغيير اسمها من "أنا"، إلى "براي"، كما غيرت العلم الذي كانت ترفعه سابقاً، من علم ألبانيا إلى علم سيراليون.

وأكدت أن محاولة هذه السفينة التي أشرف عليها عدد من ضباط المخابرات التركية، تشمل العديد من المدرعات، والذخائر الحربية، ومنظومة رادار جديدة بدل تلك التي دمرها الجيش الليبي في وقت سابق بقاعدة معيتقة في طرابلس.

وبحسب نفس المصادر، فإنه كان يُتوقع تحميل السفينة المذكورة بمعدات ومستلزمات طبية لمساعدة ليبيا على مواجهة تفشّي فايروس كورونا المستجد، لكن السلطات التركية أختارت تحميلها بالعتاد والمدرعات والذخائر الحربية.

ويأتي الكشف عن تحرك هذه السفينة التركية نحو ليبيا، فيما تجددت المعارك في محيط العاصمة طرابلس، حيث نجح أفراد وحدات الجيش الليبي في إحراق تقدم على مستوى محور عين زارة جنوب العاصمة طرابلس.

واعترف محمد قنونو، الناطق العسكري باسم القوات والميليشيات الموالية لحكومة السراج، بحديث اشتباكات عنيفة في محور عين زارة،

القوى الشيعية تفشل في التوافق حول إلغاء تكليف الزرفي

المالكي يتحرك في اتجاه الأكراد والسنة لاستعادة دوره كعَرّاب للعملية السياسية



طريق صعب أمام الزرفي

العراق ربما ليس في محله، إذ ما يزال أمام المكلف أكثر من 25 يومياً، قبل عرض كابينته على البرلمان، وهي مدة انتظار طويلة جداً قد تشهد انقلابات سياسية وتحالفات جديدة.

ويتحرك المالكي بقوة لضمان اصطفااق القوى السياسية السنية والكردية إلى جانب الشيعية المتحالفة مع إيران في رفض الزرفي.

وذكرت مصادر سياسية أن المالكي يتواصل مع رئيس البرلمان السني محمد الحليوسي وزعيم الحزب الديمقراطي الكردي مسعود البارزاني، لإقناعهما بالتخلي عن الزرفي، بعدما أرسلت إشارات تؤكد دعمهما له.

ولا تعد الخلافات بين الكتل والأحزاب الشيعية حول الزرفي مؤشراً على ارتخاء القبضة الإيرانية، فثلك خلافات لا تتعلق بجوهر النظام الذي يُعَدّ الزرفي واحداً من أقدم أبنائه المخلصين بقدر ما هي أشبه بلعبة جر الجبل التي يحاول كل طرف من خلالها أن يملئ على الطرف الآخر إرادته.

في العراق، وهو إمام وخطيب جامع الخلافي في بغداد، والثاني جاء على لسان نائب السفير الإيراني في العراق موسى طباطبائي.

ويقول الحيدري، إنه في حال نجاح الزرفي في تشكيل الحكومة العراقية، "فإنني أشمّ منه رائحة الدم وجر البلاد إلى الدمار"، وأن "على المخلصين لهذا الوطن الضغط على رئاسة الجمهورية لعدم تكليف مثل هذه الشخصيات".

لكن طباطبائي يؤكد أن "قرار الجمهورية الإسلامية، هو عدم التدخل في الشأن السياسي الداخلي العراقي واحترام كل الخيارات التي تنتج عن العملية السياسية في العراق".

وبدا أن القوى الشيعية المقرّبة من إيران عاجزة عن التصدي للمقبولية التي يحظى بها الزرفي. ويقول مراقبون إن هذا الوضع يكشف عن انحسار التأثير الإيراني في الملف العراقي، بدلالة الخلافات العلنية بين القوى الشيعية وفشلها في الاتفاق على مرشّح محدد. لكن التفاؤل بتراجع النفوذ الإيراني في

الإيراني، وتهتم بانها تفضّل مصالح إيران على مصالح العراق.

ووفقاً للمعلن، فإن كتلة "سائرون" التي يرعاها مقتدى الصدر، هي الوحيدة التي تؤيد الزرفي، لكن مصادر سياسية تقول إن الحكيم متفق مع الصدر على دعم رئيس الوزراء المكلف.

وباحتساب كتلة النصر بزعامة حيدر العبادي، التي رشحت الزرفي الذي ينتمي إليها، المهمة تشكيل الحكومة، تبدو كفتا المؤيدين للزرفي والمعارضين عليه، متساويين تقريباً.

وتقول مصادر مطلعة إن إيران أجمعت حتى الآن عن إرسال أي إشارة واضحة للزرفي بشأن قبوله أو رفضه، مشيرة إلى أن رئيس الوزراء المكلف يسعني إلى معرفة ما إذا كان قرار رفضه من قبل ثلاثة أطراف شيعية عراقية يستند إلى توجيهات إيرانية.

وحتى الساعة، هناك موقفان يتصلان بإيران في هذا الملف، الأول جاء على لسان محمد الحيدري، الممثل الرسمي للمرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي

الشاملة، شرطين لتخفيف الضغوط الأميركية التي بلغت حدّ التلويح بعقوبات وشبكة على مسؤولين لبنانيين. وأشارت إلى تبديل في لهجة حزب الله إزاء التعامل مع الصندوق، واحتمالات أزمة كبيرة بين حكومة العهد وحزب الله، لو لم يكن الحزب وفاق ضمنا على خروج الفاخوري.

وما أثار مزيداً من اللغط هو موقف رئيس الحكومة اللبنانية حسان دياب الذي التزم الصمت ليومين ثم اختار أن يعلن عبر مواقع التواصل الاجتماعي أن "حقوق الشهداء والأسرى المحرّرين من سجن الخيام لا تسقط في عدالة السماء بمرور الزمن"، في إشارة إلى أن ملف المعمل يعود إلى أكثر من عشر سنين.

وتردّت أصداة فضيحة الفاخوري خصوصاً لأن مدعى عام التمييز كان طلب الطعن في قرار المحكمة، ليتبين لاحقاً أن المعمل نقل إلى السفارة الأميركية ومنها إلى الخارج الخميس.

ورجحت أوساط مطلّعة في بيروت أن يكون إطلاق الفاخوري والتعاون مع صندوق النقد الدولي في الإصلاحات

بغداد - يسعني رئيس الوزراء العراقي المكلف عدنان الزرفي إلى التعرف على ما إذا كانت هناك إرادة إيرانية وراء الرفض الذي تبديه القوى السياسية الشيعية لاستمراره في مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة، في وقت فشلت فيه محاولات توحيد موقف هذه القوى وراء مطلب إلغاء التكليف.

وأعلن كل من ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي ومنظمة بدر بزعامة هادي العامري وعصائب أهل الحق بزعامة قيس الخزعلي وحزب الفضيلة بزعامة هاشم الموسوي، رفض قرار رئيس الجمهورية برهم صالح تكليف الزرفي بتشكيل الحكومة الجديدة، فيما تحفظ تيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم على آلية التكليف، التي تجاهلت تحقيق "الإجماع الشيعي".

وخلال اجتماع جرى في منزل الحكيم طرح حلفاء إيران بديلين للزرفي، هما محافظ البصرة أسعد العبداني والموظف البارز في رئاسة الجمهورية نعيم السهيل، كما وضعوا خيار الإبقاء على الحكومة الحالية المستقيلة بقيادة عادل عبدالمهدي حتى انتهاء دورتها الانتخابية، في حال الفشل في الاتفاق على مرشّح.

لكن الاجتماع انتهى دون الاتفاق على أي من هذه الأمور، ما عدّ فشلاً ذريعاً للقوى الشيعية.

ووفقاً لمراقبين ومصادر شيعية، فإن فشل الاجتماع ليس سوى الجولة الأولى من المواجهة، حيث ستشهد الأيام القادمة جولات أخرى، وإن كان فشل حلفاء إيران في حشد القوى الأخرى خلفهم، منح الزرفي دفعة قوية.

وقُتل المالكي والعامري والخزعلي في إقناع الحكيم فجر الجمعة، بالتخلي عن الزرفي علانية.

وأضنى الأول والثاني وممثل عن الثالث ساعات طويلة يوم الخميس في منزل الحكيم، حتى فجر الجمعة، من دون الإعلان عن أي اتفاق أو تفاهم.

وجميع القوى الرافضة للزرفي تتماهى بشكل شبيه كامل مع الموقف

بدائل حلفاء إيران لعدنان الزرفي
- استمرار حكومة عادل عبدالمهدي - أسعد العبداني - نعيم السهيل

فضيحة «تهريب» العميل تطيح رئيس المحكمة العسكرية اللبنانية

إطلاق الفاخوري والتعاون مع صندوق النقد شرطان لتخفيف الضغوط الأميركية على لبنان

وجاءت عملية إطلاق الفاخوري في ما تشهده مصادر مطلّعة بعملية تهريب التفتّ على الطعن القضائي بقرار المحكمة العسكرية، في حين تحدثت أوساط عن مؤشرات ضغوط على القاضي حسين عبدالله واضحة في بيان استقالته.

وشنت أوساط حزب الله وبعض نوابه في البرلمان حملة على إطلاق العميل المعروف سابقاً بـ"جزار معتقل الخيام"، حين كانت المنطقة تحت سيطرة ميليشيا "جيش لحد" المتعاون مع إسرائيل.

ورأى عضو كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب إيهاب حمادة أن استقالة القاضي عبدالله "لا تغفر ذنباً فهو وضع نفسه والبلد في أزمة".

تشمل التعاون مع إسرائيل خلال حقبة احتلالها لجنوب لبنان، وتعذيب معتقلين في سجن الخيام وخطف مواطنين وقتل آخرين.

واستدعى وزير الخارجية اللبناني ناصيف حني الجمعة السفير الأميركية دوروثي شيا للاستماع إلى تفسيرها ظروف إخراج الفاخوري من لبنان بعدما نقل إلى سفارة الولايات المتحدة.

واقام الفاخوري المصاب بالسرطان في الولايات المتحدة لسنوات طويلة، وأبلغت مصادر موثوق بها "العرب" أن ضابطاً برتبة عميد رافقه من مطار بيروت الذي وصل إليه في سبتمبر الماضي .

وكلاؤه بذريعة مرور الزمن (التقادم) على ما اتهم به. لكن المدعى العام التمييزي القاضي غسان عويدات طلب من مفوض الحكومة لدى محكمة التمييز العسكرية القاضي غسان الخوري تمييز قرار وقف تعقب الفاخوري، أي الطعن بقرار المحكمة العسكرية الدائمة.

وتضمن طلب نقض الحكم إصدار مذكرة لتوقيف العميل مجدداً وإعادته محاكمته بالجرائم المتهم بها، والتي

ناصر حني يستدعي
السفيرة الأميركية
للاستماع إلى تفسيرها
إخراج عامر الفاخوري



أنقرة تنفذ تطهيراً عرقياً في عفرين السورية

الجيش التركي يعيد تسجيل العقارات لحرمان الأكراد من أملاكهم



طمس مفحوظ لهوية الأكراد

ويبين الباحث السوري خيرالله الحلو أن الوضع في عفرين على عكس ما هو موجود في المناطق السورية الأخرى الخاضعة للاحتلال التركي؛ حيث أن جميع الوحدات العسكرية التابعة لـ"جيش تحرير الشام" في عفرين، وكذلك بات التحكم فيهم والسيطرة عليهم أسهل. بينما الانتماء المحلي في المناطق الأخرى يمنع هذا التحكم الكامل.

المنطقة التي قُصص جناحها اقتصادياً بسبب احتلالها يتم إبقاؤها على قيد الحياة عن طريق الموارد المنقولة من تركيا

ووفقاً لمعلومات حصل عليها المرصد السوري لحقوق الإنسان، تعكف القوات التركية والفصائل الموالية لها حالياً على إعادة تسجيل العقارات في عفرين، بغية حرمان المهجرين الأكراد من ملكية أراضيهم، حيث تجري عمليات إحصاء للعقارات والأماك وعدد القاطنين في كل قرية والأعراق التي ينتمون إليها، ضمن عمليات التغيير الديموغرافي التي تستهدفها تركيا في المنطقة. ورصد المرصد السوري لحقوق الإنسان، وفقاً لمعلومات موثوقة،

مثلت الذكرى السنوية الثانية لسيطرة الجيش التركي والفصائل السورية الموالية له على عفرين فرصة هامة للوقوف على حجم الانتهاكات التي اقترفتها أنقرة. وكشف تقرير صادر عن المرصد السوري لحقوق الإنسان أن تركيا فرضت سياسة التطهير العرقي في المنطقة بعد تعمدتها إعادة تسجيل العقارات في عفرين، قصد حرمان المهجرين الأكراد من ملكية أراضيهم.

لندن - نشر المرصد السوري لحقوق الإنسان تقريراً شاملاً يوثق انتهاكات حقوق الإنسان التي اقترفتها النظام التركي بحق أهالي عفرين عبر الفصائل المسلحة المدعومة من أنقرة.

وتزامن صدور هذا التقرير مع الذكرى السنوية الثانية لسيطرة الجيش التركي والفصائل السورية التابعة له على منطقة عفرين، في شمال سوريا، من خلال ما أطلقت عليه أنقرة عملية "غصن الزيتون" العسكرية.

وقال المرصد إنه، وفور بدء عملية السيطرة التركية على عفرين، تفاقمت الأوضاع سوءاً في المدينة السورية التي خضعت قبل السيطرة التركية لسيطرة وحدات حماية الشعب الكردية، حيث أصبحت عمليات السلب والنهب والاعتقال والانفلات الأمني شبه يومية، إضافة إلى محاولات التغيير الديموغرافي وإعادة صياغة المنطقة بشكل يتماشى مع مصالح الدولة التركية.

ومنذ السيطرة التركية على عفرين، في 18أ من مارس 2018، لم تتوان الفصائل الموالية لأنقرة عن اتخاذ كافة السبل والإجراءات لتحقيق مصالحها الشخصية على حساب المواطنين الذين يتعرضون لعمليات ابتزاز وسلب ونهب على نطاق واسع.

ولم يتوقف الوضع عند حد ابتزاز الأهالي، بل وصل إلى حد ترحيل اللاجئين السوريين في تركيا، وإعادة توطينهم في عفرين ومناطق سيطرة "غصن الزيتون"، إضافة إلى نهب زيت الزيتون الذي تشتهر به عفرين لصالح الفصائل المسلحة الموالية لتركيا.

وما إن أحكمت فصائل عملية "غصن الزيتون" سيطرتها على المدينة وريفها، حتى أطلقت عملياتها وانتهاكاتهما ضد السكان الأصليين في المدينة، سعياً إلى إجبار الأهالي الذين رفضوا النزوح إلى مناطق أخرى لمغادرة مناطقهم.

وعيد الثأر للبغدادي يؤجل إعادة الحياة إلى الباغوز

أبوإبراهيم الهاشمي القرشي خلفاً للبغدادي. وبعد عام، لا تزال شعارات التنظيم شاهدة على حقبة مظلمة، على أحد الجدران، راية التنظيم مرسومة بالأبيض والأسود، وعلى آخر عبارة "الدولة تتقدم والأسوار تتقدم".

ويحذر خبراء وقادة عسكريون من أن هزيمة التنظيم وتجريده من مناطق سيطرته لا تعني القضاء عليه نهائياً. وأطلقت قوات سوريا الديمقراطية العام الماضي بدعم من التحالف الدولي بقيادة واشنطن حملة للملاحقة عناصره المتوارين الذين يشنون اعتداءات وعمليات اغتيال خصوصاً في شرق دير الزور، ويتبنى التنظيم تنفيذها عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ويقول المتحدث باسم مجلس دير الزور العسكري، المضوي في قوات سوريا الديمقراطية، يعرف عن نفسه باسم هارون "يحاول التنظيم الثأر لقتل البغدادي ويستهدف بشكل عشوائي العسكريين والمدنيين".

خبراء وقادة عسكريون يحذرون من أن هزيمة التنظيم وتجريده من مناطق سيطرته لا يعينان القضاء عليه نهائياً

وتستهدف قوات سوريا الديمقراطية وبدعم من التحالف، وفق المتحدث، "أوكار ومخابئ التنظيم" عن طريق الاعتقالات أو العمليات الميدانية أو عبر عمليات إنزال جوي.

وخلال الأشهر الماضية، عاد نحو نصف سكان الباغوز ليعيشوا فيها في ظل عدم توفر الخدمات الرئيسية من كهرباء ومياه، وفق ما روى عدد منهم. ولا تزال أضرار القصف والمبارك واضحة على أبنية البلدة ومنازلها ومحالها المدمرة جزئياً أو بشكل تام، بينما اقتصر أعمال الترميم على عدد محدود من الأبنية والتاجر.

وسلط سوق البلدة المتواضع، تسير نساء منقبات بخطى متسارعة ويلهو أطفال بالكرة بينما تمر دراجات نارية مسرعة بين الحين والآخر. وليس الدمار وحده ما ينغص أهالي الباغوز، إذ يطاردهم داء اللشمانيا، وهو مرض طفيلي ينتقل عن طريق لدغات حشرة صغيرة صفراء تعرف بذبابة الرمل.

الباغوز (سوريا) - يحاول سكان الباغوز في شرق سوريا بعث الحياة من جديد في بلدتهم بعد عام على هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية على يد قوات سوريا الديمقراطية.

ويجد سكان هذه البلدة السورية صعوبة في إعادة نسق الحياة إلى طبيعتها بعدما دمرت أجزاء كبيرة من البلدة المحاصرة بمخلفات الحرب.

وقبل عام خاض مقاتلو تنظيم سوريا الديمقراطية المدعومة أميركياً "الخلافة" وسط مخيم عشوائي مساحته بضعة كيلومترات مربعة في الباغوز.

وفي 23 مارس 2019، أعلنت قوات سوريا الديمقراطية المدعومة أميركياً هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية إثر معارك استمرت بضعة أشهر، حوصر خلالها مقاتلوه من جنسيات مختلفة من أوروبا ودول أسيوية وعربية، والآلاف من أفراد عائلاتهم في الباغوز، وهي بلدة صغيرة خُطفت أنظار العالم تقع قرب الحدود العراقية في أقصى محافظة دير الزور.

وينهمك حماد الإبراهيم أحد سكان البلدة في إعادة إحياء أرضه هناك وزرعها بالقمح، لكن الكثير من الصعوبات تعترضه حيث بقيت مخلفات الجهاديين على حالها من هياكل سيارات محترقة وجعبات عسكرية وعبوات رصاص فارغة، إضافة إلى حفر سكتتها عائلاتهم. ويقول الإبراهيم، الذي تضم عائلته 75 فرداً من أبناء وأحفاد، من داخل المخيم "تصلح هذا الخراب لنزح الأرض بالخططة من أجل الخبز. نريد إحياء هذه الأرض".

ويتنقل أحد أبنائه على متن جرافة لفتح طريق، بينما تنهمك نسوة بجمع الأشياء المبعثرة وحرق ما أمكن لتنظيف الأرض قبل حرثها.

لكن المهمة ليست سهلة مع الخشية من انفجار الغمام ومخلفات المارك. ويروي الرجل المسن "وجدنا أسلحة مدفونة تحت الأرض، لكن ماذا عسانا نفعل، كيف نعيش".

وأعلن التنظيم المتطرف في عام 2014 تأسيس "الخلافة الإسلامية" على مساحة تقو 240 ألف كيلومتر مربع تمتد بين سوريا والعراق، تحكم عناصره بمصائر سبعة ملايين شخص.

ونفذ مقاتلو داعش اعتداءات وحشية حول العالم، قبل أن تنقلص مساحته سيطرته تدريجياً وتتوج هزيمتهم بقتل زعيمهم أبو بكر البغدادي ليل 26-27 أكتوبر في عملية عسكرية أميركية في محافظة أديب (شمال غرب). وفي نهاية الشهر ذاته، أعلن التنظيم تعيين

نحو الشمال السوري بـ120 ألف مهجر من الغوطة الشرقية وجنوب دمشق وريف دمشق الجنوبي والقملمون الشرقي وريف حمص الشمالي وريف حماة الجنوبي، ورصد المرصد -وفقاً لمعلومات موثوقة- وصول الجزء الأكبر من النازحين إلى منطقة عفرين التي هُجر منها مئات الآلاف من سكانها بفعل عملية "غصن الزيتون" التركية.

وبحسب مصادر موثوقة، جرى توطين عشرات الآلاف من المهجرين الجدد في منازل المدنيين والمزارع الملوك للمواطنين الكرد الذين فروا من الانتهاكات التركية وانتهاكات الفصائل الموالية لها. ورصد المرصد السوري كذلك توطين السلطات التركية المهجرين من القلمون الشرقي وغوطة دمشق الشرقية في منطقة عفرين، ضمن عملية شاملة للتغيير الديموغرافي في المنطقة.

ويقول الكاتب في أحوال تركيا، جنكينز أكتارن إن "المنطقة التي قُصصت جناحها اقتصادياً بسبب احتلالها ونهبها يتم إبقاؤها على قيد الحياة عن طريق الموارد المنقولة من تركيا"، لافتاً إلى أن "إدارة الاحتلال، التي تقضي على الأكراد والعناصر السكانية الأخرى في عفرين بإجراءات متنوعة، توطن مكانهم العائلات التي فرت من الغوطة الشرقية والعائلات الفارّة من غيرها من المناطق التي خرجت عن سيطرة الجهاديين، وكذلك التركمان الذين لم يعيشوا قط في عفرين".

السيادة الانتقالي السوداني، الفريق أول محمد حمدان دقلو، وبموجبه تم بعد يومين تعيين مشار نائباً لرئيس الجمهورية.

من انضمام نائبه الفريق جيمس كوانق شول مع خلافة من كبار الجنرالات إلى المجموعة العسكرية الموالية للرئيس سلفاكير، وهو ما يضاعف الجسم العسكري الذي يقوده مشار ويحتفظ ببنيته الرئيسية، ويقوي جبهة غريمه السابق.

وأشار قارويج في تصريحات إعلامية محلية، أنه يدعم مشار في برنامجه الرامي إلى تكوين جيش قومي في البلاد، مشدداً على أن جيش المعارضة يدعم تنفيذ اتفاق السلام الذي أنهى الحرب بجنوب السودان، في إشارة توجي إلى وجود ممانعات داخل الفريق الثاني لإتمام السلام.

وتتسبب الكثير من القيادات العسكرية التابعة لمشار للعودة إلى جوبا تكوين جيش على أساس قومي موحد، وتنفيذ جميع البنود التي حواهها اتفاق السلام بشأن الترتيبات الأمنية ومكوناتها الإصلاحية، وعدم المروعة في ذلك كي لا تعود البلاد إلى أجواء الحرب الأهلية.

وأوضح قارويج أن قيادة جيش المعارضة في انتظار القائد العام ريك مشار لتنويرها حول تشكيل الحكومة الجديدة في المقر الرئيسي بمنطقة ديل. وأعلن الرئيس سلفاكير في 20 فبراير التوصل إلى اتفاق يقضي بتشكيل حكومة وحدة وطنية، برعاية وإشراف النائب الأول لرئيس مجلس

الرئيس ونائبه، لأن أزمة الانشقاقات قد تتزايد الفترة المقبلة. وجاء إعلان قارويج بعد ثلاثة أيام من انضمام نائبه الفريق جيمس كوانق شول مع خلافة من كبار الجنرالات إلى المجموعة العسكرية الموالية للرئيس سلفاكير، وهو ما يضاعف الجسم العسكري الذي يقوده مشار ويحتفظ ببنيته الرئيسية، ويقوي جبهة غريمه السابق.

وأشار قارويج في تصريحات إعلامية محلية، أنه يدعم مشار في برنامجه الرامي إلى تكوين جيش قومي في البلاد، مشدداً على أن جيش المعارضة يدعم تنفيذ اتفاق السلام الذي أنهى الحرب بجنوب السودان، في إشارة توجي إلى وجود ممانعات داخل الفريق الثاني لإتمام السلام.

وتتسبب الكثير من القيادات العسكرية التابعة لمشار للعودة إلى جوبا تكوين جيش على أساس قومي موحد، وتنفيذ جميع البنود التي حواهها اتفاق السلام بشأن الترتيبات الأمنية ومكوناتها الإصلاحية، وعدم المروعة في ذلك كي لا تعود البلاد إلى أجواء الحرب الأهلية.

وأوضح قارويج أن قيادة جيش المعارضة في انتظار القائد العام ريك مشار لتنويرها حول تشكيل الحكومة الجديدة في المقر الرئيسي بمنطقة ديل. وأعلن الرئيس سلفاكير في 20 فبراير التوصل إلى اتفاق يقضي بتشكيل حكومة وحدة وطنية، برعاية وإشراف النائب الأول لرئيس مجلس

جنوب السودان: حكومة الوحدة الوطنية في اختبار صعب

اجتماعا الاثنين، في مدينة أبيي للوقوف على الأوضاع الأمنية هناك، لأن الأوضاع في كل من جوبا والخروم لا تحتل نزاعاً إقليمياً بينهما. وقال الخبير في الشؤون الأفريقية، عطية عيسوي، إن الخلاف حول الترتيبات الأمنية يرجع إلى اتخاذ بعض الإجراءات أحادية الجانب من قبل ريك مشار لحماية قوات المعارضة خلال وجودها في جوبا، وكانت سبباً رئيسياً في انهيار اتفاق سابق لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

وأضاف لـ"العرب"، أن إعادة دمج الحركات المسلحة المعارضة مع قوات الجيش الوطني تمثل معضلة كبيرة، بعد تجميد عملية نزع أسلحتها وبحث مسألة التعويضات المناسبة.

ومارس المجتمع الدولي ضغطاً كبيراً على كل من سلفاكير ومشار للتوصل إلى اتفاق تم بموجبه تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، بعد سلسلة من الاتفاقيات التي حالت دون هذه الخطوة، وأدى تصاعد الضغوط الخارجية إلى إجبار الزعيمين على السلام، خوفاً من تعرضهما لعقوبات دولية حال استمرار الانسداد، وعدم وقف الحرب.

ولفت عيسوي، إلى أن الدول المانحة لا تزال تتشكك في نوايا الأطراف التي خاضت صراعات عسكرية مضنية، وترفض تزويدها بالأموال اللازمة، إذ لا تصمد حكومة الوحدة الوطنية، ويتم تجاوز العقبات التي تمنع نجاح الترتيبات الأمنية.

الخلافية يعني تهديد السلام. وتبذل حكومة جوبا بالتعاون مع الخرطوم جهوداً كبيرة لمنع انفجار الأوضاع في منطقة أبيي الغنية بالنفط والمنازح عليها بينهما، ويحاول البلدان التوصل إلى تفاهات لتكون نقطة تعاون مشترك وليس مجالا لإثارة النزعات القبلية والصراع حول الموارد الطبيعية.

وعقدت الإدارة الأهلية بين مجتمعي المسيرية "العجائية" وبينكا نوك،



انشقاقات تهدد التفاهات

الأردن يحظر التجوال نهارا

عمان - أعلنت الحكومة الأردنية فرض حظر التجوال اعتباراً من صباح السبت وحتى إشعار آخر في إطار إجراءات احتذتها لمواجهة جائحة فايروس كورونا المستجد.

وقال وزير الدولة لشؤون الإعلام أمجد العضايلة "نظراً لما تمر به منطقتنا والعالم أجمع من ظرف صحي طارئ الدمار وحده ما ينغص أهالي الباغوز، إذ يطاردهم داء اللشمانيا، وهو مرض طفيلي ينتقل عن طريق لدغات حشرة صغيرة صفراء تعرف بذبابة الرمل.

وقال "بكل أسف شهدنا خلال اليومين الماضيين استهتارا من بعض المواطنين بعدم الالتزام بالتعليمات، ورأينا مظاهر للتجوال والتسوق في الشوارع والأسواق ولدينا قناعة بأن هذه المظاهر تشكل خطراً كبيراً على صحتهم وسلامتهم".

وحذر العضايلة من أن مخالفة أمر حظر التجوال قد تؤدي إلى "الحبس الفوري مدة لا تزيد عن سنة". وأعلنت الحكومة الثلاثاء تفعيل "قانون الدفاع" الذي يفغل فقط في حالات الطوارئ.

تحرّش الإخوان بعدن يعيد التوتر إلى جنوب اليمن

قوات حزب الإصلاح تختبر قدرة قوات الانتقالي على الدفاع عن المدينة



عدن ترفض الاستسلام للإخوان

ويُخشى أن يمتد تأثير هزائم الشرعية في الجوف وصرواح، إلى مناطق أخرى سبق لها أن تمكنت من الصمود في وجه هجمات الحوثي وعلى رأسها محافظة الضالع شمالي عدن.

واقترابهم من مأرب في الوقت الذي تبذل فيه الحكومة طاقاتها لاستهداف المجلس الانتقالي الجنوبي، في تأكيد على حجم النفوذ القطري والتركي عبر إخوان اليمن.

أخرى ذات أهمية استراتيجية، حيث يعتبر مراقبون أن حالة الارتباك في أداء الشرعية السياسي والعسكري والدبلوماسي، يأتي في مقدمة أسباب سيطرة الحوثيين على نهم والجوف

اتفاق الرياض الذي رعته السعودية بين الشرعية اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي قد يصبح شيئاً إذا واصل الشق الإخواني في حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي محاولاته السيطرة بقوة السلاح على مناطق في جنوب اليمن، تاركاً محافظتي الجوف ومأرب للحوثيين الطرف الأكثر استفادة من ارتباط الشرعية اليمنية وتشتت مصادر قرارها السياسي والعسكري.

عدن - أعاد تحرّش القوات التابعة لحزب الإصلاح الإخواني ضمن الشرعية اليمنية بعدن، مناطق جنوب اليمن إلى مربع التصعيد العسكري، ووضع اتفاق الرياض الذي رعت السعودية توقيعه في نوفمبر الماضي بين الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي، على حافة الانهيار رغم جهود المملكة لإنقاذه. وشهدت عدن، الجمعة، مواجهات وصفتها مصادر محلية بالحدودية لكنها اعتبرتها "عملية اختبار للقوات المدافعة عن المدينة"، محذرة من نقاد صبر الأهالي والقيادات السياسية والعسكرية على تحرّشات قوات حزب الإصلاح. وجاءت المواجهات غداة قيام قوات تابعة لجماعة الإخوان المسلمين عاملة تحت راية الشرعية اليمنية بالتحشيد في شقرة بمحافظة أبين المجاورة لعدن، قريبا من خطوط التماس مع قوات المجلس الانتقالي، وإجرائها مناورات عسكرية هناك اعتبرت تهديدا مباشرا بإعادة اقتحام عدن.



هاني بن بريك
بعيدا عن الدبلوماسية
ولقّبهما.. لن تسقط
عدن ونحن أحياء

وأثارت تلك التحركات العسكرية حفيظة قيادات بالمجلس الانتقالي. وهدد نائب رئيس المجلس هاني بن بريك قائد اللواء 39 مدرع العميد عبدالله الصبيحي إن هو أقدم على مهاجمة عدن. وقال في تغريدة على تويتر "بعيدا عن الدبلوماسية ولغتها: عبدالله الصبيحي يعلن انتظار ساعة الصفر لغزو عدن، وأقول له: مرحبا بك بين أهلك وناسك في عدن مواطنيا جنوبيا معززا مكرما.. أما غاربا فوالله ندفنك فيها وكل طامع، ولن تدخلوها غزاة ونحن أحياء".

ويعكس مثل هذا الخطاب العنيف حالة الاحتقان التي تثيرها تحركات إخوان الشرعية المتهمين بتسليم

استخدام القوة لوقف حركة الزوار الشيعة في العراق

بغداد - أمر رئيس حكومة تصريف الأعمال العراقية عادل عبدالمهدي، الجمعة، قوات الأمن بفرض حظر تجول بالقوة على زوار شيعية، يتوافدون إلى العاصمة بغداد، للوقاية من انتشار فيروس كورونا.

وقال عبدالمهدي في بيان "يمنع توافد الزوار إلى المدن والعتبات المقدسة خلال مدة الحظر، لأنها تخالف الضوابط الصحية، ولا يُسمح بالتجمعات والمسيرات لأي سبب كان".

وشدّد على "الالتزام التام بحظر التجول المعلن في بغداد وعدد من المحافظات، وعلى تطبيق قوات الأمن للحظر المفروض".

وأضاف "على جميع أجهزة الدولة والمواطنين، الالتزام التام بالقرارات الصادرة، وتوصيات خلية الأزمة الصحية، حماية للعراق والعراقيين من انتشار الوباء".

وتوعدّ عبدالمهدي بـ"فرض غرامات مالية على المخالفين، وحجز المركبات المخالفة طيلة مدة الحظر".

وبدأ حظر التجول في بغداد ليل الثلاثاء الأربعاء، إلا أن مئات الزوار الشيعة واصلوا التدفق من وسط وجنوبي البلاد على ضريح ديني بالعاصمة، وفق مراسل وكالة الأناضول. ويوافق السبت، ذكرى وفاة موسى بن جعفر الكاظم، سابع الأئمة لدى الشيعة الاثني عشرية، وتشهد هذه المناسبة، عادة، توافد الآلاف من داخل العراق وخارجه، على ضريحه الواقع في مدينة الكاظمية شمالي بغداد.

والخميس، حذرت الأمم المتحدة ووزارة الصحة العراقية، في بيانين منفصلين، من تحول البلاد إلى بؤرة وباء لكورونا جراء استمرار التجمعات الدينية.

وسبق للمرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني، تعليق أداء صلاة الجمعة والجماعة، والزيارات الدينية، لكن رجال دين آخرين، على رأسهم مقتدى الصدر، حثوا الناس على أداء الزيارات الدينية.

وسجلت السلطات 192 إصابة بالفايروس، منذ ظهور أول حالة في 24 فبراير الماضي، بينها 14 وفاة، و49 حالة تعاف.

وحتى ظهر الجمعة، أصاب كورونا أكثر من 250 ألفا في 182 بلدا وإقليما، بينهم أكثر من 10 آلاف وفاة.

مفردون: المعظمون «وباء»
ابتلي به العراق

ص 19

الهلل الأحمر الإماراتي يتحدى الترهيب في اليمن

بمنطقة الدرين بالمنصورة في عدن، وعثر عليهما مؤخرا مقتولين بعد أن تم تقييدهما وإطلاق النار عليهما. وشدد البيان على أن مثل هذه الأعمال العدائية من شأنها أن تعيق استمرار عمليات الإغاثة وتمنع وصول المساعدات الإنسانية للمتضررين من الأحداث في اليمن ما قد يؤدي إلى تفاقم معاناتهم وتراجع أوضاعهم.

كما أكدت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي على مواصلة جهودها الإنسانية على الساحة اليمنية حيثما كانت هناك حاجة للمساعدة رغم المخاطر التي تنطوي عليها المهامات.

وتعقبيا على مقتل أحمد فؤاد اليوسفي منسق عمليات الإغاثة وزميله محمد طارق، أصدرت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي بيانا اعتبرت فيه أن استهداف العاملين في المجال الإنساني يمثل تحديا للمعاهدات والمواثيق الدولية التي توفر حماية خاصة لعمل الإغاثة والعاملين الطبيين وقرق الإنقاذ.

كما أدانت الهيئة العملية الإجرامية التي استهدفت موظفيها، معربة عن أسفها لفقدما أثناء تأدية مهامهم في منطقة تعد صعبة ومعقدة بعدما تم اختطافهما من قبل مسلحين في سيارة

عدن - خلف مقتل اثنين من موظفي هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في عدن، موجة من الحزن والاستياء في صفوف الأهالي، وذلك بالنظر إلى الدور الكبير الذي لعبته الهيئة سواء في محافظتهم، أو في سائر المناطق الأخرى، طوال السنوات الصعبة الأخيرة التي شهدتها اليمن، حيث قامت الهيئة بإيصال أطنان من المساعدات المتنوعة من غذاء ودواء ومواد إسواء وغيرها إلى سكان المناطق الأكثر احتياجا وعزلة، فضلا عن تقديمها خدمات كبيرة ذات طابع تنموي للسكان مسست قطاعات حيوية من صحة وتعليم وغيرها.

كورونا يهدد حياة آلاف العمال المهاجرين في «مخيم اعتقال» بقطر

وعدم للقطاع الخاص. وعلى الرغم من تلك الإجراءات حذرت ساراسواتي من أن العمال المهاجرين قد يواجهون مع أسرهم وطأة التداعيات الاقتصادية لكورونا في قطر حيث الأجور منخفضة، وحيث يعتبر تأخر دفع أجور هؤلاء العمال أمرا شائعا.

حالة من الخوف والقلق تعم صفوف العمال داخل مخيم المنطقة الصناعية في الدوحة تفاقمها هشاشة أوضاعهم المالية

ومع ذلك ستكون المناسبة الأكبر هي أن يفقد عدد كبير من العمال الأجانب في قطر حياتهم بعد أن كانت ظروف الشغل القاسية قد أودت بأعداد منهم على مدار السنوات الماضية.

ولا يُعلم إن كانت قطر ستعترف بمسؤوليتها عن هلاك هؤلاء العمال بما سببته عن ذلك من دفع تعويضات لأسرهم، وهو أمر مستبعد نظرا للسوابق القطرية في هذا المجال، بعد أن لجأت سلطاتها على مدى السنوات الماضية إلى تزييف أسباب وفاة عدد من العمال الذين قضوا فعلا بسبب ظروف العمل غير الملائمة أو لانعدام أساليب الأمان والوقاية، ولكن ما كان يتم إثباته في شهادات الوفاة في غالبية الحالات هو "الوفاة الطبيعية"، ما يعني إخلاء ذمة الجهة المشغلة والدولة المستضيفة من أي مسؤولية وما ترتبه من أعباء مالية.

والسكن لهم. ونقلت الصحيفة عن عاملة نيبالية تعيش داخل المنطقة المحاصرة قولها إنها ممنوعة من مغادرة المخيم ولقطة بشدة على مصير أفراد أسرته في نيبال موضحة "أن يكون هناك من يعتني بهم إذا حدث لي أي شيء". ووصف عامل نيبالي آخر الوضع في مخيم المنطقة الصناعية بالتوتر للغاية.

وجاء قرار إغلاق المخيم بعد أن أعلنت الحكومة القطرية قبل نحو عشرة أيام عن تجاوز عدد حالات الإصابة بفايروس كورونا بين العمال الأجانب مئتين وثلاثين حالة.

ومع ذلك، يضيف التقرير، "بينما أغلقت الدولة المخيفة لكاس العالم جميع الأماكن العامة تقريبا في مواجهة الوباء العالمي، يؤكد بعض عمال البناء الذين لم تثبت إصابتهم بكورونا أنهم لا يزالون مجبرين على مواصلة العمل". وبحسب الناشطة في مجال حقوق المهاجرين فاني ساراسواتي، فإن من العسير على العمال الأجانب في قطر حماية أنفسهم من كورونا في حين أن معظم المخيمات التي يقيمون فيها لا تحتوي على مياه جارية ولا مطهرات يدوية، ولا يمكن لهؤلاء أصلا الحفاظ على مسافة الأمان في مخيم يعيش فيه الآلاف من العمال جنبا إلى جنب.

ويوجد في قطر حوالي مليوني عامل وافد معظمهم من جنوب آسيا وشرق أفريقيا، ويشكلون نسبة خمسة وتسعين في المئة من السكان العاملين. وأعلنت الحكومة القطرية عن عدد من الإجراءات لتعزيز اقتصادها وحمايته من تداعيات كورونا بما في ذلك تخصيص أكثر من 21 مليار دولار في شكل حوافز

البريطانية أن الشرطة القطرية تحرس محيط منطقة ضخمة داخل المنطقة الصناعية قرب الدوحة، وتمنع دخول أو خروج آلاف العمال المشتغل أغلبهم في مشاريع البنية التحتية لكاس العالم 2022 من المخيمات المزدحمة والمكتظة التي تمثل بيئة مثالية لانتشار الفايروس بسرعة.

وتتشجع بين هؤلاء أجواء من الخوف وعدم اليقين في ظل هشاشة وضعهم المالي، لاسيما وأن أعدادا منهم موجودون في إجازة دون أجر حتى إشعار آخر، تتكفل السلطات فقط بتوفير الطعام

مقر إقامة عدد ضخم من العمال الوافدين داخل المنطقة الصناعية قرب العاصمة الدوحة إلى ما يشبه "معسكر اعتقال" كبيراً يضمّ مئات الآلاف من هؤلاء العمال الذين يعيشون في غرف ضيقة يكتظ كل منها بما قد يصل إلى عشرة أنفار معرضين لشبث أنشوع الأمراض، وأحدثها فايروس كورونا المستجد الذي سيكون من الصعب السيطرة عليه في المكان الذي يشارك القيمين فيه المطابخ والمراحيض المقتصرة أصلا لمقومات النظافة وشروط الصحة والسلامة. وورد في تقرير لصحيفة الغارديان



من حلم تحسين الوضع المادي إلى أمل الحفاظ على الحياة

الدوحة - خفّضت قطر من قيودها على مغادرة العمال الأجانب، في وقت تحاول فيه الدوحة التّكتم على فضيحة جديدة تتعلق بملف العمال الوافدين الذين بداهم الآلاف منهم خطر الإصابة بفايروس كورونا داخل مخيم ضخم لهم قرب العاصمة القطرية، وصفه تقرير صحافي بأنّه أصبح بمثابة "سجن كبير" تحاصره قوات الشرطة وتمنع الخروج منه.

وأفادت تغريدات رسمية على تويتر بأن قطر ألغت شروطا على تاشيرات الخروج لقطاع إضافي من القوة العاملة الأجنبية لديها تشمل العاملين في صناعة النفط والغاز.

وأفادت تغريدات رسمية على تويتر بأن قطر ألغت شروطا على تاشيرات الخروج لقطاع إضافي من القوة العاملة الأجنبية لديها تشمل العاملين في صناعة النفط والغاز. والسفن العاملة في المياه القطرية والزراعة والري. وذكر البيان أن القرار الذي بدأ تنفيذه الخميس يستثنى خمسة في المئة من الموظفين بهذه القطاعات.

وكانت الحكومة القطرية قد ألغت في 2018 تاشيرات الخروج لكثير من العمال الأجانب، لكن هذا الإجراء الذي جاء جزءا من محاولات قطر إصلاح نظام العمل لديها لم يشمل موظفي الحكومة والقطاع العام وقطاع النفط والغاز والعاملين في البحر والزراعة.

واضطر البلد الذي أصبح خلال السنوات الماضية تحت مجهر الانتصاح الدولية والهيئات الحقوقية وتهطلت

هدنة سياسية محفوفة بالشكوك بين السلطة والشارع في الجزائر

تحذيرات من هيمنة السلطات الأمنية على حساب صلاحيات القضاء



هدوء حذر

في مركز الدرك المذكور، فإن المحامي عبدالغني بادي، نفى في تصريحه الأمر، واستغرب ذلك، لأن الناشط الموقوف أبلغه بأنه لم يجر أي اتصال مع أي كان. وشدد بيان الرابطة الحقوقية على ضرورة "فتح الجهات القضائية لتحقيق مستعجل حول مصير وظروف توقيف

جهة أمنية، حيث لم يعلن عن وجهة احتجازه، كما تبرات السلطة القضائية المختصة إقليميا من إصدارها لأي قرار توقيف للمعني.

وكشف المتحدث بأن "فريق المحامين أجرى العديد من الاتصالات بالسلطات القضائية المختصة حول مصير الناشط إبراهيم دواجي، وحتى بالأجهزة الأمنية (الشرطة والدرك)، لكن كل الجهات المذكورة نفت أن يكون الرجل بحوزتها"، وهو ما اعتبره فعل "اختطاف خارج القانون"، وأنه "لم يتم التعرف على مكان احتجازه إلا بعد مرور أيام على اختفائه، حيث وجد في مصلحة تتبع لجهاز الأمن الداخلي بالعاصمة وهو في حالة منهارة".

ولفت المحامي إلى أن إبراهيم دواجي كُشف عن تعرضه لأشياء خطيرة، سيكون

الأحد (غدا)، موعدا للكشف عنها لهيئة المحكمة، وهي ممارسات إذا تم تأكيدها تعيد سيناريو حقبة تسعينات القرن الماضي (العشرية الدموية) إلى الأذهان، لما كانت الاختطافات والتعذيب وحتى التصفيات الجسدية تجري خارج أطر القانون والقضاء.

وكانت الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان، قد أعلنت "اختطاف المناضل والمعتقل السابق إبراهيم دواجي، في مدينة مستغانم 450 كلم غرب العاصمة، التي يقيم فيها، الاثنين الماضي، بينما كان يستقل سيارته".

وحسب بيان للرابطة فإن "المعلومات الأولية التي تحصلت عليها العائلة أفادت بأن إبراهيم تم اعتقاله من قبل جهات أمنية جاءت من العاصمة على أساس أنه سيحال إلى القضاء الأربعاء، وأن عددا من المحامين تواصلوا مع وكلاء النيابة

بمحاكم العاصمة للوقوف مع دواجي في حال عرضه عليهم، وتبين أنه لا علم للجهات القضائية باعتقاله من عدمه، ونفس الشيء على مستوى مركز الدرك الوطني بالعاصمة".

وفيما تكررت الرابطة أن المختطف قد اتصل بعائلته لإبلاغها بتواجده

خلت الشوارع الجزائرية، الجمعة، من مظاهر الاحتجاجات السياسية لأول مرة خلال أيام الجمعة منذ أكثر من عام، بعدما علقت فعاليات الحراك الشعبي المظاهرات الأسبوعية بسبب وباء كورونا، وفي المقابل شددت السلطة على تطبيق الإجراءات الاحترازية بقوة الردع، حماية للسكان من الوباء.

صابر بليدي

الجزائر - للمرة الأولى، منذ انطلاق الاحتجاجات الشعبية العام الماضي، يمر يوم الجمعة دون أن تشهد شوارع العاصمة الجزائرية وجل مدن ومحافظات البلاد، خروج الآلاف من الجزائريين للاحتجاج ضد السلطة القائمة، بعد إجماع على الإنعاز لهدنة مؤقتة تضع حماية صحة السكان على رأس الأولويات. لكن ذلك لم يمنع في المقابل النشاط من الاحتجاج عبر العالم الرقمي، من خلال تعبئة على شبكات التواصل الاجتماعي لإطلاق سراح الموقوفين.

وفيما شددت السلطات المختصة على تنفيذ التدابير التي اقترتها الحكومة من أجل التخفيف من انتشار وباء كورونا وسط السكان، توجه نشطاء الحراك إلى حملات تعبئة على شبكات التواصل الاجتماعي.

الممارسات المسجلة في الأونة الأخيرة تفضي إلى استنتاج مؤشرات خطيرة تنطوي على تقول غير مسبوق للأجهزة الأمنية

وكان الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون أوصى في اجتماع ضيق لمجلس الوزراء، بـ"ضرورة تشدد الأجهزة الأمنية مع أي تجمع أو مسيرة تهدد سلامة المواطن". وأكد قبلها "حظر أي تجمع أو مسيرة مهما كان شأنها وتحت

قرارات حاسمة في المغرب لمواجهة تداعيات فايروس كورونا

إعلان حالة الطوارئ الصحية وتقييد الحركة لإبقاء الوضع تحت السيطرة

محمد ماموني العلوي

الرباط - بعد دخول المغرب حالة

الطوارئ الصحية، ابتداء من السادسة مساء الجمعة، تكون الدولة قد استكملت حلقة الإجراءات والتدابير السياسية والاقتصادية والإدارية لمواجهة جائحة كورونا، حيث أعلنت السلطات المغربية تقييد الحركة في البلاد إلى أجل غير مسمى كوسيلة لا غنى عنها لإبقاء الفايروس تحت السيطرة، بعد تسجيل تطورات سلبية بشأن إصابة مواطنين غير واديين من الخارج.

الهدف من هذا الإعلان، كما قال وزير الداخلية المغربي، عبدالوافي لفتيت، "ليس توقيف الحياة الاقتصادية، بل حماية البلاد من هذه الافة"، مضيفا أن "حركة الأشخاص الذين من الضروري وجودهم بمقرات العمل ستستمر".

وأشار رشيد لزرق، استاذ القانون الدستوري والعلوم السياسية، في تصريح لـ"العرب"، إلى أن قرار وزارة الداخلية بإعلان حالة الطوارئ الصحية

وقد تم خلال الاجتماع الذي ترأسه العاهل



في سياق ضد كورونا

تونس تدخل في حجر صحي

تونس - أعلن الرئيس التونسي قيس

سعيد دخول بلاده في حجر صحي عام بعد ارتفاع حالات المصابين بفايروس كورونا إلى 54 حالة حتى منتصف نهار الجمعة، فيما طمأنت السلطات الصحية مواطنيها بأن الوضع الصحي في البلاد لم يخرج عن السيطرة لكن عدد الإصابات مرشح للارتفاع بقوة في الأيام القادمة.

وأقر الرئيس التونسي إثر اجتماعه بأعضاء مجلس الأمن القومي (مكون من ممثلين عن وزارتي الدفاع والداخلية والمصالح ذات الصلة) بفشل حظر التجوال من السادسة مساء إلى السادسة صباحا الذي أعلن عنه قبل أيام في مكافحة تفشي الوباء.

كما أعلن عن جملة إجراءات أخرى تستتبع إعلانه عن الحجر الصحي، حيث دعا إلى منع التنقل من محافظة إلى أخرى إلا للضرورة القصوى، إلى جانب غلق كل المناطق الصناعية الكبرى حيث يتواجد عدد كبير من العمال.

وفي قرارات تمس الحياة اليومية لمواطنيه، تعهد الرئيس التونسي بمد كل السكان بالمواد الغذائية، فيما أثار هذا القرار موجة من التساؤلات بشأن كيفية تزويد التونسيين بالمواد الأساسية.

ونأتى هذه الإجراءات في إطار المرحلة الرابعة لمكافحة تفشي الفايروس. وتتخوف السلطات من الارتفاع السريع في الإصابات في وقت تعاني فيه المنظومة الصحية في تونس نقصا فادحا في المعدات الطبية، ويتبادل السياسيون الاتهامات بشأن المتسبب فيها.

وقالت وزيرة الصحة السابقة سميرة مرعي في وقت سابق إن عدد أسرة الإنعاش المتوفرة في كامل البلاد لا تتجاوز 240 سرير. وحسب الأطباء يستوجب علاج مصاب واحد بفايروس كورونا وصل إلى مرحلة متقدمة ثلاثة أسابيع في غرفة الإنعاش تحت الإث التنفس الاصطناعي.

وحسابيا إذا ما تفشى الوباء بين التونسيين بوتيرة أسرع في قادم الأيام فإن المستشفيات لن تكون قادرة على استيعابهم، وهو السيناريو الذي تحاول السلطات الصحية تفاديه.

وفتح انتشار فايروس كورونا النقاش مجددا بشأن منظومة الصحة في تونس، التي يصفها المواطنون، كما السلطات، بالمرتدية، وسبل تحسينها بعد الانتصار على الوباء.

كوفيد - 19 في مخيمات تندوف

هل تستطيع الجزائر حماية السكان

بروكسل - لم يسفّن فايروس كورونا

المستجد الذي يستشري في العالم بما لا يقل عن 89% وفاة في 176 بلدا، و220 ألفا و343 إصابة مؤكدة بالعدوى، مخيمات تندوف المعزولة حيث تم الإعلان عن تسجيل العديد من الحالات.

وكشفت مصادر أوروبية في بروكسل أن الاتحاد الأوروبي قلق للغاية إزاء الخطر الذي يمكن أن يترتب على نشوء بؤرة تفشي واسعة النطاق في هذه المنطقة الخارجة عن القانون.

وتساعتل المصادر عن مسؤولية الجزائر في حماية السكان الصحراويين المحتجزين على أراضيها، لاسيما بعد تخليهم عن سلطاتهم بجهة البوليساريو، وهي الوضعية غير المبوقة في القانون الدولي.

ونقلت وكالة أنباء المغرب العربي عن هوبرت سيلان، المحامي بهيئة المحامين في باريس، والمتخصص في قضايا المخاطر، تأكيد أن المستوى الصحي في منطقة تندوف سيء جدا

في الظروف العادية. فالبيّوس يجاور الجريمة. وقانون الأقوى يتجسد كل يوم، والمساعدات الإنسانية تتقاسمها قلة قليلة، وكنتيجة منطقية، ليس من الممكن تقديم أي إجابة على التحديات التي يطرحها الوباء.

وبعد استحضاره لقرار الدولة الجزائرية القاضي بتفويض سلطاتها في الميدان لجهة البوليساريو، "بما يشكل طريقة لغسل اليدين من

الصندوق الخاص بتدبير جائحة فايروس كورونا المستجد، بامر ملكي، فتح بوابة هامة جدا على مستوى التعبئة المالية، تجسدت في توجيه مخصصات هامة من الدولة للتخفيف من حدة التبعات الاقتصادية والانعكاسات الاجتماعية التي يمكن أن تتسبب فيها

الإجراءات والقرارات المتخذة في سبيل الحد من انتشار الفايروس، وهي الإشارة التي ستلتقطها مجموعة من المؤسسات والشركات التي تبرعت لدعم هذا الصندوق في وقت قياسي.

ويعتقد المالكي أن إشراك أجهزة وزارة الداخلية والدرك الملكي والأمن الوطني ومراقبة التراب الوطني دليل بقطعة أمنية من شأنها تأمين وتعزيز تنفيذ الإجراءات المتخذة، وضمان تنسيق مختلف الخطوات وتكاملها وفق رؤية مشتركة.

ومن العراقيل الأساسية التي قد تفشل أي منطق سياسي للتعامل مع هذه الأزمة المستجدة على المغرب، طرات الإشاعات والأخبار الكاذبة بوسائل التواصل الاجتماعي تستغلها جهات معينة عن وعي لغرض تصفية حسابات سياسية مع الدولة أو الحكومة أو من طرف أشخاص غير ناضجين سياسيا وثقافيا يسعون فقط للتشويش دون خلفيات سياسية.

تضع الظروف الحالية المغرب أمام تحدي النجاح في فن إدارة الأزمة الوبائية والتغلب على انعكاساتها، حسبما يرى موسى المالكي، الأستاذ بجامعة محمد الخامس الرباط، وذلك اعتمادا على مختلف كل تلك الخطوات والإشارات الإيجابية التي يمكن وصفها بتورة شاملة للمغربية ضد جائحة الألفية الثالثة.

المغرب في حرب ضد الأخبار الكاذبة بعد انتشار المشككين بالوباء

حركة طالبان تنسف الآمال بتسوية مع كابول

أكد إصرار حركة طالبان على القيام بهجمات ضد قوات الأمن والجيش الأفغانين ترجيحاً المحللين بأن التنظيم لن يُوقف عملياته في البلاد ما لم تقبل كابول بشروطه على الرغم من إبرام اتفاق مع الولايات المتحدة يفترض أن ينهي هذه الأزمة، في بلد يعاني ويلات الحرب والصراعات السياسية والفقر لسنوات طويلة.

● **كابول -** نسفت حركة طالبان كل جهود التوصل إلى تسوية مع الحكومة الأفغانية بعد أن باغتت قاعدة عسكرية جنوب البلاد فجر الجمعة أودت بحياة أفراد من قوات الجيش الحكومي. وقتل 24 عنصر أمن في هجوم نفذته مسلحون تسللوا إلى صفوفهم واستهدفوا قاعدتهم في جنوب أفغانستان، في حين يستمر القتال في البلد الذي أنهكته الحرب مع جمود الجهود الرامية لاستئناف المحادثات مع طالبان.

ويؤكد خبراء في الحركات الجهادية أن الهجوم هو رسالة مضمونة الوصول إلى كل الأطراف المتدخلة في التسوية السلمية بأن طالبان مستعدة لزيادة وتيرة هجماتها المسلحة بهدف تحقيق المزيد من الامتيازات ترفد بها طريق المفاوضات الطويل.

وحصل الهجوم قبل فجر في ولاية زابل في حين تواجه أفغانستان أزمات لا حصر لها بينها تصعيد طالبان أعمال العنف التي ضعفت عملية سلام مفترضة.

ويأتي ذلك بينما تزايدت حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد، الذي لن تستطيع كابول التصدي له في هذه الظروف، فضلاً عن العداء السياسي الذي جعل الرئيس أشرف غني ومناقبه عبدالله عبدالله يبدعان الإحقة بالرئاسة.

وقال حاكم ولاية زابل رحمة الله يرمال إن "عددا من المتسللين فتحوا النار على رفاقهم أثناء نومهم"، في هجوم اعتبر من بين الأكثر دموية منذ وقعت الولايات المتحدة الشهر الماضي على اتفاق مع طالبان ينص على انسحاب القوات الأميركية من البلاد.

طهران تخفي ارتباكها

بالترويج للصمود أمام القيود الأميركية

سعت إيران مرة أخرى إلى إظهار أنها متماسكة بوجه العقوبات الأميركية القاسية محاولة التسويق لجدوى إجراءات مكافحة فيروس كورونا، بعد أن باتت البلاد، التي تعاني من أزمات متنوعة على كافة الأصعدة، بؤرة لهذا الوباء، الأمر الذي يخفي ارتباكاً شديداً لدى السلطات التي دخلت في طريق مسدود بسبب تضيق واشنطن على تحركاتها.

● **طهران -** حاول الزعيم الإيراني الأعلى آية الله علي خامنئي الجمعة الترويج لصمود بلاده أمام قيود الولايات المتحدة، التي أنهكتها وجعلتها تغرق في أزمة وباء فيروس كورونا الذي حصد المئات من الأرواح.

وفي كلمة نقلها التلفزيون الرسمي في بث مباشر بمناسبة السنة الفارسية الجديدة "النوروز" لم يتوان المرشد الأعلى في التسويق للتضحيات "المبهمة" التي قدمها الإيرانيون في التصدي لكورونا في البلد الأكثر تضرا من الفيروس في الشرق الأوسط.

وقال إن "العام الماضي كان صعباً على الإيرانيين الذين واجهوا العقوبات الأميركية والسيول وتفتي كورونا الذي أودى بحياة

سعت إيران مرة أخرى إلى إظهار أنها متماسكة بوجه العقوبات الأميركية القاسية محاولة التسويق لجدوى إجراءات مكافحة فيروس كورونا، بعد أن باتت البلاد، التي تعاني من أزمات متنوعة على كافة الأصعدة، بؤرة لهذا الوباء، الأمر الذي يخفي ارتباكاً شديداً لدى السلطات التي دخلت في طريق مسدود بسبب تضيق واشنطن على تحركاتها.

الفوضى في سوريا والعراق، قبل أسابيع أثناء وصوله إلى مطار بغداد قادماً من دمشق.

وأصرت إيران الخميس الماضي عفوا صحيا عن الأميركي مايكل وايت المسجون منذ القبض عليه قبل عامين، لكن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو قال إن إطلاق سراحه كان بشرط أن يبقى في إيران.

ولم يتضح عدد الأميركيين الذين تحتجزهم إيران لكن واشنطن حذرت طهران من أنها ستحمل الحكام الإيرانيين المسؤولية المباشرة عن وفاة أي أمريكي خلال تفتي كورونا هناك.

لكن الاستياء المتزايد من المصاعب الاقتصادية، إلى جانب تأثير تفتي الفايروس قد يجبران إيران على اختيار الدبلوماسية بدلاً من المواجهة مع الولايات المتحدة.

وقال مسؤول إيراني في طهران طلب عدم ذكر اسمه "نعم.. كانت خطبة فريدة من نوعها للزعيم، لهجته مختلفة ونبوته مختلفة ولم تكن عدائياً تجاه أمريكا". وردا على سؤال بشأن ما إن كان البلدان يحاولان تخفيف التوتر المتصاعد قال "يعلم الأميركيون ما عليهم فعله.

ولا يتعين رفع العقوبات أو على الأقل بعضها ثم سنرى".

وفي رسالة منفصلة بمناسبة السنة الإيرانية الجديدة قال الرئيس حسن روحاني إن "الإيرانيين سيواجهون تفتي فايروس كورونا بالوحدة وأشد باطمح الأطباء والمرضين لشجاعتهم في مكافحة المرض".

والزم الملايين من الإيرانيين منازلهم خلال احتفالات السنة الجديدة. لكن الشرطة قالت إن الكثيرين تحدوا تحذيرات مسؤولي الصحة بضرورة البقاء في المنازل والابتعاد عن الزحام وتوجهوا لساحل البلاد المطل على بحر قزوين وهي منطقة تلقى رواجاً في عطلة السنة الجديدة.



سجون تخفي خلفها الحقيقة

شكوك في مراعاة تركيا سلامة السجناء من كورونا

أنقرة تغرق في إشاعة تطبيق حقوق الإنسان

الصحي تعد جُرمًا، من فضلكم الالتزام الكامل، ولا ينبع هذا الالتزام من خوف العقوبات القانونية بل من أجل مستقبل أطفالنا وبلدنا".

وسارت جمعية العقوبات الجنائية، وهي منظمة حماية حقوق السجناء بتركيا، إلى مساندة الإجراءات الحكومية في هذا الشأن.

وقالت في بيان مؤخرًا إنه "لا مشاكل صحية مرتبطة بكورونا في السجون التركية وأن أي معتقل يشكو من مرض يُفحص". وأضافت "لذلك يمكن القول إن الوباء لم يصل إلى الزنازين. ونأمل أن تكون هذه هي الحقيقة".

ورغم كل التصريحات إلا أن الشكوك لطلما لاحقت السلطات التركية في هذا المضمار لتاريخها السيء مع المعتقلين خاصة منذ تولي حزب العدالة والتنمية السلطة قبل نحو 17 عاما.

وسلط تقرير وزارة الخارجية الأميركية لعام 2019 بشأن حقوق الإنسان في تركيا الصادر مؤخرا الضوء على انتهاكات حقوقية كبرى.

وقال التقرير إن تركيا قيدت الحريات الأساسية وعرضت سيادة القانون للخطر عبر تشريع فضفاض لمكافحة الإرهاب.

وسب موقع أحول تركية لمنسقة برنامج تركيا في مشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط، ميري في طاهر أوغلو قولها إن "تقرير وزارة الخارجية يقدم لمحة شاملة عن حالة تركيا السيئة في حقوق الإنسان، ويعرض بوضوح تجاهل الحكومة التركية الكامل لأبسط الحقوق والحريات لمواطنيها".

وايدت منظمات حقوقية دولية بما فيها فريدوم هاوس تلك النظرة مع استمرار السلطات التركية في قمع المعارضين على وجه التحديد، في وقت تترك ملاحقة المشتبهين بعلاقتهم بالجماعات الجهادية المتشددة.

● **مزيد من الاعتقالات في تركيا**
بذريعة نشر أخبار الفايروس

ص6

اتسعت شكوك المراقبين السياسيين والمنظمات الدولية حول الرواية التركية المتعلقة بسلامة السجناء التركية من أخطار تفشي وباء كورونا، بعد أن أكدت السلطات القضائية بأن أوضاع تلك المؤسسات تحت السيطرة، خاصة بعد تزايد الدلائل على استمرار التراخي في معالجة أزمات المعتقلين وخاصة السياسيين منهم.

● **أنقرة -** بدت رواية السلطات القضائية التركية بشأن خلو المؤسسات السجنية بالبلاد من أي حالات إصابة بفيروس كورونا المستجد بين المعتقلين والسجناء مهزوزة خاصة وأن الاتهامات التي وجهت لأنقرة تعطي عكس ذلك تماما.

وتجج السجون التركية بمعارضين وصحافيين لطلما أعربوا عن رفضهم لسياسات الرئيس رجب طيب أردوغان التسليوية وتداعياتها الوحشية على الوضع السياسي والاقتصادي للبلاد. وفي محاولة للرد على كل الانتقادات على ظروف السجناء، نفى وزير العدل عبد الحميد غول خلال مؤتمر صحفي الجمعة وجود أي إصابة بفايروس كورونا داخل السجون.

وقال إن "كافة الاحتياطات التي اتخذت مع الموظفين والسجناء ضد وباء كورونا كانت مجدية ولا توجد حتى الآن أي إصابة في السجون".

وأوضح أنه من ضمن الإجراءات المتبعة في السجون أنه لا يمكن سوى للمحامين فقط الاجتماع في ما بينهم ويتم ذلك في شكل حلقات مغلقة. وأشار إلى أنه تم اتخاذ جميع أنواع الاحتياطات "لكل من موظفينا والسجناء والمحجزين في السجون بكافة أرجاء البلاد"، لافتا إلى أنه تم منح حقوق إضافية للسجناء باستخدام الهاتف.

وشدد على أن السلطات ستتحذ كل الاحتياطات لمنع السجناء وعائلاتهم من التعرض لهذا الخطر وسيتم اتخاذ خطوات أخرى لحمايتهم أكثر في المستقبل.

وتعتقد أوساط حقوقية تركية أن الرواية الرسمية جاع مرتبكة، خاصة أنه لا توجد هوامش لتحرك المنظمات

● **موسكو -** أعلنت وكالة الاستخبارات الروسية الجمعة أن جهاز الأمن الاتحادي أوقف أنشطة خلية سرية تابعة لداعش تجمع تبرعات للتنظيم المتطرف.

ونقلت وكالة سبوتنيك الروسية للأبناء نقلا عن بيان لوكالة الاستخبارات أن الخلية جمعت تبرعات تقدر بنحو مليوني روبل (حوالي 26 ألف دولار)، لكنها لم تذكر بالتدقيق عدد أعضائها.

وتم تنفيذ العملية الخاصة بالتعاون مع خدمة المراقبة المالية الاتحادية في شبه جزيرة القرم وكوسى وضواحي روستوف.

وانشأ المعتقلون شبكة إقليمية لجمع وتحويل الأموال. تحت ستار الصدقة، وتم تحويل تلك المبالغ إلى حسابات الإرهابيين وشركائهم.

وكلفت أجهزة الأمن الروسية خلال الأشهر الأخيرة من حملاتها ضد الخلايا النائمة للتنظيم، في تحرك يقول خبراء إنه يؤكد مخاوف موسكو بشأن إمكانية انتقال داعش إلى دول الاتحاد السوفييتي سابقا وانفلات الأمور أكثر في هذه المناطق.

وكان الأمن الاتحادي الروسي قد أعلن في الشهر الماضي إيقاف عنصر في خلية سرية، حوّل لمصلحة داعش مبلغا يعادل نحو 400 ألف دولار.

واكد رئيس الاستخبارات ألكسندر بورتنيكوف في وقت سابق أن داعش يحاول الانتقال إلى آسيا الوسطى

الحقوقية لمعرفة الرواية الأكثر إقناعا، وتمارس منظمات حقوقية ضغوطا على تركيا حتى تخفف التكدس داخل السجون خشية انتشار الفايروس بين المعتقلين، لاسيما وأن منظمة الصحة العالمية أعلنت هذا المرض وباء.

وتكرت تقارير دولية أن عائلات سجناء سياسيين في تركيا، وخاصة الذي يعانون حالة صحية سيئة، ابدوا قلقهم على سلامة أبنائهم المعتقلين بعدما أعلن وزير العدل الأسبوع الماضي، تعليق الزيارات للسجناء لمدة أسبوعين، لاحتواء الفايروس.

● **عبد الحميد غول**
لاوجود لأي إصابات بفايروس كورونا داخل السجون

واستغل أردوغان محاولة الانقلاب الفاشلة عام 2016 لتنفيذ عملية تطهير واسعة لأجهزة الدولة من خصومه السياسيين، وسط إدانة دولية وأوروبية لحملة القمع الغير مسبوقه التي تشنها السلطات الأمنية بأوامر مباشرة من أعلى هرم السلطة.

وكان وزير العدل التركي قد حذر في وقت سابق هذا الشهر من "أن كل فعل يلحق تهديدا بالصحة العامة في البلاد، يستحق العقاب".

وكتب غول عبر حسابه على تويتر يقول "من أجل مصلحة الجميع، ينبغي الالتزام بالتدابير المتخذة من قبل الجهات الرسمية".

وأضاف أن "الأفعال المخلة بالصحة العامة للشعب، كعدم الالتزام بالحجر

تفكيك خلية روسية تجمع تبرعات لداعش

انطلاقا من أفغانستان غداة هجوم في طاجيكستان نسب إلى التنظيم المتطرف في ديسمبر الماضي.

وقال أثناء اجتماع بالعاصمة الأوزبكية طشقند لقادة الأجهزة الأمنية في مجموعة الدول المستقلة التي تضم حاليا جمهوريات سوفيتية سابقة "نسجل نشاطا متزايدا لوجودات من تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان".

وأعلنت موسكو عن وجود داعش في المنطقة لأول مرة في عام 2014 وأكدت أن هناك تهديدات صريحة للتنظيم لأراضيها، إذ على ما يبدو، وفق مراقبين، أنه يخطط لاستهدافها كما فعل في العديد من دول العالم، في سياق تهديدات عناصره للدول الغربية.

أنقرة تنفس عن أزماتها بتجديد الهجوم الكلامي على الرياض

تركيا تستثمر في ملعب خاسر بمحاولة التدخل في خصوصيات شؤون سعودية



بالمرصاد للجميع

مزيد من الاعتقالات في تركيا بذريعة نشر أخبار الفايروس

كورونا المستجد، بينما سجلت 359 إصابة. واتخذت أنقرة سلسلة إجراءات لمكافحة الفايروس بما في ذلك إغلاق المدارس والجامعات مؤقتاً بالإضافة إلى إغلاق دور السينما وصالات الألعاب الرياضية ومقاهي الشيشة. وأصدرت الرئاسة التركية الجمعة تعميماً، أعلنت فيه حظر النشاطات الثقافية والعلمية والفنية وأي نشاط مماثل، في أماكن مغلقة أو مفتوحة، حتى نهاية أبريل القادم. وكان وزير الداخلية التركية قد استنكر بشدة من يقول باحتمال تطبيق حظر للتجوال قصد الحد من تفشي المرض، وعد ذلك دعاية مضللة يطلقها اتباع غولن.

تتعلق بفايروس كورونا المستجد. ولم تعط الوزارة المزيد من التفاصيل، لكن حصل أن نشرت معلومات مغلوبة عبر الإنترنت في دول أخرى، بما فيها إندونيسيا والولايات المتحدة. وغذبت وزارة الداخلية التركية عبر تويتر مساء الخميس "وجدنا 242 شخصاً يشتبه بأنهم نشروا عبر وسائل التواصل الاجتماعي منشورات مستفزة ولا أساس لها تتعلق بفايروس كورونا، وتم توقيف 64 شخصاً". ودون إعطاء المزيد من التفاصيل، قالت الوزارة إن العمل مستمر لتوقيف آخرين. وأكدت تركيا حتى الآن أربع حالات وفاة ناجمة عن الإصابة بفايروس

أنقرة - حتى في زمن الوباء المفضي إلى الموت لا تتوقف أجهزة الأمن التركية عن ملاحقة الأتراك وإلحاقهم في السجون لحجج واهية وحتى بسبب بضع كلمات يعبرون بها عن أنفسهم وهمومهم في وسائل التواصل الاجتماعي.

ليست هذه المرة الأولى، إذ سبق للسلطات التركية أن تذرعت بذات الحجة وألقت القبض على العديد من الأشخاص في سابقة خطيرة. وفي آخر حملاتها القمعية أعلنت وزارة الداخلية التركية توقيف 64 شخصاً إثر نشرهم منشورات "مستفزة ولا أساس لها" عبر وسائل التواصل الاجتماعي

سنوات ما قبل 2010. لم تغير السعودية، ودول خليجية أخرى مواقفها من تركيا إلا بعد أن بالغت أنقرة في الهجوم على دول الخليج ودول عربية أخرى مثل مصر. كما وضعت نفسها في تحالف مع حركات إسلامية متشددة باتت مصنفة إرهابية في الخليج ومصر مثل جماعة الإخوان المسلمين، بالتوازي مع تدخلاتها العسكرية المباشرة في سوريا وليبيا، وغير المباشرة مثلما يجري في اليمن وتونس وما يصحب ذلك من دعم وتمويل وتدريب وتسليح لأطراف متشددة.

وبهذه الخطوات، فإن تركيا وضعت نفسها في مواجهة مع غالبية الدول العربية، فكيف تتساعل الأناضول عن سر دعم السعودية للأكراد وانحيازها ضد أي سياسات لتركيا في المتوسط.

وقالت الأناضول "كما نصب الإعلام السعودي نفسه المتحدث باسم منظمة: بي.كا.كا (حزب العمال الكردستاني) الإرهابية أثناء عملية: نبع السلام، العسكرية التركية شمالي سوريا، كما كان أشبه ببوق إعلامي تابع للنظام السوري أثناء تنفيذ عملية: درع الربيع، التركية بالبلد نفسه، وأصبح ثنائي السعودية والإمارات معارضا لتركيا في كل خطواتها".

وكانت تركيا قد استثمرت لأسابيع قضية مقتل خاشقجي لابتزاز السعودية وحولتها إلى مادة إعلامية يومية في وسائل إعلامها وبندا قارا في تصريحات أردوغان ووزير خارجيته جاويش داود أوغلو، ومن الطبيعي أن ترد السعودية على الحملة التركية بحملة مضادة تماشى مع سياستها الخارجية ورؤيتها لأمنها القومي.

وحاول مقال الأناضول أن يستثمر في ملعب خاسر، بمحاولة اللعب على عواطف أفراد العائلة الحاكمة في المملكة السعودية الذين ربما يكونون على هامش خيار الإصلاحات أو لديهم اعتراضات عليها، وسعى لإثارة الخلاف في محيط عائلة الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز، مع المعرفة مسبقاً بأن السعوديين، يرفضون أي تعاط خارجي مع خصوصياتهم.

وجدت أنقرة، وأذرعتها الإعلامية، في خبر القبض على مسؤولين حكوميين سعوديين، ضمن الحملة المتواصلة على مكافحة الفساد في المملكة، فرصة لشن هجوم غير مبرر، والعالم منشغل بأزمة الفايروس المستجد، على الرياض. وأثار تقرير نشرته وكالة الأنباء الرسمية التركية، وسبقته تقارير نشرتها مواقع مسوبة على قطر وتركيا، ذهبت في نفس السياق المستهدف للأمير محمد بن سلمان، أسئلة حول دوافع التركيز، بشكل خاص، على ولي عهد السعودية، الذي يعتبره الأتراك، يحمل موقفا عدائياً من أنقرة وحليفها الدوحة، بسبب موقفه من الإسلام السياسي.

الذي اتخذته تركيا إزاء مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي". ويعتقد متابعون للشأن التركي أن الهجوم على الأمير محمد بن سلمان يعكس محاولة من تركيا، عبر أدائها الإعلامية، للتفيس عن أزماتها وتركيز الأنظار على جهات أخرى، في وقت تعيش فيه تركيا وضعاً معقداً ما يتعلق بالانتشار المتسارع لفايروس كورونا بعد أن سعت إلى التكتم عليه في البداية والإيهام بأنها في منأى عنه وأن نظامها الصحي قادر على إيقافه في مراحله الأولى.

تواجه تركيا خطر التعرض لموجة جديدة من عدم الاستقرار في سعر صرف عملتها الليرة، في ظل عمليات البيع الكثيف في الأسواق العالمية بسبب التداعيات الشديدة لفايروس كورونا. وقول الاقتصادي التركي حسين صفا جافدار أوغلو إن تفشي فيروس كورونا المستجد يضرب الاقتصاد التركي في وقت بدأ فيه يُظهر مؤشرات التعافي بعد فترة طويلة من الركود.

أزمة سياسية

تعاني تركيا من أزمة اقتصادية كبيرة تحتاج إلى سنوات لتطويقها، وتعود في غالبها إلى الصدام السياسي الذي تلجأ إليه حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ودول الشرق الأوسط وخاصة السعودية، ما دفع إلى انحسار نوايا الاستثمار، وخاصة من رجال الأعمال في الخليج وتوقف السياح الخليجيين عن زيارة تركيا كوجهة أولى مثلما كان يحصل في

إسطنبول - شنت وكالة الأناضول الرسمية التركية هجوماً على ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان دون أي مناسبة، رابطة الهجوم، في تحليل مطول، بأن الأتراك يعتبرونه يحمل موقفاً عدائياً من تركيا وحليفها قطر.

وكرر التقرير انتقادات سابقة للسعودية وولي العهد، لكن الجديد أنه يأتي في وقت تطغى فيه أخبار كورونا، والعالم منشغل بمواجهة هذه الأزمة المستجدة، التي أربكت تركيا بشكل كبير، الأمر الذي اعتبره البعض محاولة للتفيس بافتعال معارك خارجية.

هجوم غير مبرر

قال تقرير الأناضول إن "من يتابع السياسات الإقليمية للسعودية قبل تولي الأمير محمد بن سلمان يرى أنها كانت تسير دائماً في خط متوازن، ولم تشهد العلاقات بين تركيا والمملكة العربية السعودية قبل ذلك مرحلة تدهور بهذه الدرجة التي شهدتها في عهده، بل كانت السعودية دائماً في مقدمة اهتمامات أنقرة، وبقيت العلاقات في مستوى جيد بين الدولتين السنتين القويتين".

وأضافت الوكالة التركية أنه "منذ تولي الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد، يشن الإعلام السعودي وطائفة العلماء المحيطين بولي العهد حملة تستهدف تركيا ورئيسها رجب طيب أردوغان"، وعزت هذه الاستدارة إلى ما أسمته "وقوف أنقرة إلى جوار قطر ضد قرار الحصار الذي اتخذته السعودية والإمارات ومصر والبحرين ضد الدوحة"، وكذلك "بسبب الموقف

النيل يشكو عبء السكان المستفيدين منه

تغول مياه البحر وتراكم الأوساخ يهددان شريان الحياة لملايين البشر

الأولوية لمحطات معالجة مياه البحر على السواحل وتحسين الري وأنظمة الصرف".

توتر متصاعد

تتصاعد الخلافات بين دول حوض النيل حول الاستفادة من مياه النهر منذ بضع سنوات خصوصاً بشأن سد النهضة الذي تشيده إثيوبيا. وسيصبح المشروع الضخم الذي تبلغ كلفته 4 مليارات دولار أكبر سد لتوليد الطاقة الكهربية من المياه في أفريقيا. لكن مصر تخشى من انخفاض طين من منسوب مياه النيل الذي يصل إليها إذا ما تم ملء خزان السد في فترة قصيرة للغاية. وأكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أمام الأمم المتحدة في العام 2019 أن النيل "مسألة حياة أو موت لمصر". وتكثفت المفاوضات بين الدول الثلاث المعنية، مصر وإثيوبيا والسودان، خلال الشهور الأخيرة برعاية الولايات المتحدة للتوصل إلى تسوية.

ويعتبر السودان من جانبه أن تشييد السد سيكون له مردود إيجابي عليه إذ سيمكنه من الحصول على الكهرباء وسيخفف الفيضانات ما يساهم في تحسين الري. أما إثيوبيا، التي يعيش نصف سكانها البالغ عددهم 110 مليون نسمة من دون كهرباء، فتريد الانتهاء من بناء السد وتحقيق أهدافها التنموية. وقال أفريم ولدكيدان، مساعد المسؤول عن عمليات التشييد في موقع السد، "ليس هناك مبرر لشكوى دول المصب لأن النيل هو موردنا أيضاً"، فيما شدد رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد أن بلاده على استعداد للدفاع عن السد بالقوة إذا تطلب الأمر.

ونظيفة. ويعيش 8 في المئة منهم في ظروف قذرة ينقل الأمراض.

ومصادر التلوث عديدة منها مياه المجاري والمخلفات المنزلية التي يتم إلحاقها مباشرة في النيل، والتلوث الزراعي الناتج عن مياه الصرف والتلوث الصناعي بالمواد الكيميائية. كل هذه المخلفات تؤدي إلى وجود معادن ثقيلة (حديد، منغنيز، نحاس، نيكيل، رصاص) في المياه مع ما يترتب على ذلك من نتائج كارثية، وفقاً للخبراء، على التنوع البيولوجي وخصوصاً على الصيد. وفي مصر، تلقى في النيل كل عام 150 مليون طن من المخلفات الصناعية، وفقاً لتقرير وزارة البيئة عام 2018.

150 مليون طن من المخلفات الصناعية في مصر تلقى في النيل كل عام

ويواجه النيل تحدياً آخر وهو ارتفاع مياه البحر المتوسط بسبب الاحتباس الحراري. ويهدد ذلك بتغول مياه البحر على دلتا النيل أكثر المناطق الزراعية خصوبة في مصر. وفي الإجمالي، يمكن أن ينخفض حجم القطاع الزراعي إلى النصف بحلول العام 2060، بحسب المتخصصين.

وتقول جاني سويرز، أستاذة العلوم السياسية في جامعة نيوهامشير، التي كتبت كتاباً عن السياسات البيئية في مصر، إن هذا البلد "ينبغي أن يستثمر في مصادر للمياه غير النيل" مضيفة أن "هذا يعني أن تعطي مصر

ويقول وليد محمد، وهو طالب في الحادية والعشرين من العمر ومتطوع للعمل مع "فيري نايل"، إن "النيل هو مصدر مياه الشرب الأساسي في مصر. ليس لدينا أي نهر آخر".

وتشهد مصر زيادة سكانية كبيرة إذ تجاوز عدد سكانها للثو المئة مليون نسمة. وإذا استمر معدل النمو على هذا النحو سيمثل تعداد سكانها إلى 120 مليون نسمة عام 2030. وفي الوقت نفسه، تتزايد مواسم الجفاف والمواسم الحارة في كل دول حوض النيل بسبب التغير المناخي.

وأشارت دراسة أجرتها كلية دارتموث على منطقة منابع النيل إلى أنه رغم زيادة الأمطار المرتبطة بالتغير المناخي فإن "السنوات الحارة والجافة يمكن أن تزيد بسبب ارتفاع درجات الحرارة".

وقال جوستن أس. مانكين أستاذ الجغرافيا في كلية دارتموث الذي شارك في الدراسة والمتخصص في المناخ إن "معدل السنوات الجافة والحارة سيتضاعف على الأقل من الآن حتى منتصف القرن". وبالتالي، بحسب مانكين، فبحلول العام 2050 "سيعاني 45 في المئة من سكان دول منابع النيل من نقص في المياه". ويعتقد الباحث أن المشكلات عند منابع النيل ستعكس على دول المصب.

تلوث متزايد

أظهر العديد من الدراسات أن التلوث، خصوصاً عند مصبات النهر، تزايد خلال السنوات الأخيرة. ووفقاً للأمم المتحدة، فإن 7 في المئة من المصريين لا تتوافر لهم مياه عذبة

والسودان ومصر. وتشكل مياه النيل مورداً مهماً بالتالي لحوالي 500 مليون شخص يعيشون على ضفافه.

أزمة مياه

بات النهر، الذي كان لدى الفراعنة إلهاً يُعبد، يعاني أكثر من أي وقت مضى من عبء السكان المستفيدين منه. ولا تعتمد أي دولة على النيل مثلما تعتمد عليه مصر التي يوفر لها النهر حتى الآن 97 في المئة من احتياجاتها من المياه.



النيل فقد قداسته

هل يعيد حراك نداء تونس الزخم لتوحيد الجبهة الدستورية

تجارب التحالف مع حركة النهضة تعيق بناء استراتيجية للقضية مع الإسلام السياسي



حنين إلى نداء تونس 2012

وإذا كان المشقون قد وظفوا ورقة رفض التحالف مع النهضة للانشقاق الحزب الأم، لتبرير خيار الانسحاب، فإن الورقة الأهم في تحديد الفاصل بين التكتيكي والاستراتيجي في العلاقة مع الإسلام السياسي هو الجمهور الانتخابي الذي صوت لنداء تونس في 2014 ومكنه من تتويج المشهد السياسي بقيادة مؤسسات الرئاسة والحكومة ولعب دور محوري في البرلمان، وهذا الجمهور الذي سحب ثقته من النداء و"مشققاته" في مراحل لاحقة يتبنى خيار معارضة الإسلاميين ومشروعهم الاجتماعي جذريا، ويتنصر للقطعة معهم داخل مؤسسات الدولة، وهو ما عكسته مواقف قيادات فكرية ذائبة بعد إعلان انسحابها، فضلا عن عرائض وشعارات خلال التحركات الاحتجاجية ضد العمليات الإرهابية التي شهدتها تونس منذ 2012 وبلغت ذروتها في 2013 واستمرت مع "توافق" النداء وحركة النهضة في الحكم.

الورقة الأهم في تحديد الفاصل بين التكتيكي والاستراتيجي في العلاقة مع الإسلام السياسي هي الجمهور الانتخابي

والسؤال هنا: كيف تنظر الهيئة السياسية الوقتية إلى هذا الموضوع الفصلي في هوية الحزب، هل تحصل رؤية لتحديد العلاقة مع النهضة تفصل بين التحالف الاضطراري الذي يفرضه الوجود المشترك في مؤسسات الدولة (البرلمان، والحكومة، والمجالس المختلفة جهويا ومحليا) وبين القطيعة كخيار استراتيجي، وما حدود البرامغانية في العلاقة مع الإسلام السياسي، وأي أولوية للحزب: الاستثمار في بناء جسور الثقة مع النهضة أم ترميم العلاقة مع الروافد التاريخية للنداء وخاصة النقابيين واليساريين والشخصيات الفكرية والسياسية المستقلة ذات التوجه المدني العلماني، وتضم طيفا مؤثرا من المثقفين والفنانين والإعلاميين ومراكز النفوذ في الإدارة والمجتمع المدني؟ لا شك أن الذهاب إلى المؤتمر بوثيقة استراتيجية تجيب عن سؤال الهوية وتضع الحدود الفاصلة بين التكتيكي والاستراتيجي سيما أن الحزب من تحديد مستقبله وتنوعيه جمهوره مع القطع مع العقلية التجميعية التي تنجح مرة في خدمة الحزب وتمكينه من صعود كبير للسلطة، لكنها تنفجر بوجهه في أي لحظة ويصعب عليه ترميمها واستعادتها دون هوية واضحة.

مع الدساترة بهدف التوحيد، أو على الأقل من أجل تحالف استراتيجي داخل البرلمان والمجالس الجهوية والمحلية، التي نجحت حركة النهضة في أن تكون اللاعب المحوري فيها لخلق المشهد من جهة وأزمة. هذا السؤال يقود اليا إلى تعديل موقف مكونات "نداء تونس" التاريخي من عبير موسي، رئيسة الحزب الدستوري الحر، والتقارب معها بدل التحالف مع خصومها مثلما يظهر في البرلمان ولجانته، وهل يمكن أن يقطع من جهته بحثا عن أرضية اتفاق سياسي تستند إلى قاعدة تجميعية أوسع بما في ذلك شق من الدساترة الذين تعمل حركة النهضة على استقطابهم وتحويلهم إلى ورقة لعزل عبير موسي في سياق سياسة فزق تسد التي نجحت بها إلى حد كبير في ضمان مشهد مفتت خادم لها سواء بين مكونات الدساترة أو بقية المشهد بالولائه اليسارية والقومية.

لكن الأهم في خيار الحوار مع عبير موسي وبقية الدساترة وعلى رأسهم الأمين العام السابق للحزب الحاكم في عهد بن علي، محمد الغرياني، هو القمع مع استراتيجية الاحتواء والتذويب والبحث عن أرضية سياسية مشتركة تحدد العلاقة مع بقية المكونات مثل الروافد النقابية واليسارية والمستقلة التي نجح الباجي قائد السبسي في استيعابهم لبناء "نداء تونس" ولكن دون أرضية مشتركة سوى تكوين جبهة صـد ضد حركة النهضة ومشروع الإسلام السياسي، وهو خيار فكري وسياسي لا يمكن أن يضمن وحدة أي حزب ما لم يتم تأسيس بناء ديمقراطي داخلي ورؤية مشتركة في الحكم.

العلاقة بالإسلاميين

نجح قائد السبسي الأب، رحمه الله، في بناء نداء تونس على قاعدة إتقاد تونس من تغول حركة النهضة وخطر تمدها داخل مؤسسات الدولة، ونجحت هذه الصرخة في جمع روافد كثيرة حوله بعضها كان على خلاف تاريخي مع الدساترة خلال فترتي حكم بورقيبة وبن علي، وهو ما يعني أن بناء أي استراتيجية تجميعية لنداء تونس الموسم الثاني، نداء 2020، يجب أن تناقش العلاقة مع الإسلاميين، وبالذات حركة النهضة، وتضع حدودا بين الاستراتيجي والتكتيكي في التحالف مع النهضة، وهي "الخطيئة" التي سقط فيها أغلب الذين انشققوا من "نداء" احتجاجا على سياسة التوافق مع النهضة التي اعتمدها الرئيس المؤسس للحزب.

صعدا من محيط الرئيس الراحل قائد السبسي، وكأنا متحالفين في مرحلة المولدين عن القرار داخل المؤسسات الصراع على القرار حول الصداقة إلى عداوة شديدة.

وتقول أوساط مقربة من نداء تونس إن تنقية الأجواء لا تكتمل دون فصل المولدين عن القرار داخل المؤسسات القيادية، مشيرة إلى أنه في ظل غياب الأفكار والبرامج كان من السهل على أي رجل أعمال أن يصعد إلى واجهة القيادة بسهولة مثلما حصل مع شفيق جرایة وسليم الرياحي، وأن أي صعود لا بد أن يكون ضمن تقاليد الأحزاب والياتها الديمقراطية.

المؤتمر وأسئلة الهوية

سيكون على الهيئة السياسية الجديدة برئاسة خميس الجهنياوي، وزير الخارجية السابق، وبمشاركة فعالة من رضا بلحاج، الإسماعك بأسرار نداء تونس في مختلف مراحل، وأن تحسم من البداية مسألة بناء المؤسسات عبر خلق مناخ من الثقة مع مختلف المجموعات المشقة والشخصيات المستقلة الوازنة فضلا عن جمهور الحزب بأن المؤتمر سيكون مفتوحا أمام الجميع من خلال إشراكهم في الإعداد وتمكين الجميع من الانخراطات ليقم تصعيد الأعضاء من المستويات الدنيا والوسطى بحرية كاملة ويكون ممثلا لمختلف التوازنات والروافد كل حسب حجمه.

لكن الأهم في المؤتمر أن يكون لتوجهاته واللوائح التي سيخرج بها دور مهم في إنجاح خيار المصالحة بين مكونات النداء، وخاصة التأسيس للانفتاح على المكونات الدستورية، وهو مكون وازن في البرلمان، كما هو جزء رئيسي من هوية الكتلة الوسطية داخل المجتمع، والتقارب معه قد يفضي إلى تغييرات كبيرة في المشهد السياسي لفائدة القوى التي تتبنى هوية الدولة الوطنية، فضلا عن قدرته على أن يكون جبهة صـد قوية في مواجهة انفراد حركة النهضة بالمشهد وظهورها محليا وخارجيا بمظهر القوة السياسية الوحيدة التي يمكن الحوار معها. هل يمكن أن يطلق المؤتمر مبادرة حوار

كما أن تنقية الأجواء الداخلية، لا تتطلب فقط انسحاب حافظ قائد السبسي من دائرة القيادة، بل، أيضا وأساسا تنقية الأجواء مع قيادات كانت له معها خلافات قوية وعلى رأس هؤلاء الشاهد، وهي خلافات بأبعاد شخصية وليست سياسية لكون الرجلين

كما أن تنقية الأجواء الداخلية، لا تتطلب فقط انسحاب حافظ قائد السبسي من دائرة القيادة، بل، أيضا وأساسا تنقية الأجواء مع قيادات كانت له معها خلافات قوية وعلى رأس هؤلاء الشاهد، وهي خلافات بأبعاد شخصية وليست سياسية لكون الرجلين

المجموعات التي انشقت عن نداء تونس، ومنها حزب مشروع تونس، تعاني أمراض النداء ذاتها والسبب المحوري هو قيادة الفرد وغياب المؤسسات

ونشر المدير التنفيذي تدوينه على فيسبوك أفاد فيها بأن الدعوة لعقد مؤتمر استثنائي وتوحيدي للحركة "تمت بعد التشاور مع قيادات وهياكل الحركة، وبعد الاطلاع على قانونها الأساسي ونظامها الداخلي"، مضيفا أن المؤتمر "سيكون على قاعدة التجميع واستخلاص العبر من أخطاء الماضي وتصحيح المسار، انتصارا للمشروع الوطني الحدائي". ويأمل المتابعون أن يكون التفويض الصادر عن قائد السبسي لفائدة الهيئة الوقتية ناجما عن مراجعة لأخطاء الحزب تحت قيادته في العلاقة بخيار المصالحة والتوحيد، وليس فقط محاولة رد الاعتبار والظهور بمظهر القادر على التحرك من جديد بالرغم من وجوده خارج البلاد هربا من إجراءات قضائية كان يخاف أن تطوله في ذروة خلافه مع الشاهد.



العودة إلى "نداء تونس" التاريخي شعار يحرك سواكن القوى المختلفة التي شكلت هوية الحزب في فترة صعوده 2013/2014، لكنها لا تعني شيئا ما لم تضع الهيئة الوقتية التي يرأسها وزير الخارجية التونسي السابق خميس الجهنياوي رؤية تحدد هوية الحزب وعلاقاته داخل الفضاء الدستوري، فضلا عن تحديد واضح للعلاقة مع حركة النهضة يجب عن تساؤلات كثيرة حول الذين انسحبوا من الحزب.. فهل تنجح الهيئة في تقديم وثيقة استراتيجية إلى المؤتمر القادم للحزب تحدد فيها هوية "نداء" الجديد أم يستمر الغموض.

مختار الدبابي

كاتب وصحافي تونسي

تونس - أعادت مبادرة إحياء

حزب "نداء تونس"، بصورته الأولى القائمة على التجميع الواسع لمختلف الروافد، الحيوية إلى مشهد سياسي بات محكوما بفايروس كورونا، وتحول الصراع فيه من صراع أيديولوجي محكوم بالتصعيد إلى مجرد تسجيل مواقف بشأن التعاطي مع كورونا خاصة بين الرؤساء الثلاثة (رئيس الجمهورية قيس سعيد، ورئيس البرلمان راشد الغنوشي، ورئيس الحكومة إلياس الفخاخ).

ومن شأن تاجيل مؤتمر "نداء تونس" وإعلان هيئة سياسية تضم شخصيات ذات مصداقية ومقبولية لدى جمهور النداء التاريخي أن يعيد الزخم إلى مبادرات سابقة سعت إلى توحيد النداء قبل الانتخابات الرئاسية والتشريعية أو آخر العام الماضي، والتي خرج فيها النداء أكبر الخاسرين قياسا بمكاسبه في انتخابات 2014 التي مكنت رئيسه المؤسس الراحل الباجي قائد السبسي من رئاسة تونس، والحزب من تصدر الانتخابات وقيادة الحكومة. كان النداء قد تفتت إلى مجموعات كثيرة بينها "مشروع تونس" بقيادة محسن مرزوق، وكان الرجل الثاني في الحزب بعد الرئيس الراحل قائد السبسي، و"تحيا تونس" الذي يرأسه رئيس الحكومة السابق يوسف الشاهد، و"قلب تونس" الذي يرأسه نبيل القروي إحدى القيادات المؤسسة للنداء. والنداء نفسه استقر في آخر الأمر إلى مجموعتين كل واحدة تحتكر الحديث باسمه.

أزمات مشتركة

لكن الكثير أن أغلب هذه المجموعات تطالب بتوحيد "الصف الوسطي" أو "الدستوري"، أو "الحدائي"، في تأكيد واضح على أن الخروج من النداء لم يكن بهدف بناء النموذج الفكري والسياسي، ولكنه هروب من أوضاع سيئة كان الحزب يعاني منها، على رأسها معارضة خيار التوريث ومحاوله فرض حافظ قائد السبسي، نجل الرئيس الراحل، على رأس الحزب وتأهيله في مرحلة لاحقة للعب دور قيادي على مستوى الدولة، وخاصة لخلافه والده الراحل في رئاسة تونس.

حصلت تلك المجموعات مقومات التشظي التي كان عليها نداء تونس، فحزب "قلب تونس" يعيش وضعاً صعباً أفضى إلى انشقاق 11 نائبا برلمانيا من الكتلة ومن الحزب. وعزوا هذه الخطوة في جانب منها إلى انفراد نبيل القروي بالقرار، فضلا عن خيبة أمل من فشل الحزب في تأمين موقع مؤثر في الحكومة، وهو أمر كان سيحصل عليه في حكومة الحبيب الجملي، وهي حكومة النهضة التي كانت في حاجة إلى دعم كتلة قلب تونس في البرلمان مقابل تقديم مكاسب وامتيازات للحزب الناشئ، والذي خطف الأضواء في الانتخابات الرئاسية والتشريعية.

وفي "مشروع تونس"، ظهرت بوادر أزمة قوية بين الرجل الأول محسن مرزوق، والقيادي الفاعل حسونة الناصفي الذي خرق قرار الحزب بتصويته لحكومة إلياس الفخاخ. وعزا الناصفي هذه الخطوة إلى رغبته في القطع مع أسلوب المقاطعة والانسحاب من مجالات التأثير تحت عنوان مقاطعة المجالات المشتركة مع حركة النهضة. ودافع الناصفي عن قرار المشاركة في الحكومة لأنه كان يهدف استمرار كتلة الإصلاح الوطني التي يرأسها، وتضم مستقلين وعناصر من كتلة صغيرة نجحت في الصعود إلى البرلمان، وكانت تريد دعم الحكومة، معتبرا أن

العبرة من واقعة عامر الفاخوري



عموماً، يمكن لكل الأطراف اللبنانية أن تستفيد من الدرس. فإن كان عامر الفاخوري مجرمًا، فليكن واحداً من المجرمين الكثر، الذين أفلتوا من العقاب. والرجل، الآن، يمرّ بدرجة متقدمة من المرض الخبيث. لكن العبرة طازجة ويمكن الاستفادة منها، لكي يتواضع كل ذي خطاب يتجاوز بكثير حقائق القوة، وفي وصف عنفوانه، عندما يتعلق الأمر بمسائل الداخل الوطني والهيمنة، لكنه يتحسس هذه الحقائق، عندما يتصل الأمر بالتحديات الخارجية.

سراح الفاخوري لا يعترف أن الإجراء الذي توقعه جميع اللبنانيين، لم يطرأ على ذهنه. ساسة "الثنائي الشيعي" ومعهم رئيس الجمهورية، أرادوا جعل الواقعة المثيرة لوحة سريالية أو كرنفالاً. والثنائي لا يريد أن يعترف، أن مفردات الخطابية العاطفية شيء، ووقائع القوة شيء آخر. فلبنان، بلد متعثر موضوعياً وعلى شفا سقوط اقتصادي مثلما أشار إلى ذلك رئيس الحكومة نفسه. فلو أنهم تحلوا بالشجاعة واعترفوا بعدم قدرتهم على رد طلب واشنطن وضغوطها؛ لكان ذلك أكرم لهم، لأن ضعف الاوطان واقتصادها وقدرتها على مواجهة الرياح العاتية، لا يصنعه شخص أو مجموعة أشخاص في مواقع سلطة راهنا. فهذه ظواهر تنشأ بالتراكم، ولن يلام مسؤول يقول إنني سأؤدي واجبي، لكنني الآن، وفي هذه المسألة أو تلك، لا أستطيع!

بكاميرات هواتفهم، مشهد المروحية وهي تتبختر في سماء بيروت. ولو كان خطاب المقاومة، في تلك اللحظات، موصولاً بالفعل المقاوم، لكانت المروحية عجزت - على الأقل - عن الهبوط على سطح السفارة الأميركية وهربت، ولكانت السيناتورة جيان شاهين، التي تفرّغت لقضية الفاخوري، لم تجد لها طريقاً. فهي واحدة من أشدّ الموالين لجورج بوش الابن منذ وقت غزو العراق، وهي من أكثر أعضاء الكونغرس تطرفاً ضد العرب. ومن الأرجح، أن هناك في بطن المفاجأة، حفيظة أخرى، وهي أن الرئيس اللبناني، الجنرال ميشال عون، حليف "حزب الله" كان على علم بالسنياريو كله، ووافق عليه، بالرغم من إنكاره، وربما أبلغ سنده وحليفه "حزب الله" بما اضطر إلى التساهل فيه. فالمسؤولون اللبنانيون ينكرون، وحتى القاضي الذي أطلق

إلى سطح السفارة الأميركية؛ يرتسم الفارق بين الخطاب العاطفي - إن لم نقل "الجعجعة" - ووقائع السياسة وغوايتها، وبخاصة عندما يكون منحاه، الضغط الأميركي على النظام اللبناني وعليه شخصياً. فقد حدث أنه حصل ذات يوم على تاشيرة قانونية لزيارة الولايات المتحدة، وقبل أن يسافر، تلقى مكالمات هاتفية من أحد موظفي الدولة في واشنطن، يبلغه أنه غير مرحّب به في الولايات المتحدة. وهنا يكون الافتراض قائماً، بأن أحد المسؤولين اللبنانيين، عرض عليه تسوية قضية منع سفره إلى الولايات المتحدة، ضمن الصفقة، فارتضى أن يشارك من غير موقع الاختصاص في التقاضي، وأن يُطلق المشتبه به، حتى لو أدى ذلك إلى إغضب جماعته! هنا، ربما نخطئ أيضاً في القول إنه اغضب جماعته. فالكثير من اللبنانيين، في محيط السفارة الأميركية، التقطوا

وعندما يجري تفعيل القانون، في بلد برتغن، تماماً، إلى أصحاب خطاب ذي مُطلقات قصوى مضادة للسياسة الأميركية؛ يصبح الأمر جديراً بالتأمل العميق وأخذ العبرة، لاسيما وأن الفريق الكبير الذي اشتغل على تخليص الفاخوري من أي محاكمة، لم يكن مركزاً على القضية اللبنانية وإنما على رجال السياسة. ولهذا كان من بين أوائل الذين شكرتهم أسرة الفاخوري، السفيرة الأميركية لدى لبنان. وهذه لم تتجهّد في الاتصال مع قضاة وإنما مع ساسة، وعلى من رئيس الجمهورية فما دون. وجاءت المفاجأة في سرعة حسم الأمر لصالح الطرف الأميركي، في الوقت الذي ظن فيه الناس البسطاء أن القضية ستدخل فصولاً من التنازع والتجاذب، على الصعيدين، الداخلي اللبناني، وعلاقة لبنان بالولايات المتحدة الأميركية، لاسيما وأن أولياء الدم أو أولياء الجرح، في لبنان، هم الثنائي الشيعي حصراً، ممثلاً في "حزب الله" ذي الخطاب المرعد، و"حركة أمل" المساندة له في الحديث عن صلابة المقاومة وحققها في الغلبة السياسية تبعاً للغلبة العسكرية! اللافت أن عملية المفاجأة اكتملت بمفارقتين، الأولى أن رئيس هيئة القضاء العسكري، التي قررت إطلاق الفاخوري في عملية تحاليل قضائي مفتعلة، هو العميد حسين عبدالله، وهو شيعي أولاً، ويتحدّر - ثانياً - من بلدة "الخيّام" نفسها، مسرح الجرائم الذي اتهم فيها الفاخوري، وثالثاً هو الرجل نفسه الذي هللت له الصحافة اللبنانية الموالية لـ"حزب الله" في منتصف العام 2018 كبطل استطاع أن يسجل موقفاً وطنياً ثانياً، بعد الذي سجله في العام 2014 عندما أصدر بحق الصحافية اللبنانية حنين غدار حكماً يقضي بسجنها ستة أشهر على خلفية ما قالته عن الجيش اللبناني في محاضرة ألقاها في واشنطن. وكان الموقف الثاني، الذي استوجب التهليل، حكمه على امرأة لبنانية في العام 2018 بالسجن، لأنها وهي تروي قصتها؛ تلفت بكلمة "إسرائيل" فقاطعها عبدالله حسين قائلاً "ليس عندي أي شيء اسمه إسرائيل.. إنها فلسطين المحتلة!". اليوم، عندما يكون هذا القاضي العسكري المزايد في حلية الكلام، هو نفسه الذي يتيح للفاخوري الوصول



ترمز عملية التدخل الأميركي المشهود، لإجلاء عامر الفاخوري من لبنان، إلى البون الكبير بين كلام العاطفة ووقائع السياسة. فالرجل متهم بجرائم قتل وتعذيب، في سجن الخيام، في الفترة بين عامي 1980 و1990 إبان سيطرة جيش أنطوان لحد على الجنوب بدعم إسرائيلي. وجاء إجلاؤه، بمروحية أميركية، من مبنى السفارة الأميركية، في إهاب مفاجأة صادمة، لن أطنبوا في الحديث عن خيانة المذكور.

ساسة «الثنائي الشيعي» ومعهم رئيس الجمهورية، أرادوا جعل الواقعة المثيرة لوحة سريالية أو كرنفالاً. والثنائي لا يريد أن يعترف، أن مفردات الخطابية العاطفية شيء، ووقائع القوة شيء آخر

وعلى الجانب الآخر، أحس الأميركيون بنشوة النصر، باعتبارهم انقذوا رجلاً يحمل الجنسية الأميركية وموالياً لإسرائيل، وجنّذوا لإطلاقه، وزراء وسفراء وجنرالات ومحامين وأعضاء كونغرس من الحزبين، كان على رأسهم جميعاً السيناتورة جيان شاهين، عقيلة السياسي الأميركي من أصل لبناني بيل شاهين، والسيناتور تيد كرون.

إطلاق عامر الفاخوري، لتمكينه من الهرب، له مفزاه في السياسة، فقد امتنشق فريق العمل الأميركي، قانوناً أميركياً أسمؤه "قانون التسامح الصفري" الذي ينص على فرض عقوبات على المسؤولين اللبنانيين الضالعين في اعتقال أي مواطن أميركي في لبنان، أو الإساءة إليه.

تركيا والفصائل المسلحة في سوريا: حليف الأمس عدو اليوم

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيوقبي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

جزئياً أو كلياً، وربما يشن حرباً شاملة على المعارضة السورية التي لطالما تغنى بدعمها. هناك من يقول إن المعارضة التي شاهدها العالم تقطع الطريق على الدوريات الروسية التركية المشتركة على الطريق الدولية "أم - 4"، كانت مجرد مسرحية افتعلتها أنقرة لكسب المزيد من الوقت في مفاوضاتها مع الأميركيين والأوروبيين حول الوضع في الشمال السوري. نجحت أنقرة في مسعاها بكسب الوقت، ولكن نتائج حوارها مع الطرفين لم تصل إلى النتائج المرجوة التي يمكن أن تدفع بآردوغان نحو تمزيق اتفاق موسكو والعودة إلى مربع الصفر في الحديث مع الروس. منح الروس الأتراك مزيداً من الوقت لتتفقد اتفاق موسكو بعد دورياتهم المشتركة الفاشلة على الطريق الدولية "أم - 4" قبل أيام. ولكن لن يكون السقف الزمني هذه المرة كما كان في أعقاب اتفاق سوتشي الذي دار حول ذات بنود اتفاق موسكو، ووقع في شهر سبتمبر من العام 2018. بعد اتفاق سوتشي تمهل الروس وصبروا على ماطلة أنقرة في تنفيذ الاتفاق لأشهر كثيرة، ولكن اليوم تغيرت المعادلة ولا يمتلك الروس أنفسهم رفاهية الوقت ليمنحوه للأتراك مجاناً ودون مقابل. هو تمهل وتعقّل خبيث يمارسه الروس في إدلب لوقت محدود ليس كرمي لعيون الأتراك، ولا حسن أخلاق منهم. وإنما يريدون أن يثبتوا لآردوغان وللعالم بأن الإرهابيين الذين يحاربونهم في إدلب لا صديق لهم ولا يمكن التفاوض معهم، ولا ينفع معهم سوى لغة السلاح. المشكلة أن نسبة يسيرة من معارضي اتفاق موسكو مدنيون وليس الإرهاب الأممية. ولكن ما إن تدور رحى الحرب حتى يسقط هؤلاء أول ضحاياها وأكثرهم. أما الإرهابيون فداوماً يجدون السبيل للبقاء على قيد الحياة.

من البلاد. وتقول الممانعة السورية مجازاً لأنها في شق كبير منها ترتبط بدول عربية وغربية. خاصة وأن الاتفاق الأخير بين الطرفين ينطوي على كثير من النقاط الغامضة التي قيل إنها تشمل الكثير من البنود غير المعلنة، والتي من شأنها أن ترسي تفاهات روسية تركية كثيرة على امتداد الشمال السوري. استمرار معارضة الاتفاق يعني أن حلفاء الأمس بالنسبة إلى تركيا يمكن أن ينقلبوا إلى أعداء في المستقبل القريب. وهذا الخيار بحد ذاته مقلق بالنسبة إلى أنقرة إلى حد يستدعي كل هذا الحشد العسكري الذي جاءت به إلى إدلب خلال الشهرين الماضيين. فالانقلاب على الفصائل المسلحة وريعاتهم شمال غرب سوريا لن يمر مرور الكرام هناك. وربما يضطر نظام آردوغان إلى القوة

يزال الحوار حتى الآن هو لغة أنقرة في التفاهم مع الرافضين للاتفاق من الفصائل، ومع الذين يدعمون رفضهم من الدول العربية والغربية. الخيار العسكري في التعامل مع هذا الرفض يبدو وارداً. يمكن لأنقرة ببساطة أن تغض الطرف عن عملية عسكرية روسية سورية إيرانية مشتركة تعيد إلى دمشق كل المناطق الواقعة جنوب الطريق الدولية "أم - 4" على الأقل، ثم تتكفل هي بالتقدم بجيشها إلى الجانب الشمالي من الطريق لترسم حدود الاتفاق مع الروس بقوة السلاح، شاء من شاء وأبى من أبى من المعارضة السورية. ثمة من يقول إن الأتراك يتوقعون مثل هذه الممانعة السورية لاتفاقها مع الروس في الزاوية الشمالية الغربية

والفصائل في إدلب لفتح الطريق الدولية "أم - 4". وهو أيضاً ما قاله الروس للأتراك بعد الدورية الأولى الفاشلة التي حاولوا تسييرها معهم على تلك الطريق منتصف الشهر الجاري تنفيذاً لاتفاق موسكو. والسؤال الأساسي الآن هو: كيف ستتعامل أنقرة مع الرفض السوري للاتفاق إن جاز التعبير؟ وأين يمكن أن تذهب في سبل إقناع حلفاء الأمس من المسلحين بأن هذا الاتفاق يجب أن ينفذ مهما كلف الأمر؟ من المعروف أن بعض الفصائل المسلحة في إدلب لا تدين بالولاء تماماً للأتراك. ويبدو أيضاً أن شقيقات لجبهة النصرة، المصنفة على قوائم الإرهاب الأممية، قد تمردت على الرعاية التركية إلى حدٍّ ما ولغاية ما في نفس يعقوب كما يقال. على الرغم من هذا لا



فشل تطبيق البند الخاص بتسيير الدوريات المشتركة على طريق "أم - 4" الدولية بين اللاذقية وحلب في سوريا، يعني انهيار اتفاق موسكو للهدنة بين الروس والأتراك في محافظة إدلب شمال غرب البلاد. وهذا الانهيار يعيد الأمر إلى مربع المواجهة بين الطرفين، ويضع الرئيس التركي رجب طيب آردوغان في حرج أمام الرأي العام الداخلي من جهة، ويهدد كل مكتسباته التي راكمها في الشمال السوري من جهة أخرى.

الحل الوحيد أمام الأتراك هو تشغيل الطريق الدولية "أم - 4" تحت رعايتهم ورعاية الروس. أما الخيار الآخر واليتم بالنسبة إلى الروس فهو إعادة إحياء العمليات العسكرية في ريف إدلب الجنوبي حتى تمام السيطرة على جميع المناطق الواقعة على جانبي الطريق، بعمق يزيد بكثير عن الكيلومترات الستة التي أقرت كحدود آمنة للطريق وفق اتفاق موسكو الذي أبرم مطلع الشهر الجاري بين آردوغان وظهير الروسي فلاديمير بوتين.

لم يفلح آردوغان في حشد حلفائه في حلف الناتو ضد الروس قبل اتفاق موسكو، وإن انهار هذا الاتفاق فسيستقبل أفغان جنوده القتلى في سوريا بمفرده مرة أخرى. لم تعد تفيد ورقة المهاجرين واللاجئين للضغط على الأوروبيين من أجل دعم عسكري، ولم يعد يرغب الأميركيون بمزيد من الحوار مع الأتراك حول فرض تراجعهم عن صفقة صواريخ "أس - 400" الروسية، التي تثير قلقهم وتمنعهم من تزويد أنقرة بالمضادات الجوية التي تريدها للحرب في سوريا. كل هذه المعطيات تقول إن الأتراك عليهم التعامل مع الرفض الشعبي



منطقة اليورو تستعد لانكماش اقتصادي حاد

وأوضحت أن الخطة "الطارئة" لمواجهة الوباء العالمي تشكل "7.3 في المئة من الناتج الداخلي الإجمالي لمنطقة اليورو وهدفها إنعاش اقتصاد مشلول بفعل انتشار الوباء".

لكن محللين يقولون إن دعواتها إلى الدول الأوروبية قبل أسبوع، ثم خلال اجتماعات لمجموعة اليورو في بروكسل، من أجل أن تقدم ردا ماليا منسقا للضرورة، بقيت حبرا على ورق حتى الآن.

فكل دولة تعتمد في الوقت الحاضر تدابيرها وسياساتها، سواء على صعيد الصحة أو إلى حد ما على صعيد المراقبة على الحدود.

ويتفق ماكرون مع لاغارد في المسائل المالية، حيث قال الأربعاء إن على "الدول الأوروبية، أن تكون بالمرصاد من خلال تدخلاتنا المالية ونضامن مالي أكبر داخل منطقة اليورو".

وغالبا ما تكون ألمانيا أكثر حذرا وتمسكا بنهج التشدد في الميزانية، غير أنها اضطرت إلى تليين مواقفها، وتكررت وسائل إعلام المانية أن برلين قد تعتمد، الأحد، إلى تليين شروطها في مجال المالية لجهة السماح لبعض بتسجيل عجز أكبر من الشروط الأوروبية.

عند الإعلان عن خطة دعم أولى كانت مؤسستها تعترم تقديمها. وأعطت لاغارد في ذلك الحين انطباعا بأنها لا تود الاهتمام ببلدان منطقة اليورو مثل إيطاليا حيث تجاوز عدد الوفيات حصيلة الصين، بؤرة الفايروس الأولي، والتي تشهد ارتفاعا حادا في تكلفة قروضها في الأسواق.

واضطرت لاغارد على الإقرار إلى توضيح ما قالتها.

كما اعتبر بعض المسؤولين ولاسيما الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خطتها الأولى غير كافية.



كريستين لاغارد

انكماش حاد بسبب توقف جزء كبير من النشاط الاقتصادي

في المقابل، أنثني ماكرون على الخطة الثانية التي أعلن عنها مساء الأربعاء والتي تقضي بعمليات شراء مكثفة لحض المصارف الأوروبية على الاستثمار في منح القروض، وبالتالي دعم الوظائف والإنتاج.

واضطرت البنك المركزي الأوروبي، الأربعاء، إلى استخدام الأسلحة الثقيلة، بعد أن تدهورت الظروف المالية في منطقة اليورو بشكل كبير في الأيام الأخيرة. وقالت لاغارد إن "تقييمنا للوضع الاقتصادي ازداد تدهورا".

برلين - توقعت مديرة البنك المركزي الأوروبي كريستين لاغارد حصول انكماش اقتصادي "كبير" في منطقة اليورو نتيجة انتشار فايروس كورونا المستجد.

وأشارت إلى أن "جزءا كبيرا من الاقتصاد متوقف بشكل مؤقت، ونتيجة لذلك سينتقلص النشاط الاقتصادي في منطقة اليورو بشكل كبير".

وجاء ذلك في مقال نشر، أمس، في عدد من الصحف الأوروبية بينها صحيفة لو فيغارو الفرنسية وهاندلسبلات الألمانية وفاينشتال تايمز في بريطانيا ولا ريبليكا الإيطالية والموندو الإسبانية.

وتزامن المقال مع إعلان البنك المركزي الأوروبي خطة ضخمة بقيمة 780 مليار يورو لدعم الاقتصاد الأوروبي في مواجهة تبعات انتشار فايروس كورونا المستجد.

وأكدت لاغارد أنه في حال لم يكن ذلك كافيا، فإن مؤسستها ستقوم بـ"كل ما هو ضروري ضمن صلاحياتها لمساعدة منطقة اليورو على تخطي هذه الأزمة" وأكدت أن البنك المركزي الأوروبي "في خدمة الأوروبيين".

وتولت لاغارد مهامها في نوفمبر، وهي تواجه مع أزمة فايروس كورونا المستجد أول محنة لها في هذا المنصب.

وواجهت الوزيرة الفرنسية السابقة انتقادات أخذت عليها تصريحات تحتمل التأويل أدلت بها الأسبوع الماضي

أسواق المال تتماسك بعد أن بلغت القاع

بصيص أمل من برامج التيسير المالي



التقاط أنفاس قليلة

وفي حال رفضت الولايات المتحدة وبريطانيا فرض حجر صحي تام فإنه "من الصعب توقع متى تنتهي هذه الأزمة الاقتصادية الصحية وتكلفتها".

وقد أثرت مواقف واشنطن ولندن على معدلات الاقتراض الأوروبية التي تباطأ ارتفاعها في الأيام الأخيرة جزئيا.

وتستمد أسواق المال بعض الأمل أيضا من موجة خفض أسعار الفائدة إلى الصفر تقريبا في معظم الاقتصادات الكبرى، والتي سهلت الاقتراض وقلصت أعباء الديون.

ويقول الخبير الاقتصادي لدى شركة أفيغا انفسستورز، جوليان رولان نرى تقصدا ملحوظا في الفروقات على صعيد الفوائد بين ألمانيا، التي يستقر عائدتها، والدول الأخرى في منطقة اليورو، ولاسيما إيطاليا، التي شهدت انخفاضا حادا في سعر الفائدة، تماما مثل إسبانيا وفرنسا وإن إلى حد أقل.

ويقدر رولان أن دول الأطراف الأكثر هشاشة في منطقة اليورو، هي التي سوف تستفيد أكثر من غيرها من مشتريات البنك المركزي الأوروبي في الأسواق المقبلة، وهو ما يفسر رد الفعل المتصل بمعدلات الفائدة.

في هذه الأثناء أظهرت بيانات أسبوعية لتدفقات الصناديق صدرت، أمس، عن بنك أوف أميركا، أن عمليات بيع لشبتي الأصول في السوق أدت إلى تراجع حاد في كل فئة تقريبا، في حين سجلت صناديق السندات نزوحا قياسيا بقيمة 109 مليارات دولار.

ولا تزال أسباب التشاؤم كثيرة بسبب غموض آفاق الأزمة وإجراءات العجز الصحي التي تفاقم تأثير الوباء على الاقتصاد.

وكتبت مجموعة "لا بنك بوستانال اسيت مانجمنت" في مذكرة أن "مجموع إجراءات التيسير المالي الحكومية لا توجّه رسالة تسمح بقراءة الوضع ولا بالتحكم به في المستقبل لذلك تبدو إعادة الثقة أمرا معقدا".

ويرى فينسنست بوي من مجموعة السمسة آي جي فرانس، أن "كل سيولة العالم لن تفيد ما لم يستأنف النشاط الاقتصادي بأسرع وقت ممكن".

وقالت إبييك أوزكارديسكياا المحلل في مجموعة سويسكوت بنك إن "السؤال لا يتعلق بمعرفة ما إذا كان سيحدث ركود بسبب فايروس كورونا المستجد بل إلى أي درجة سيكون خطيرا".

وأضافت "الآن من غير المؤكد أن الإجراءات الكبيرة ستساعد الإحصاءات الاقتصادية إذا اضطرت الاقتصاد الأميركي للتوقف لتجنب انتشار المرض كما في أوروبا".

التقطت أسواق المال العالمية أنفاسها، أمس، لليوم الثاني بعد خسائر غير مسبوقة منذ عقود، وتأمل الأوساط الاقتصادية في أن تكون قد بلغت قاع الخسائر، التي بلغت أكثر من 40 في المئة في معظم المؤشرات الكبرى.

في البداية لكنها بدأت تشعر بشيء من الطمأنينة.

كما ساهم إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن استخدام أحد أدوية الملاريا كعلاج محتمل لفايروس كورونا المستجد بعد نتائج مشجعة في الصين وفرنسا، في دعم أسواق المال.

وأعلنت المصارف المركزية وحكومات الدول الواحدة تلو الأخرى برامج كبيرة تقاديا للانكماش الاقتصادي وانهايار البورصات.



تانجي لو ليبو

تدابير المصارف المركزية سمحت بتحسّن ملحوظ

وقدم الجمهوريون في مجلس الشيوخ الأمريكي حزمة مساعدات بنحو تريليون دولار لإنقاذ الاقتصاد لتخفيف التداعيات الخطيرة، التي أدت إلى فقدان 70 ألف شخص وظائفهم في أسبوع واحد في الولايات المتحدة.

وأعلن البنك المركزي الأوروبي عن خطة "طوارئ بقيمة 750 مليار يورو لإعادة شراء ديون عامة وخاصة، تضاف إلى مساعدات أولى بقيمة 120 مليار يورو تم صرفها ومواصلة برنامج لإعادة شراء أسهم بقيمة 20 مليار يورو.

ويعد قطاع الطيران الأكثر تأثرا بتفشي وباء كورونا في وقت تسجل فيه شركات الأدوية والمستلزمات الطبية وبعض متاجر التجزئة أرباحا كبيرة. ويحذر محللون من أن أسواق الأسهم ستبقى تتعرض لضغوط كبرى حتى وإن تحسنت في الأجل القصير، لأن الأزمة تمثل بالنسبة للمستثمرين، مصدر قلق، خاصة أنه لا يزال من الصعب تقييم تداعياتها الاقتصادية بدقة.

ويرى مدير الاستثمار في صندوق إيموند دي روتشيلد بنيامين ميلمان أن "كل شيء يتغير بسرعة في هذه اللحظة ويمكن أن يحصل أي شيء". وأشار إلى وجود بعض أسباب التفاؤل في أن تسمح التدابير المتخذة والإجراءات المتخذة من قبل الحكومات والمصارف المركزية بتجنب إعلان إفلاس العديد من الشركات على المدى القصير، إضافة إلى تسريع التعافي عقب الخروج من إجراءات الحجر، التي أدت إلى شلل الاقتصاد العالمي.

لكن ميلمان يحذر من أن "الشك سيبقى مرتفعا جدا في انتظار نتائج ملموسة وذلك ما ينعكس في التقييمات الحالية للأصول المالية".

واصلت البورصات العالمية، أمس، التحسن المحدود الذي بدأ، الخميس، بعد انحسار حالة الهلع وظهور بصيص أمل نتيجة التحرك الكبير للحكومات والمصارف المركزية التي ضخت تسهيلات وحوافز بقيمة تريليونات من الدولارات.

وجاء الانقلاب بعد أن تمكنت المؤشرات الأميركية، الخميس، من الإغلاق على ارتفاع محدود أوقف موجة الخسائر المستمرة من أسابيع. وتبعته الأسواق الآسيوية، أمس، إلى ارتفاع مماثل.

وبدا أن أحد أسباب التفاؤل الكبرى التفاؤل بعودة نشاط الاقتصاد الصيني، الذي انعكس بوضوح على بورصة هونغ كونغ، التي ارتفعت أمس بنسبة 5 في المئة.

إلى الأسواق الأوروبية، التي ارتفعت أسواقها الرئيسية في بريطانيا وفرنسا وألمانيا بنسب تزيد على 3 في المئة، وهو ما لا يعادل سوى نسبة ضئيلة من خسائرها في الأسابيع الماضية.

كما ارتفعت المؤشرات الأميركية بنسب تقارب 2 في المئة بعد إغراق الحكومات والمصارف المركزية للأسواق بالسيولة والتسهيلات والحوافز وعود دعم الشركات والأفراد، رغم أن محللين يشكون في جدواها، إذا استمر شلل الاقتصاد العالمي.

ويأمل محللون أن تكون الأسواق قد بلغت القاع بعد أن تراجعت معظم المؤشرات الرئيسية بأكثر من 40 في المئة خلال الأسابيع الماضية.

40 في المئة متوسط خسائر أسواق الأسهم الكبرى، التي استعادت جزءا ضئيلا منها

ويقول تانجي لو ليبو الخبير في مجموعة أوريل بي جي سي، إن "التدابير الأخيرة التي اتخذتها المصارف المركزية والحكومات كان لها وقع ساهم في استقرار أسواق المال وسمحت بتسجيل تحسن ملحوظ".

لكن الأوضاع تبقى صعبة مع تجاوز حصيلة ضحايا فايروس كورونا المستجد العشرة آلاف وفاة واستمرار تشديد إجراءات العزل "الوقائي والإلزامي".

وأمام هذه الكارثة الصحية العالمية، استخدمت السلطات كافة الوسائل المتاحة لاحتواء تفشي الوباء. وكان ضخ المبالغ الطائلة مصدر قلق للأسواق

الاتحاد للطيران تؤكد قدرتها على تجاوز أزمة كورونا

الطيران لديها، وكانت قد طلبت دعما في وقت سابق من الشهر. واقترحت تقديم دعم مالي حكومي مباشر وقروض وضمانات قروض وإعفاءات ضريبية. وقال البكري إن السعودية والمغرب ودبي علقت قاعدته تطلب شركات الطيران باستخدام معظم خدماتها المجدولة وإلا ستفقد مدارج الهبوط في مطارات.



توني دوغلاس

الاتحاد ستظل متواجدة لضمان أنها أفضل سبيل للسفر

وطلبت طيران الإمارات، وهي إحدى أكبر شركات الطيران الدولية في العالم ومقرها دبي، من موظفيها الحصول على إجازات غير مدفوعة الأجر.

وتوقع البكري أن تتراجع الحجزات الدولية في المنطقة بنسبة 40 في المئة في مارس وأبريل، بينما تنخفض الحجزات الداخلية أيضا. وأضاف أن استرداد ثمن التذاكر ارتفع بنسبة 75 في المئة بين الأول من فبراير شباط وحتى 11 مارس الجاري.

وقال دوغلاس في الفيديو إن هذه "أوقات غير مسبقة"، وصف الوضع الحالي بأنه صعب. وكانت الاتحاد للطيران قد أعلنت هذا الشهر عن تكبد خسارة بقيمة 870 مليون دولار في العام الماضي، مسجلة رابع خسارة سنوية على التوالي، رغم إعلانها عن ارتفاع الإيرادات.

وبحسب إيأتا، وهي المنظمة الأكبر في القطاع، فإن تفشي فايروس كورونا كلف شركات الطيران في الشرق الأوسط 7.2 مليار دولار من الإيرادات حتى 11 مارس بعد إلغاء 16 ألف رحلة منذ يناير.

وكان حذر نائب رئيس إيأتا لمنطقة أفريقيا والشرق الأوسط محمد علي أفريقيا والشرق الأوسط محمد علي البكري من أن "التداعيات ليست كأي مما شهدنا من قبل. نواجه صعوبات ونعاني وننزف".

وأضاف أن أكثر من 800 ألف وظيفة مهددة بشكل مباشر في عشر دول في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بينها الإمارات والسعودية والمغرب بسبب ما تواجه شركات الطيران من أزمة سيولة خانقة.

وحثت إيأتا حكومات المنطقة على تقديم المساعدة الحكومية لشركات

لندن - أكد توني دوغلاس الرئيس التنفيذي لشركة الاتحاد للطيران، أمس، أن الشركة المملوكة لحكومة أبوظبي ستنجو من تفشي فايروس كورونا، بعد يوم من تحذير الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إيأتا) من أن شركات الطيران في الشرق الأوسط تعاني من أزمة.

وقال دوغلاس في فيديو نشر، أمس، على صفحة الشركة على تويتر "نريد أن نطمئنكم... أنه بما أننا نرغب بعد حين في العودة إلى الحياة الطبيعية ونريد السفر، فإن الاتحاد ستظل متواجدة لضمان أنها أفضل سبيل ممكن لكي تستطيع الاستمتاع بتلك التجربة".

وكان الاتحاد الدولي للنقل الجوي، الخميس، من أن شركات الطيران في الشرق الأوسط تواجه أزمة سيولة وأن مئات الآلاف من الوظائف في أنحاء المنطقة مهددة وحث على تدخل حكومي.

والغت الاتحاد العشرات من الرحلات الجوية وطلبت من بعض موظفيها تقديم موعد إجازات مدفوعة في الوقت الذي تعالج فيه الأزمة التي أضرت بالطلب العالمي على السفر.



هبوط اضطراري مؤقت

موسكو تغازل الرياض لإنقاذ أسعار النفط

تحركات أميركية تعيد النفط فوق 30 دولارا للبرميل



شل الحركة يقتل الطلب على النفط

انتشار الوباء البالغة نحو 100 مليون برميل يوميا. وأشار إلى استحالة التنبؤ بالمدة التي سيزل فيها الطلب يتعرض لضغوط، لأن ذلك يعتمد على انتشار الفايروس وفترة استمرار عمليات العزل.

وقال إن "تضرر الطلب هذا العام يتوقف على عدد الدول التي ستتقدي بنموذج العزل الإيطالي، الذي أدى إلى انخفاض الاستهلاك في إيطاليا بشكل كبير. إذا امتدت ذلك إلى بقية أوروبا وإلى الولايات المتحدة، تستطيع أن تتوقع مسارا نزوليا كما يحلو لك".

وذكر سيريو أن أرقام حركة السير في المدن الإيطالية منخفضة حاليا 60 في المئة، مما يهدد بتراجع الطلب على النفط بنسب تتراوح بين 40 إلى 50 في المئة. وتقترب إسبانيا وفرنسا من فرض تدابير مماثلة وتتجه ألمانيا أيضا لتقليص حركة السير في المدن بنسبة 40 في المئة.

وقال سيريو إنه إذا اتبعت المملكة المتحدة هذا المسار، فإن نحو 40 في المئة من الطلب الأوروبي قد يصبح مهددا بما يمثل سبعة ملايين برميل يوميا أو سبعة في المئة من الطلب العالمي.

وفي الولايات المتحدة، كان الطلب حتى الأسبوع الماضي قويا وهو ما يقول سيريو إنه ربما يرتبط بملء الناس للصهاريج.

وأشار إلى أن الطلب الصيني يظهر مؤشرات على التعافي في بيانات حركة السير والأنشطة الصناعية. في ظل استفادة آسيا بوجه عام من انخفاض أسعار النفط.

وقال سيريو إنه إذا وصلت أوبك ضخ الإمدادات بمعدلات مرتفعة، فإن العالم سرعان ما سيشهد نفاذ قدرات التخزين التجارية المتاحة في مراكز استهلاك كبرى، مما سيفرض المزيد من الضغط على أسعار النفط.

للفظ في العالم، متخفية السعودية وروسيا.

في هذه الأثناء رجح بنك غولدمان ساكس أن يؤدي كبح منتجين أساسيين في أوبك للإمدادات إلى ارتفاع أسعار النفط في الربع الثاني من العام مع احتمال تعزيز إجراءات أميركية لدعم سوق الأسعار في الأجل القريب.

وكشفت وول ستريت جورنال أن الجهات التنظيمية في تكساس ربما تكبح إنتاج النفط لتقليص الإمدادات العالمية والمحلية الأميركية، بانتظار إشارات عن تحركات كبار المنتجين مثل السعودية وروسيا.



ديمتري بيسكوف علاقات روسيا والسعودية جيدة ولا رغبة بتدخل أحد

وتواصلت أجواء التشاؤم، أمس، بعد ترجيح شركة فيتول، أكبر شركة لتجارة النفط في العالم، أمس انخفاض الطلب العالمي على النفط بأكثر من عشرة في المئة بسبب عمليات العزل المنتشرة في أنحاء العالم لمكافحة تفشي فايروس كورونا.

وقال جيوفاني سيريو رئيس الأبحاث لدى فيتول إن الانخفاض قد يكون أكبر بكثير إذا أدى الفايروس إلى عمليات عزل واسعة النطاق في الولايات المتحدة أكبر مستهلك في العالم للنفط. وأضاف أن "حدوث عزل على غرار إيطالية في الولايات المتحدة وارد فقط إذا خرج انتشار الفايروس عن السيطرة" وأن انخفاض الطلب الأميركي بنسبة عشرة بالمئة سيؤدي إلى تراجع الاستهلاك بواقع مليوني برميل يوميا. وتوقع أن "يهبط الطلب العالمي بسهولة بمقدار عشرة ملايين برميل يوميا أو أكثر" من مستوياته قبل أزمة

أكدت روسيا أن علاقاتها مع السعودية جيدة في محاولة لقطع الطريق على تنسيق سعودي أميركي في أسواق النفط وفتح باب العودة إلى اتفاق خفض الإنتاج الذي أغلقته الرياض في وقت استعادت فيه أسعار النفط بعض خسائرها بدعم من برامج التحفيز المالي العالمية.

لندن - لوحت الحكومة الروسية، أمس، إلى محاولة التقرب من السعودية لتنسيق سياسات إنتاج النفط مجددا بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب عزمه التدخل في حرب أسعار النفط بين روسيا والسعودية.

وقال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين، أمس، إن العلاقات بين روسيا والسعودية جيدة في ما يتعلق بأسواق النفط وإن موسكو لا ترغب في تدخل أي أحد في إشارة إلى ترامب.

وأضاف أن أسعار النفط المنخفضة غير مرضية، لكن روسيا لا تعتقد أن الوضع الحالي كارثي. وأضاف أن موسكو تملك احتياطات حكومية كافية لمواجهة الأثر الاقتصادي الناجم عن ضعف أسعار السلع الأولية.

ورغم مكابرة موسكو إلا أن محللين يقولون إنها تبدو راغبة في إعادة فتح الأبواب التي أوصدها الرياض، بعد انهيار محادثات تحالف أوبك+ لتمديد خفض الإنتاج في بداية الشهر الحالي. واتخذت السعودية منذ ذلك الحين إجراءات واسعة لإغراق أسواق النفط واستخدمت كامل طاقتها الإنتاجية، لترفع الإمدادات إلى 12.3 في المئة اعتبارا من الشهر المقبل، وقررت زيادتها إلى 13 مليون برميل، بعد أن كانت تنفخ أقل من 10 ملايين برميل يوميا.

وقال ترامب، الخميس، إنه سيدخل في حرب الأسعار بين السعودية وروسيا في الوقت المناسب، لكنه أضاف أن أسعار البترين المنخفضة جيدة للمستهلكين الأميركيين حتى لو كانت تضر بالقطاع.

وأدت تلك الإشارات من واشنطن وموسكو وإجراءات التحفيز المالي العالمية

للسعودية.

وأعلنت الحكومة إنشاء لجنة اليقظة الاقتصادية لمواجهة انعكاسات كورونا على الاقتصاد، وتحديد الإجراءات المواجهة ورصد أمني للوضعية الحالية، وتحديد خطط في ما يتعلق بمواكبة القطاعات الأكثر عرضة للصددمات الناجمة عن هذا الوباء، من بينها السياحة.

وأكد الخبير المغربي لدى البنك الدولي لحسن حداد أن إلغاء الحجوزات في الفنادق ووقف رحلات الطيران وإلغاء العديد من المؤتمرات سيؤثر كثيرا على القطاع السياحي.

ولفت حداد، الوزير السابق للسياحة، إلى أنه إلى حين عودة الأمور إلى نصابها، يجب التركيز على دعم القطاع والتفكير في إحداث صندوق خاص بدعم الشركات المتضررة من إلغاء الحجوزات ومن الركود الاقتصادي المتوقع. ووجه البرلماني إدريس ملتيسا لرئيس الحكومة سعد الدين العثماني لاتخاذ إجراءات مستعجلة لمساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة على تجاوز آثار تراجع النشاط السياحي بفعل فايروس كورونا.

وهناك مطالب تتعلق بتعزيز الضمانات الائتمانية باستخدام مختلف الأدوات المتاحة ومنها صندوق الضمان وصندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وترى كوندراية السياحة أنه من الضروري إنشاء صندوق دعم للشركات السياحية للتعامل مع عواقب الأزمات، وإقامة نظام جزئي للتعويض عن البطالة والتزام الدولة بسداد ديون المشغلين.

ومن المقرر أن تعقد لجنتا الاقتصاد والمالية بالبرلمان المغربي اجتماعا مشتركا الثلاثاء المقبل لدراسة تداعيات فايروس كورونا على الاقتصاد، والإجراءات العملية المزمع اتخاذها.

الرياض - كشفت الحكومة السعودية، أمس، عن إجراءات تحفيز عاجلة جديدة، ترفع إجمالي الدعم الاقتصادي لمواجهة تداعيات تفشي فايروس كورونا، إلى أكثر من 32 مليار دولار.

وبموجب الحزمة التي أعلنها وزير المالية محمد الجدعان، تقرر رصد 70 مليار ريال (18.67 مليار دولار) لمساعدة الشركات من خلال إجراءات تتضمن إعفاءات وتناجيلات على بعض الرسوم الحكومية والضرائب.

كان البنك المركزي السعودي قد أعلن، الأسبوع الماضي، عن حزمة تسهيلات بقيمة 50 مليار ريال (13.33 مليار دولار) لمساعدة البنوك والشركات

السياحة المغربية تسقط

في قبضة ركود كورونا

تصاعدت تحذيرات الأوساط السياحية المغربية من سقوط القطاع في ركود إجباري بسبب تداعيات وباء كورونا، بعد أن قررت السلطات وقف كافة الرحلات الدولية إلى البلاد التي تعتمد بشدة على هذه الصناعة التي تعد ركنا أساسيا في الاقتصاد المحلي.



الرباط - أكد العاملون في السياحة المغربية أن القطاع سيكون من أكبر ضحايا أزمة تفشي فايروس كورونا عالميا، بعد التوقيف التام لجميع الرحلات الدولية.

وقالت الكونغرالية الوطنية للسياحة في بيان إن الفنادق أصبحت فارغة، وبات الآلاف من العمال والموظفين يواجهون خطر التسريح، وهو نفس الوضع بالنسبة لوكالات الأسفار وشركات النقل.

وتوقع رئيس الكونغرالية عبداللطيف القباج أن تتكبد تلك القطاعات خسائر تقدر بنحو 34 مليار درهم (3.5 مليار دولار) بحلول نهاية العام نتيجة تراجع الإيرادات إذا سادت الأمور الكثر.

ورجح أن يتكبد قطاع الفنادق لوحده خسائر تصل إلى حوالي 15 مليار درهم (1.55 مليار دولار).

وطالب القباج وزارة الاقتصاد والمالية بتخفيف تداعيات الأزمة من خلال إلغاء مساهمات الضمان الاجتماعي، مع الحفاظ على حقوق الموظفين وتقديم إعفاءات ضريبية طوال فترة الأزمة للحد من الأعباء المالية للشركات والسماح بالحفاظ على الحد الأقصى من مدفوعات الأجور.



وحسب توقعات خبراء بنك سي.اف. جي، فإن القطاع قد يشهد تراجعا هذا العام بنسبة 39 في المئة من عدد السياح قياسا بالعام الماضي، وذلك نظرا لاعتماد الكبير للقطاع على الوافدين من منطقة الاتحاد الأوروبي.

وتمثل نسبة الانخفاض ما يعادل غياب أكثر من 5 ملايين سائح في العام الحالي، الأمر الذي ينعكس في تأثيرات سيئة على العائدات من العملات الصعبة.

ويحتل قطاع السياحة المرتبة الأولى من حيث عوائد السلع والخدمات بنسبة تبلغ 22 في المئة، بينما يساهم بنحو 7 في المئة من الناتج الداخلي الإجمالي. وترجح التقديرات غياب السياح الإيطاليين وتراجع عدد السياح الفرنسيين بنسبة 50 في المئة وانخفاض أعداد السياح الوافدين من بلدان أخرى بنسبة 20 في المئة.

وبحسب البيانات الرسمية، فقد بلغ عدد السياح الأجانب الذين زاروا المغرب في العام الماضي، نحو 12.9 مليون سائح، بارتفاع 5.2 في المئة بمقارنة سنوية.

وحقق قطاع السياحة عائدات بقيمة 8.25 مليار دولار، بارتفاع 7.7 في المئة قياسا بالعام السابق، إذ يساهم القطاع بتوفير 750 ألف فرصة عمل.

ويتوقع مراقبون مغاربة، تضرر القطاع، الذي يعد ثاني مصدر للعملة الأجنبية، خصوصا أن أغلبية السياح، الذين يزورون البلاد يأتون من أوروبا، التي سجلت معدلات مرتفعة من حالات الإصابة بالفايروس.



لا أثر للسياح

لخفض ميزانياتها بما لا يقل عن 20 في المئة في خطوات تكشف لمواجهة الانخفاض الحاد في أسعار النفط.



محمد الجدعان إجراءات تتضمن إعفاءات وتناجيلات لبعض الرسوم والضرائب

وتستعد السعودية لمرحلة صعبة على الصعيد الاقتصادي، بعدما علقت أداء العمرة وأغلقت المراكز التجارية وأوقفت رحلات جوية في محاولة لمنع تفشي الفايروس في مناطقها، خاصة في ظل تراجع أسعار النفط.

أسعار الخام وتفشى فايروس كورونا، الذين يهددان النمو الاقتصادي. وقال الجدعان في البيان إن الحكومة قادرة على استخدام مصادر مختلفة للتمويل، مثل الدين العام والاحتياطات الحكومية من أجل "التعامل مع التحديات المستجدة".

وأضاف أن ذلك سوف "يسمح بالتدخل الإيجابي في الاقتصاد من خلال القنوات والأوقات المناسبة، مع الحد من التأثير على مستهدفات الحكومة في الحفاظ على الاستدامة المالية والاستقرار الاقتصادي على المدى المتوسط والطويل".

وكانت مصادر مطلعة قد كشفت، الأسبوع الماضي، أن السعودية طلبت من الإدارات الحكومية تقديم مقترحات

الصغيرة والمتوسطة على التكيف مع العواقب الاقتصادية للفايروس. وقال الجدعان في بيان إن الدعم الجديد سوف يسمح لأصحاب الشركات بتأجيل مدفوعات ضرائب القيمة المضافة والسلع الانتقائية والدخل لمدة ثلاثة أشهر.

كما تتضمن إلغاء رسوم المعالة الوافدة التي تتقاضاها الحكومة عن توظيف الأجانب واستخراج تأشيرات الإقامة لنزولهم لفترة ثلاثة أشهر أيضا. وكانت السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، قد أعلنت، هذا الأسبوع، عن تقليص الميزانية بنحو خمسة في المئة بما يصل إلى 50 مليار ريال. وقالت إنه سيعاد النظر في النفقات في ظل تدني

الشعر حين يتحول إلى حراك شعبي

عادل صياد

من كرسي بوتفليقة إلى انتفاضة «الابتسامة»



● صياد من القلائل الذين أحاطهم الروائي الراحل الطاهر وطار بعنايته، وكشف نبرتهم العالية المختلفة الآتية والذاهبة إلى المستقبل.



● انتفاضة الجزائريين الجديدة يقول عنها صياد "أطلقت عليها توصيف (الابتسامة)، لما أبانت عنه من سلمية وتفجير لسلوكيات راقية وغير مسبقة لدى الجزائريين.. فلطالما كانت السلطة ترؤج للهمجية وتخويف الناس من الانزلاق إلى العنف".



أبوبكر زمال
كاتب جزائري

● لم يكن في يوم ما بخير فعمد ذات عام ودفن شعره في مقابر مفتوحة على الريح والأرواح هناك حيث وقف الشهود من دائرة ضيقة من الأصدقاء والأحباب والفضوليين يودعون بصمت أسود شعر الشاعر والناشط عادل صياد إلى الأبد. دفن أشعاره الكثيرة في التراب الذي منه جاءت وإليه عادت. "حسننا فعل" قال الغاضبون من أمثاله. فما هو الشعر بعد شعراء انتصر بعضهم وكانوا أصدقاء مقربين مثل الشاعر الراحل فاروق أسميرة، وبعضهم يعرفه ويعرف ما فعلوه في جسد الشعر النمطي الذي ساد وهيم في مشهد الشعرية الجزائرية، هؤلاء يعرفهم من بعيد. الشاعر الراحل عبدالله بوخالفة الذي استقبل الموت في أكتوبر 1988 بجسده النحيل حيث ضاقت به الحياة والرؤى والأحلام والطموحات فوضع حدا لحياة قصيرة ملاها صخباً وتمرداً على كل شيء في محيط معاد وصاحب لكل فكرة جديدة متجددة.

جيل القلق

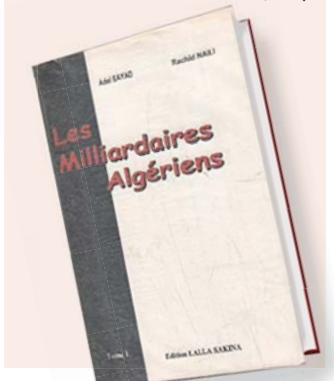
لا يحتاج صياد ابن تيسة، إلى أكثر من تعريف واحد يعرف به. شاعر قلق وموحش ومتوحش وعصابي وصعب ومتدمر وساخط وعارم وفوضوي وغاضب ومنتهك وحفار. لا فكر له ولا لغة ولا لون ولا أرض أو سماء تقيه. لا نص مقدساً يقويه ولا علم يفتقه ولا أخلاق تردعه ولا قيم تغلظه.

هو شاعر مفتوح على المفاجأة واللا متوقع واللا يقين. شكك ونامم وحالم. بطل هنا ومنسحب هناك. من خيرة الشعراء والطفهم. ومن أشرسهم عوداً وقامة وانتقاداً. لا يبالي بما تأتي به الشرائع ولا التفسيرات ولا المفاهيم ولا الفلسفات ولا السياسات سواء جاءت من أنبياء أو متصوفة أو نخب أو شخصوس.. وحده كون شعري



المدن الداخلية والقرى النائية

تشكل فضاء خاصاً صب عليه صياد اهتمامه، وقد حاول أن يكرس نمطا من التعامل مختلفاً مهنياً، فأعطى تعليماته كمدير للصحافيين ليتركوا الميكروفون مفتوحاً للحقيقة، لكن المسؤولين أبعده



ونخبوي وفلسفي. يلعب ويتلاعب ويكره اللعب. خارج السيطرة والتحكم والتوجه والصيغ. يُقرأ أسلوبه ولغته ورؤاه من هامش مرقط باليأس والقنوط والغضب.

مر على وظائف تكرهه ويجبها، صحافياً وكاتباً لامعاً، منخطفاً بالتجديد والابتكار يلعب بمقالاته ونصوصه وتحقيقاته، زائراً في العديد من التظاهرات الثقافية أبرزها الجاهلية لصاحبه الروائي الراحل الطاهر وطار. كان من القلائل الذين أحاطهم هذا الأخير بعنايته، وكشف نبرتهم العالية المختلفة الآتية والذاهبة إلى المستقبل. نشط برفقة شعراء آخرين مثل نجيب أنزار ونصيرة محمدي وحسان خروبي. كانوا بمثابة روح أخرى في مجرى نهر الجاهلية الكبير. كانوا يتدفقون بالأحلام الصغيرة والرؤى المكثفة والרגبات الساطعة في التغيير وإثبات الوجود الفعلي لجيل صاعد من متون الحياة الباهرة التي ستتظلل خلال عشيرة كاملة بالدم والإرهاب والموت الشنيع الذي لف الرقاب والعباد.

بؤس المدن

كان صغيراً بشكل كاف ومتعالياً بشكل مستمر كي يدرك مدى الرهان المشتبك للعيش في مدينة مخيفة كالعاصمة الجزائرية، وهو القادم من المعص من فضاء التقليد والإصغاء لما ما يقوله الأجداد والآباء الذين خبروا حياتهم في العيش القاسي وضمن قيم أخرى مسبوكة بالأغلال والتربية الصارمة على تعاليم الدين والطاعة والخنوع والاحترام المطاط رأسه. لا مجال للخصيان أو قول المنكر أو الزيفان أو الاختلاف. أطلع واطبق.

ولكن صياد سرعان ما أضمر الرفض والتجهم من هذا ومن نصوص مقدسة مسطرة تبلى وتكلس وتبسط وتترك مملئناً. فاشهر أول سيوفه في وجه الامتثال وأصدر أول عمل شعري نافذ ومقلق للذوق العام سمّاه "أشهبان" محلقاً فيه نحو أفق سريلي عيبي عديم وفجائعي لأمس الموت الذي تغلغل في واقع الحياة الجزائرية وأصبح كالصديق الخائن الذي يجلس معك ثم ما يلبث أن يمزق ظهرك بسكاكين حادة كانت لم تكن معه.

وهكذا فعل الموت باقرب الشعراء لروحته حيث لاطف الشاعر أسميرة ودفعه إلى الانتحار الذي سيغدو رمزا سرياً يدور في فلك شعراء آخرين أسسوا حلقة لشاعر آخر منخرع عبدالله بوخالفة، وكان من بينهم صياد ذاته، وكانهم بذلك يتنبؤون بما سيؤول إليه رانهم ومستقبلهم الغامض الذي تراوحت اختياراته بين مصير اليتيم أو حتمية الانتحار أو في أحسن الأحوال القتل الذي عصفت بالناخب والشعراء والمثقفين وعامة الناس خلال السنوات

الحمراء. انفضت الحلقة وصمت صياد وغيره من أقرانه. أمام الموت تفنى الأحلام وتتبعثر في الصمت القاتل. كانت له حضورات صاخبة أحياناً وباهتة مرة أخرى. كان يكس أقواله ويراكمها ريثما يتضح ما يجب أن يتضح.

شغل مناصب في الإذاعة الوطنية والمحلية. معها جرب الانتباه لواقع البؤس الذي تعيشه المدن الداخلية لصاحبه الروائي الراحل الطاهر وطار. كان من القلائل الذين أحاطهم هذا الأخير بعنايته، وكشف نبرتهم العالية المختلفة الآتية والذاهبة إلى المستقبل. اعتبر أنه مدير للصحافيين كي يتركوا الميكروفون مفتوحاً للحقيقة، مهما كانت قسوتها ومرارتها في زمن سيطر الخوف والخنوع والنفاهة والحسابات الضيقة على العقول والأرواح. وكى لا يستمر في الأمر عمد مسؤولوه إلى إبعاده من ولاية إلى أخرى للنشئت والعقوبة. ولكنه كان أحرص الناس على البقاء كما هو

غير مستقر ومجنون وصاحب حدود لا متناهية من الثورة على الأوضاع. فما الذي يمكن أن تعدل في شاعر ملسوع ومنقلت من التصنيف وقود الاستكانة والاطمئنان؟ غير أن صياد يعاكس التوقعات دوماً وهو يكتب ويحاجج ويقول ما لا أنن تحب سماعه أو تحب رؤيته طارحاً، وأتاح له فضاء فيسبوك مجالاً واسعاً متسعاً من الحرية التي غابت أو فقدها بأحسن الأحوال في خضم الحياة البيتمية التي عاشها كما عاشها جيله.

انقذه من الانتحار الوشيك ليس بالمعنى



الأحلام الصغيرة والرؤى المكثفة للتغيير هي ما يجمع صياد مع جيل جزائري صعد من متون الحياة الباهرة التي ظلت عشيرة كاملة بالدم والإرهاب والموت الشنيع الذي لف الرقاب والعباد

الفعلي بل بالمعنى الرمزي السحيق الضارب في نصوصه التي نشرها في ديوانه الثاني "أنا لست بخير"، نصوص قالت بعقوبة نادرة مالات الأحلام التي أهدرها جيل الثورة والحكم وحكم عليها بالنفي والهجرة من العيون الصغيرة للإنسان البسيط الذي ينأى وفي رأسه الكثير من الأماني والآمال. نفيت وهجرت إلى السكون والحرائق التي أتت عليها في وضع النهار وفي حلقة الليل. ضاع الإنسان الجزائري وضعيه حكماء الفاسدون الذين يقبعون اليوم في السجون، فظهر صياد، ليس فقط، ثورته الهادئة على ذلك كله، بل كتبها بلغة قاتلة مكرمة فائضة بمعان مباشرة مثلما يفهمه الكل دون مواربة أو إخفاء أو حتى ترميز أو إشارات خارجة على النسق والذوق والعرف. ألب عليه الإسلاميين وأصحاب النوايا الحسنة وحراس المعابد وحتى أصدقائه. وعلى غير المتوقع تدخل في العديد من القنوات العربية مفسحاً عن رغبات غامضة ومربية مثلما يقول خصومه، أو كتلك التي دافع فيها عن رجل أعمال فاسد يقبع اليوم في السجون من أزالام العصابة.

تجهم السلطة

عندما أعلن بوتفليقة ترشحه للعهدة الرابعة سنة 2014 سكت العديد من المحسوبين على المنفعة والمصلحة والفلوس والمناصب والحظوة والتعظيم. طبعاً كانت هناك هوامش رافضة ومقتنعة بأن الأمر عبث ومسخرة، فالرئيس مريض ولا يقوى على الحركة ومشلول ومشمول برعاية صحية عالية تنتظر في أي لحظة أن يودع الدنيا.

ومع ذلك قرر الرئيس ومحيطه الضيق أن يترشح لعهدة أخرى رغم أنف القلائل الذين اجتاحتهم السخط والذهول من الأمر. وكان من بين هؤلاء صياد وبوزيد وحرز الله

الليذان اصداً بياناً حاداً، مستنكرين الأمر والفعل والرغبة، واعتبراً أن هذا "خطأ جسيم"، سيؤدي إلى وضع "بغاية الخطورة"، وفي ثنايا البيان أكدا دعمهما للمترشح على بن فليس، وأنهما سعداء بالجهر بهذا الموقف أمام الملا بكل وعي واعتزاز، ونظراً إلى المرشح المهزوم دوماً باعتباره "من بين المرشحين لهذه الانتخابات الأوفر حظاً والأكثر مصداقية، لاعتبارات عديدة"، ولم يفصحا عن أسباب ذلك، وقالاً إن سردها يطول.

طبعاً هذا الموقف "الجريء" آنذاك من الشعاعين لم يترجم أصلاً كما يقول المتتبعون بأي حضور لهما لافت، في أي من التجمعات أو التظاهرات أو الندوات الإعلامية التي كان يعقدها بن فليس. حتى في الانتخابات الرئاسية الأخيرة التي جرت أواخر ديسمبر 2019 لم ير لهما أي أثر أو قول باتجاه "مرشحهما" النوعي الذي كان سيغير أحوال البلاد والعباد.

ومثلما كان صياد جريئاً في ذلك الموقف، تفقت أيضاً جراته في الحراك. حيث أسهب في الدعاية والتكبير والنهل له، حتى أنه كان من الأوائل الذين نادوا بضرورة الحفاظ على العنوان الرئيسي للحراك "الابتسامة". وضع كل طاقاته الفكرية والإبداعية خلال كل مراحل صياد عن انتفاضة الجزائريين وسائل التواصل الاجتماعي، وفي العديد من القنوات الإعلامية المحلية والعربية، متابعاً ومحللاً ومناقشاً. فاز هنا وتغتر هناك. تم توجيهه لقول ما تريده القنوات

وأفقت من أخرى حاولت رصد. وأبدع في طرح الرؤية لمستقبل الحراك وحرص دوماً على أن يكون الجيل الجديد الذي هو في الشارع اليوم هو حامل المشعل لا غير، لا صياد ولا الراحل قايد صالح. يقول صياد عن انتفاضة الجزائريين الجديدة "أطلقت عليها توصيف (الابتسامة)، لما أبانت عنه من سلمية وتفجير لسلوكيات راقية وغير مسبقة لدى الجزائريين. فلطالما كانت السلطة ترؤج للهمجية وتخويف الناس من الانزلاق إلى العنف، وتذكرهم بالعشيرة السوداء وسيناريوات الفتان الأمني في بعض دول الجوار والحروب الأهلية في بعض البلدان العربية جراء سقوط أنظمة الحكم فيها".

ويذهب كما مال يوم إلى فسحة الفضاء الأزرق مهموماً ومتعباً، يكتب بنهم جملاً أخرى تعجب من تعجب وتفاجئ من تفاجئ، قد يصاحب اليوم الحراك في هبته كما يقول وقد يعاديه بمزاج لا يلبق به. أصحابه كثر ومتعدّدو المشارب والتوجهات والنحل والأعمار. ينسأهم في فورة غضبه ولكنه يبقى يطل عليهم شاعراً بهم ومستشعراً لأحوالهم، يغرد معهم بعقوبة كي لا تصاب الأحلام الكبرى لهؤلاء الذين خرجوا منذ عام وهم يهتفون بالخلاص وقد يكون صياد من بينهم تحركه هواجس نص سيكتبه هذه المرة دون أسئلة اليتيم أو الموت.

نشيد الحيتان وتيار «فلوكس» الفني

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

هناك تيارات فنية عبرت التاريخ الفني/الموسيقي قد يصعب للبعض غير المتمرس فهمها تماما، ومنها حركة "فلوكس" الفنية التي دامت منذ بداية الستينات من القرن الفائت حتى منتصف السبعينات. يمكن بشكل عام ردّ أصول هذه

الحركة الفنية إلى المدرسة الدادائية التي، وباختصار شديد، نشأت كردّة فعل على انهيار القيم الإنسانية ما بعد الحرب العالمية، والدعوة إلى تحطيم أطر الفن التقليدية، لاسيما تلك التي مكانها المتاحف.

وإذا كانت الدادائية الفنية أسهل على الاستيعاب بمجمل ظهوراتها وأسبابها، فحركة "فلوكس" الأوسع والأكثر تعقيدا، والتي شملت الموسيقى وأساليب التعبير الإيقاعية/الثورية الخارجة عن كل المنظومات الموسيقية، هي حركة غير "يسيرة" على الاستيعاب، إذا صح التعبير.

غير أنني في الأشهر الخمسة الأخيرة، أي خلال يوميات الثورة اللبنانية، استطعت التماس عمق ما غنّت، على الأقل على المستوى الشخصي المبني على مشاهدات بصرية وسعوية في آن واحد.

البداية كانت عند مشاركتي في إحدى المظاهرات، حيث شاركت مجموعة كبيرة من الثوّار في الضرب على الألواح الخشبية والحديدية في وسط بيروت بواسطة أحجار كتوع من الاعتراض على جلسة تشكيل الحكومة.

حدث هذا الأمر بشكل تلقائي عندما شعر الثوّار أنّ صوتهم لا يلاقي أذانا صاغية، لاسيما عن مسافة كبيرة من انعقاد جلسة التشكيل.

ازداد عدد المشاركين وتبدّل إيقاع الضرب على الجدران بوتيرة وبلقاعات متداخلة نبعت من "أصول" موسيقية محددة توالد منها الارتجال، كما تبدّلت فيها أدوات "العزف" من استخدام الديدن والرجلين إلى الأحجار، والقطع المنزوعة من الأبنية المحيطة، وصولا إلى تحويل أعمدة الإنارة الحديدية المقعّرة إلى آلات موسيقية مكّنت الثوّار من اختبار وإخراج "نوتات" موسيقية ربّانة

مبنية على درجة عنف الضرب، أو وفق زاوية إنزال الضربة على تلك الأوتار الحديدية غير التقليدية.

يومها مرّت دقائق عديدة قبل أن يزداد عدد "العازفين" وتتشدّ قوة الصوت إلى درجة مؤلمة، بحيث لم أشعر بقوتها إلا عندما بدأت أنثاي تؤلمني بقوة.

ابتعدت بضعة أمتار عن مسرح التادبة الموسيقية لأكتشف مع بعض الخوف بانثي لم أعد قادرة على سماع أي صوت. انتظرت ربما أكثر من ربع ساعة حتى عادت إليّ حاسة السمع. تلا هذا اليوم اعتماد القرع على الطنّاج والضرب على الطبول. ثم جاءت ليلة أخرى انقطعت فيها الكهرباء بشكل متعمّد، فلم يعد أحد منا يرى الآخر. ولم تعد مكبرات الصوت تنقل الشعارات التي كان يتلوها بعض الثّوار على مسامعنا.

قبعنا وقتها في اللامكان البصري والسمعي لأكثر من نصف ساعة خفّت

المؤثرات البصرية غيرت شكل الفرجة

جورج لطيف سيدهم: الإبهار البصري في الإعلانات العربية لا يزال ضعيفا



الوسائط المتعددة جعلت الإعلان التلفزيوني مادة مستساغة للمشاهد

إننا نجد أن الإعلان الأجنبي استطاع أن يراعي الفكرة الرئيسية والهدف الرئيسي ويخرجه بأفضل شكل". ويضيف "كذلك تمكن الإعلان الأجنبي من التحقيق الكامل للاستخدام الوظيفي للمؤثرات البصرية في الإعلان، وأيضا استخدم الإبهار البصري الذي يتناسب مع روح الإعلان ككل، على عكس الإعلان العربي الذي زادت فيه زمن المؤثرات البصرية دون التركيز على التحقيق الكامل للاستخدام الوظيفي للمؤثرات البصرية

في الإعلان. وأيضا دون استخدم الإبهار البصري الذي يتناسب مع روح الإعلان ككل، ممّا جعل الإعلانات العربية مقارنة بالإعلانات الأجنبية أقل جودة ومراعاة للفكرة الرئيسية والهدف الرئيسي للإعلان".

يشار إلى أن كتاب "الإعلان التلفزيوني والمؤثرات البصرية بين الإبهار والتوظيف" جاء في ثلاثة فصول رئيسية، يعرض الأول تكنولوجيا الوسائط المتعددة واستخداماتها الإعلامية، متناولا مفهوم الوسائط المتعددة ونشأتها وخصائصها، مع التركيز على الجرافيتي كأحد عناصر الوسائط المتعددة في تصميم الإعلان التلفزيوني، وينتهي الفصل بعرض نماذج للبرامج المستخدمة في الوسائط المتعددة. ويعالج الثاني توظيف الوسائط المتعددة في الإعلان التلفزيوني كأحد الأشكال الحديثة لتوظيف التقنيات المتطورة في الإعلان التلفزيوني ووسائلها وأبعادها وعناصرها ثم الأشكال الحديثة للإعلانات التلفزيونية. أما الفصل الثالث، والآخر، فيتناول الاستخدام الوظيفي للوسائط المتعددة في الإعلانات التلفزيونية العربية والأجنبية من خلال تحليل لعدد من الإعلانات التلفزيونية العربية والأجنبية لأنواع مختلفة من المنتجات، ثم عمل مقارنة بين الاستخدام الأجنبي للوسائط المتعددة في الإعلان وكيفية عرض المنتجات وبين عرض المنتجات العربية. وكذلك طرق الإقناع التي تقدمها الإعلانات الأجنبية والعربية باستخدام فنون الجرافيتي والمؤثرات البصرية.

إلا أنه استطاع تحقيق نجاح في توظيف المؤثرات البصرية بشكل أفضل من الإعلان العربي، ومن ثم فإن طول أو قصر زمن المؤثرات البصرية بالإعلان ليس بالضرورة أن يحقق ارتفاع في جودة الإعلان. ولكن كيفية توظيفها هي ما تحقق ارتفاع جودة الإعلان".

ومن خلال تحليل الإعلانات وجد سيدهم أن "نسب تحقق الاستخدام الوظيفي للمؤثرات البصرية في الإعلان الأجنبي تحققت بنسبة 100 في المئة، أما في الإعلان العربي فتحققت بنسبة 64 في المئة، ممّا يؤكد تفوق الإعلان الأجنبي في توظيف المؤثرات البصرية في الإعلان، والتي قد ترجع إلى كفاءة استخدام التقنيات الجرافيتية المتطورة، والتي لا زالت محل الممارسة العادية ولم تصل لمرحلة الإتقان على المستوى العربي. وأضاف "استطاعت المؤثرات البصرية أن توجد ما يستحيل وجوده في الحقيقة، حيث تمكّنت من تكوين شخصيات وهمية، وكذلك استطاعت نقل المشاهد بشكل سلس ومنطقي من المشهد الحي إلى المشهد الوهمي الذي يليه، ممّا لا يعطي للمشاهد الانطباع أن الموضوع غير واقعي، وهذا يعطي للمؤثرات البصرية الوظيفة الكاملة لها".

ويستمرس موضحا "ورغم ذلك، فإن نسب تحقق الإبهار البصري للمؤثرات البصرية في الإعلانات العربية بواقع 33.7 في المئة، في حين بلغت نسب تحقيق الإبهار البصري للمؤثرات البصرية في الإعلانات الأجنبية 65.3 في المئة، ممّا يعني تفوق الإعلان الغربي في تحقيق الإبهار البصري".

أكد جورج لطيف سيدهم أنه رغم تشابه التقنيات الجرافيتية المستخدمة في توظيف الوسائط المتعددة في الإعلان التلفزيوني العربي والأجنبي، ورغم أن الإعلانات العربية والأجنبية اشتركا في غالبية الخصائص الجرافيتية والفنية، وكذلك اشتركا في طبيعة التقنيات المستخدمة والبرامج الجرافيتية للوسائط المتعددة. "إلا

مع التطور التكنولوجي في مجال الكمبيوتر، أصبح لا غنى عن إدخال الوسائط المتعددة في أشكال الإعلام والإعلان كافة، ممّا جعل شكل الإعلان التلفزيوني مختلفا تماما عن العقود السابقة. في كتابه "الإعلان التلفزيوني والمؤثرات البصرية بين الإبهار والتوظيف" يحلل الباحث الأكاديمي المصري جورج لطيف سيدهم الفوارق بين الإعلان الأجنبي ونظيره العربي.

الافتراضي من خلال شاشة الكمبيوتر والإنترنت كما يعقد مقارنة تحليلية بين الإعلانات التلفزيونية العربية والأجنبية الفضائية.

تناول جورج لطيف سيدهم عدة جوانب تساهم في إدراك وفهم أهمية توظيف الوسائط المتعددة في الإعلان التلفزيوني، وكشف بعض العلاقات المتعلقة باستخدام المؤثرات البصرية وتحقيقها للإبهار البصري وأهمية التحقيق الكامل للاستخدام الوظيفي للمؤثرات البصرية في الإعلان. وأوضح في كتابه "نجد أنه اندمجت الوسائط المتعددة بكافة أنواعها في الإعلانات العربية والأجنبية موضع التحليل من خلال التوظيف الفعال للتطبيقات والبرامج الجرافيتية للوسائط المتعددة، ممّا أكد الفكرة الإعلانية وساعد على توضيح الفكرة". وأضاف "ومن هناك، اتاحت الوسائط المتعددة الجرافيتية إحداث إبهار من خلال حركة الأجسام ثنائية وثلاثية الأبعاد في الإعلانات العربية والأجنبية، في حين أدت وسائط الصوت والفيديو والكتابة دورا هاما في اكتمال الفكرة ووضوحها.

كما تعدد التقنيات الجرافيتية الحديثة المستخدمة في دمج الوسائط المتعددة مع الإعلان وتتركز معظمها في ثلاث تقنيات رئيسية، وهي استخدام التقنية ثنائية الأبعاد واستخدام التقنية ثلاثية الأبعاد واستخدام تقنية التركيب". ورأى سيدهم أن هناك فرقا بين زمن استخدام المؤثرات البصرية بين الإعلان الأجنبي والعربي لصالح الإعلان العربي، الذي استخدم المؤثرات البصرية بنسبة 83.7 في المئة من زمن الإعلان مقابل 76.5 في المئة للإعلان الأجنبي.

ويقول "نجد أنه رغم قلة استخدام الإعلان الأجنبي للمؤثرات البصرية وقلة زمنها في الإعلان 76.5 في المئة مقارنة بالإعلان العربي 83.7 في المئة،

محمد الحمامصي
كاتب مصري

القاهرة - أصبح الإعلان التلفزيوني مع التطور التكنولوجي في مجال الكمبيوتر، يتسم بالدقة في شرح تفاصيل المنتج وعرضه بشكل أكثر إبهارا من قبل، كما سهل للقائمين على صناعة الإعلان عمل الكثير من الخدع البصرية والمزج بين الواقع والخيال من خلال تركيب الصور الحقيقية مع الصور الخيالية المصنوعة، إما مرسومة باستخدام أحد برامج الوسائط المتعددة الثنائية الأبعاد، وإما مبنية باستخدام أحد برامج التجسيم ثلاثية الأبعاد التي تعطي أبعادا أكثر مصداقية وواقعية.

جورج لطيف سيدهم
المؤثرات البصرية
أوجدت ما يستحيل وجوده في الحقيقة

هذه الرؤية للباحث الأكاديمي المصري جورج لطيف سيدهم، المدرّس بقسم الإذاعة والتلفزيون بالأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام - مدينة الانتاج الإعلامي بمصر، يناقشها في كتابه "الإعلان التلفزيوني والمؤثرات البصرية بين الإبهار والتوظيف"، الصادر عن دار العربي.

ويلقي فيه الباحث الضوء على أهمية إدخال الوسائط المتعددة في الإعلان التلفزيوني مع اختلاف المنتجات التي يعرضها الإعلان من سلع مادية أو خدمات أو أفكار ليلبورها ويجعلها أكثر وضوحا للمشاهد. كما يعرض الأشكال المستخدمة للإعلان الذي يستخدم بشكل مباشر الوسائط المتعددة مثل استخدام الواقع الافتراضي في الإعلان، أو الواقع

كورونا تفرض على المسرح الجزائري البث الرقمي

عبدالرزاق بن عبدالله

الجزائر - قرّرت إدارة المسرح الجزائري الحكومي التحول إلى النشاط الافتراضي إثر إغلاق أبوابه ضمن قرار تعليق النشاطات الثقافية للوقاية من فايروس كورونا المستجد. وأعلنت إدارة المسرح، في بيان الخميس، إطلاق "برنامج تفاعلي" تم إعداده للبث عبر موقعه الإلكتروني، وصفحته الرسمية على فيسبوك. وقبل أيام، قرّرت الممارسين والمتابعين الجزائريّة تعليق الدراسة في البلاد،

إلى جانب تاجيل كافة النشاطات الثقافية والاجتماعية والرياضية للوقاية من انتشار الفايروس. وأكدت إدارة المسرح الجزائري، أن هذا "البرنامج التفاعلي يضم نشاطات فنية وفكرية وثقافية.. من بينها عروض مسرحية وحكواتي للأطفال". وأضاف المصدر ذاته، أن "البرنامج حدّد الفترة الصباحية لبث برامج الأطفال، أما المساء فهناك عروض مسرحية للكبار، وليلا فتح باب النقاش مع الممارسين والمتابعين والنقاد والباحثين في مجال الفن

الرابع بشأن واقع المسرح في البلاد".

وأعلن المسرح الجزائري، أيضا، تنظيم مسابقة للكتابة المسرحية

البرنامج حدّد الفترة الصباحية لبث برامج الأطفال، والمساء لبث عروض مسرحية للكبار، أما الليل فخصّص للنقاش

كما تميّز بأنه صدامي مولّد لأفكار مضادة للسائد بشكل عام وللسلطة على تنوع ظهورتها. وانصفت بمشاركة أفراد عاديين، وفق مقولة أحد أهم منطري الفلوكسوية، جوزيف بويس، "كل إنسان هو فنان".

إنها "موسيقى الخطر" التي لطالما ردت إلى طبيعة العزف "الفلوكسوي". أنها الموسيقى التراجيدية عندما تتعطل لغة الكلام. هي طبقة من الأصوات التجريدية التي يوسع البشر سماعها للزّلزال قبل حدوثه. أصوات شبيهها العلم بغناء الحيتان في البحار عندما تطلق أصواتها فوق سطح الماء.

قليل إن أكثر كائن وحده على وجه الأرض هو الحوت. وحيد كالثورة اللبنانية في بحر القمع العارم، وكما "الاستعراض الفلوكسوي" الدال على الفوضى، هو إعلان خطابي غير تقليدي عن فشل الخطابة. وهو توصيف تام على لسان، يوكو أومو، أحد ممارسي تيار الفلوكس حين قال عن استعراض قام به "هو صرخة المؤدي ضد الريح، ضد الجدار، وضد السماء".



قرع الطنّاج: جمالية موسيقية وبصرية من رحم الثورة اللبنانية

كاتبة أخذ منها الموت ابنها فردت عليه بكتاب غريب

كتاب استثنائي يجمع كل الأجناس الأدبية بنفس شعري أسطوري



فراق الابن تجربة مريرة (لوحة للفنان أحمد قليج)

والإيجاز. لذلك نجد أنفسنا أمام تجربة تستحضر الكثير من التجارب الواقعية والأسطورية في آن معا داخل هذا الفضاء المتميز بلغته الرشيق والموحية التي تجعل الكتابة كما تصفها. هناك مشاهدان يلحان عليها بالحضور في هذا الكتاب: مشهد بلوغها خبر الحادث ومشهد رؤيته في غرفة العناية المشددة، وما بين زمني هاتين الواقعتين يظل يتحرك زمن الكتابة أو تجربتها المحكومة بهذا الدفق الشعوري والشاعري والذهني وكأنها قدرها الذي لن تستطيع التحرر منه حتى آخر حياتها "حين ينتهي موتك وهو سينتهي يتكلم، حين ينتهي موتك وهو سينتهي مثل كل موت، مثل كل شيء حين ينتهي موتك ساكون حينها ميتا".

على الجدار فوق الثلاجة. ولكن الوقت قد تعطل. يعوم، عائم، إنه ليس غير اللحظة هذه، طوال الوقت ليس غير الآن، لا أقل ولا أكثر من ذلك. لا نعرف إن كان الوقت نهارا أم ليلا. نحن خارج الأيام والليالي الآن". ما يميز هذا الكتاب أنه يحاول أن يستحضر كل شيء حول هذه التجربة فتستدعي الكاتبة من مخزونها المعرفي والشعري كل ما يتعلق بموضوع الموت في تجارب غيرها من الشعراء الغربيين إلى جانب أهم الأساطير التي تتحدث عن الموت. تعتمد الكاتبة التكتيف الشديد

تسعى إليه في القارئ، إن هذه الطريقة في الكتابة واستخدام تقنية الكتابة لا تنبع من كون الكاتبة هي شاعرة أولا بل لأن ابنها الذي أورثها هذا العذاب والشعور القاسي بالفقد الصاعق كان سينمائها ويعمل على "منتجة" الأفلام. إن استخدام طريقة القطع هي محاكاة للأسلوب الذي كان يستخدمه في مونجاف أن تستحضره حتى في شكل الكتابة وطريققتها "نجلس في مطبخ شقة مستعارة والوقت قد توقف. نجلس متحلقين حول المائدة في كوبنهاغن ونمسك بأيدي بعضنا. نسمع ونرى الساعة التي تدق

كذلك تختلط أزمنة الماضي بالزمن الخاص للحديث، نجدها تقول مثلا "حين كنت صغيرا كنت تنام وقت الظهيرة في عربتك تحت شجرة الماغوليا. كان ذلك في تلك الغابة الخضراء. استيقظت وضحكت ونظرت إلى ورق أشجار الغابة. كنت تناغي. بدا ذلك وكأنك تغني. وميض الضوء، مطر من الضوء خلل الورق الأخضر/ أنا مجنونة". هناك زمن ما قبل الواقعة الأليمة التي ستحفر عميقا في نفسها وحياتها ولا تستطيع أن تتحرر منها، إضافة إلى زمن الأحلام التي ستعيشها بعدها وستدونها بلغة شديدة التكيف والإبداع. وتلعب طريقة توزيع الكتابة وعلاقة الأسود مع بياض الصفحة دورا مهما في عملية التلقي وخلق التأثير الذي

الكتابة عن الموت ليست بالأمر السهل على الإطلاق، كتب فيه فلاسفة وعلماء ومفكرون، نصوصا عقلانية هامة، كما كتب فيه الساردون والشعراء نصوصهم المليئة بالشجن والعاطفة. لكن أن تجمع كاتبة بين الشعري والسردى والعلمي والفني حتى في كتاب عن الموت فهذا يدعو إلى إعادة تفكيكه.

مفيد نجم
كاتب سوري

تأتي أهمية كتاب نايا ماريا آيت "إن أخذ الموت منك شيئا رده إليه: كتاب مايكل" والذي قامت بترجمته الكاتبة دنى غالي وصدر عن دار المتوسط، من كونه يجعل من تجربة الموت القاسية تجربة شعرية بامتياز منذ العنوان الرئيس للكتاب وحتى آخر كلمة فيه.

الكتاب يستحضر كل شيء حول تجربة الموت فتستدعي الكاتبة من مخزونها المعرفي والشعري كل ما يتعلق به

لذلك فإن أهمية هذا الكتاب لا تنبع من الطابع التراجمي الحزين لموضوعه وحسب، بل من خلال التجربة الحية والقاسية التي عاشتها الكاتبة والشاعرة الدماركية عندما فقدت ابنها في حادث ماساوي وحاولت أن تتمثل أبعادها النفسية والوجودية الذاتية والعامة.

كتاب شعري بامتياز

في هذه اليوميات التي تتميز بلغتها الشعرية المكثفة والموحية منذ العنوان الرئيس للكتاب تتداخل مستويات اللغة والتجربة باعتبار الموت قدرا بشريا ساهقا عانى من ويلات الكثير من الكتاب والشعراء في العالم. لذلك يصعب تصنيف الكتاب تحت مسمى أجناسي محدد فهو مثل أمواج البحر التي تذهب بعيدا هنا وهناك ثم تعود إلى المكان الذي انطلقت منه دون أن تتوقف عن الحركة.

تستخدم الكاتبة في هذا الكتاب تقنيات القطع السينمائي والمشهدية والتكرار إلى جانب السرد المكثف والحلم والمنولوج في محاولة منها لتمثل أبعاد هذه التجربة القاسية بلغة حارة ومتوترة، تكتب "دخل الغابة

تعويض الغياب

لا تكتب ماريا آيت وقائع ما حدث بقدر ما تحاول أن تستعيد تجربة الأم مع وليدها منذ لحظة الولادة وحتى نموه وما يطرأ عليها من تبدلات ترفضها طبيعة الحياة. يختلط الحسي بالعاطفي والشعري بالسرد كما يختلط الذاتي بالعام عندما تحاول أن تستعيد أصواتا أخرى لشعراء عاشوا تجربة الفقد والغياب.

أيها الكتاب والشعراء ابتعدوا عن الشهرة

ولطالما تساعلت، وأنا أشاهد أشخاصا موهوبين، وهم يستهلكون أوقاتهم وأرواحهم ومواهبهم في الحانات وتجمعات الثرثرة، قائلا: متى يقرأون؟ ومتى يتأملون وينفعلون؟ ومتى يكتبون؟ وكيف لذلك سرعان ما تنطفئ مواهبهم وتتراجع قدراتهم وتغيب في زحمة الوهم والفوضى.



نمط سائد من القراء، يؤثر عامل الشهرة في اختيار ما يقرأ، سواء شهرة الكاتب أم شهرة الكتاب

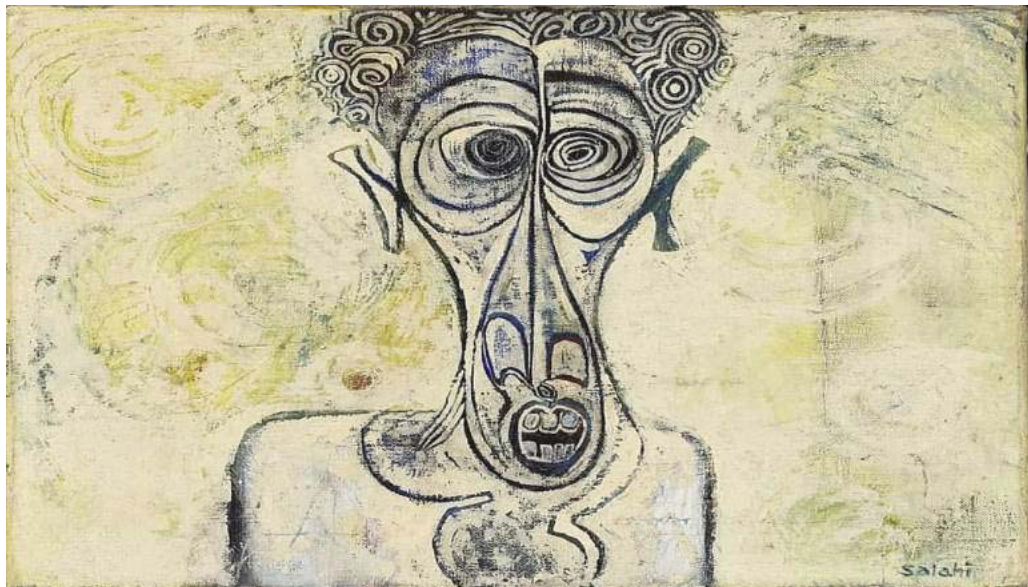
لا أدري لماذا التركيز على اكتئاب بودلير وجنون آرثو وقلتان رامبو وعصاب فيرلين وسفالة ميلر وصعلكة جان جينيه وتشنج بوكوفسكي؟ ولم التركيز على ظواهرهم؟ حيث يحاول بعض الشعراء والكتاب والفنانين تقليديا من دون بذل أي جهد لتمثل تجاربهم الإبداعية المتميزة وقد شكلت منارات في معمار الثقافة الإنسانية. أعرف أن بعض من ارتضوا الصورة التي حاولت وصفها، أرادوا من هذا الرضا، أن ينالوا الشهرة من دون نضج أو جهد أو تميز إبداعي، وربما تحققت لهم الشهرة التي أرادوا، لكن وكما قلت من قبل، تنتهي مواهبهم إلى التراجع والاندثار.

تأتي من الإبداع وأخرى تأتي من عوامل لا علاقة لها بالإبداع، مثل التصرفات الشاذة والكتب والأداء والنشاط الإعلاني، لأن الشهرة في الحالة الأولى تستمر وتتحول إلى حضور تاريخي، أما في الحالة الثانية فلطالما انتهت إلى الضمور والتلاشي والنسيان. إن البحث عن الشهرة عند بعض الكتاب، وبخاصة عند بعض الشعراء، من دون بذل جهد جاد لإغناء الكتابة، مصدره ثقافة سطحية وساذجة، ووجت صورة للشاعر في تصرفاته وفي حياته الاجتماعية، وجردته من أي التزام أخلاقي أو عملي.

وقد سبق لي أن تناولت جوانب مما وصفته بالثقافة السطحية، في ما كتبه عن هذه الظاهرة، في الفصل الرابع من كتابي "عن الشعر" حيث صار التركيز على ما هو سلوكي، لدى بودلير ورامبو وفيرلينو آرثو، وأهم أو ضعف التركيز على ما هو إبداعي لديهم، واستمر مثل هذا التركيز مع هنري ميلر، وبخاصة إبان إقامته في فرنسا، قبل الحرب الكونية الثانية، وكان هذا أيضا مع جان جينيه وشارل بوكوفسكي، وصرا نرى في أوساطنا الأدبية أشخاصا يستهلكهم الإدمان والسهر والبطالة والوسخ والتسكع، ولأنهم تقليدا لصورة الشاعر المتسكع. ولأنها صورة مجتزأة من سياقها الموضوعي، للتغطية على العجز، فإن مقلديها اكتفوا من التقليد بما هو سلوكي، حتى وإن كانت الصورة المقلدة منوهة أو مبالغ فيها، ولم يدخلوا حيث جوهر الإبداع، بينما معظم الذين ذكروا كانوا في الذروة من الإبداع.

وهنا سابدي ملاحظتين، الأولى، وأظنها معروفة من قبل بعض قرائي، وهي أنني لا أتحدث عن الشهرة بإحساس سلبي، والثانية، ليس مطلق الشهرة، يعني ضد الإبداع، لأن شاعرا مثل السياب جرت محاولات كثيرة من قبل مؤسسات وتنظيمات لوضعه ووضع إنجازه الشعري في الظل، ولكن إنجازه الشعري وليس سواء دفع به إلى موقع الشاعر الأكثر حضورا، وإن شاعرا مثل غارثيا لوركا، كان لمقلته الماساوي أكبر أثر في شهرته، ولكن الشهرة اقترنت بموهبة فذة وإنجاز شعري متميز، والفرق كبير بين شهرة

الأعمال التي تسبقها الشهرة، بينما أشعر بشخصية القارئ الإيجابية، حين أقرأ كتابا أو كتابا لم يحاطا ببهرج الشهرة وأشعر بلذة الحديث عنها، والتنبيه إلى اكتشافاتي التي لم تتأثر بمؤثرات آتية من خارج النص الذي أقرأ. لا شك أن نمطا من القراء، بل هو نمط سائد، يؤثر عامل الشهرة في اختيار ما يقرأ، سواء شهرة الكاتب أم شهرة الكتاب وبعض هؤلاء يتواصل مع ما يقرأ بوعي مستعار وناقص، وفي كثير من الأحيان يكون حكمه مسبقا على ما يقرأ.



الشاعر المتسكع صورة مجتزأة (لوحة للفنان إبراهيم الصلحي)

حميد سعيد
كاتب عراقي

ما أكتبه في هذه المقالة، هو جملة ملاحظات كنت قد كتبتها على هامش مقالة يتحدث فيها كاتبيها عن "عقلانية الحداثة" تناول فيها مما تناول، جوانب مما يمكن وصفه بالسيرة الشعرية، من مجمل مكونات تجربتي الشعرية، ولم يقترب من جوهر الجوانب الجمالية في هذه التجربة، ولست بصدد قراءة هذه المقالة، قراءة نقدية، لأنني أدرك أنها تحية كريمة منه.

لقد وردت في المقالة المذكورة أنفا، أكثر من إشارة تتعلق بسيرتي الشعرية، تمثل وجهة نظر الكاتب، ومهما كانت وجهة نظري في هذه الإشارات، فمن عادتي وهذا ما يعرفه عني كثيرون من أصدقائي وزملائي، أن أحترم وجهة نظر القائل بها، فهي بالتالي وجهة نظر وللقاتل بها لا بد أن تكون له مسوغاته.

وما ساتوقف عنده هنا، ما ذكره الأستاذ الكاتب بشأن الشهرة، فهو يقول "شعر حميد سعيد أكبر من شهرته" ويقول أيضا في ما يتعلق بالشهرة "لو اعتكف كالجواهري على كتابة الشعر، لتجاوزته... شعرا وشهرة" وهنا أود أن أتوقف عند قضية الكاتب والشهرة، وكيف نظرت إليها، وما أكتبه هنا ليس ردا، بل هو إيضاح وجهة نظري بشأنها، وقد قلت بهذا منذ وقت غير قصير، فلست ممن يعتقدون بأهمية الشهرة، وحين تكون الشهرة أثقل من

ثلاثية بابل قصص من العالم

أبرز ما يبقى من الشعوب هو حكاياتها، وخاصة تلك التي يدونها أدباؤها، حيث تتجاوز وظيفة التأريخ إلى التخيل، فالقصص التي نقرأها من هذه الحضارة أو تلك تمنحنا مجالا واسعا لتخيل ملامح الحياة وإعادة تشكيلها بخيالنا، ومن ثم نفهم أجزاء ونحس بعناصر ما كان لنا أن ننتبه لها مع التأريخ العادي.

● **مسقط** - يسعى الكاتب والمترجم العماني خالد البلوشي في مشروعه "ترحال عبر قصص مترجمة"، الذي يتكون من ثلاثة كتب، "إلى ما قبل بابل، إلى ما بعد بابل، تقويض بابل"، إلى رصد التفاعلات الداخلية للغة حين تخرج من إطارها المحلي نحو ثقافات أخرى، وإلى رفد المكتبة العربية بمجموعة من الأعمال الإبداعية التي كتبت باللغة الإنجليزية، والفها عدد من المبدعين الذين ينتمون إلى دول تتخذ الإنجليزية لغة أمًا، أو لغة ثانية، أو لغة أجنبية.

الكتب الثلاثة، الصادرة عن الجمعية العمانية للكتاب والأدباء بالتعاون مع "الآن ناشرون وموزعون" في الأردن، جاء الجزء الأول منها "إلى ما قبل بابل" في مئتين وسبع وثلاثين صفحة من القطع المتوسط، وحفل بأثني عشرة قصة من أربع دوائر حضارية، مثلت أولها دولا غربية مثل أميركا وبريطانيا وكندا وأستراليا ونيوزلندا، والثانية دولا أفريقية مثل نيجيريا وزامبيا، والثالثة دولا آسيوية مثل الهند وسنغافورة، بينما جاءت الرابعة من دول كاريبية مثل هايتي.

ورغم هذا الامتداد الجغرافي، مثلت المجموعة عالما أحادي اللغة (قبل بابل)، في محاولة من البلوشي للحصول على "ثيمة" موحدة تكشف عن الطريقة التي تتطور بها اللغة، حين يمتد نطاق استخدامها إلى خارج الدائرة الضيقة التي تقصرها على الناطقين بها بوصفها لغة أولى لهم، وهو الشيء الذي ينقص المكتبة العربية بحسب البلوشي.

ويقول المترجم إن "هذا التنوع يأتي لبس هذه الثغرة؛ فالمجموعة تقدم قصصا قصيرة من آسيا وأفريقيا وأوروبا وأميركا والبحر الكاريبي، وتتوزع القصص على كتابين، يمثل "إلى ما قبل بابل" - أحادي اللغة - أولهما".

ويتابع البلوشي "هذا التوزيع هو عمل إجرائي في نهاية المطاف؛ لأن الإنسان سواء كان أحادي اللغة أم متعدد اللغات، يبقى غريبا ومنفيا أينما كان وكيفما كان. وماتى غربتنا هو إنسانيتنا، فنحن نفوس لا نتساق على منوال، ولا تطرد على حال".

أما الكتاب الثالث "تقويض بابل" - والذي جاء في مئة وخمس وعشرين صفحة تتضمن تحليلا للكتابين السابقين، فيرى البلوشي فيه أن التشظي والاضطراب هما الأصل، أما الثبات والتماسك فهما اصطناع، وبهذين الأخيرين نأتي بتصنيفات على شاكلة "الآن والآخر"، "الشرب والخير"، "المؤمن والكافر"، "الشرقي والغربي"..

خالد البلوش يثبت من خلال الكتب الثلاثة أن التشظي والاضطراب هما الأصل، أما الثبات والتماسك فهما اصطناع

ويرى البلوشي أن منظومتنا الثقافية السائدة في عالم العربي الإسلامي تفصل المعنى عن صانعه، فالحق ليس ما يفهمه المرء بحسب سياقه، زمانا ومكانا، وإنما هو منتج موضوع في ما غُذ منهج الأصلي، فإن اختلف فهمه عن ذلك المنتج كان خطأ أو انحرافا أو ضلالا فيه بحسب درجة الاختلاف وهذا ما تجب إعادة التفكير فيه.

أما الكتاب الثالث "تقويض بابل" - والذي جاء في مئة وخمس وعشرين صفحة تتضمن تحليلا للكتابين السابقين، فيرى البلوشي فيه أن التشظي والاضطراب هما الأصل، أما الثبات والتماسك فهما اصطناع، وبهذين الأخيرين نأتي بتصنيفات على شاكلة "الآن والآخر"، "الشرب والخير"، "المؤمن والكافر"، "الشرقي والغربي"..

هذه الفئائيات ومثالياتها ليست كتلا وجودية صماء بحسب البلوشي، وإنما هي "فروض مسبقة، إذا انعدمت انعدمتا، وإذا وُجدت وُجدنا، على أنرا نحن الأفراد إن كنا اثرا لهذه الفروض فنحن أثر فيها في آن، ونحن بهذه الجدلية يوجد بعضنا بعضا، شأننا في ذلك أفرادا هو شأننا طقوسا وأعرافا".

والخلاصة - بحسب المؤلف - أن اختلافنا واختلاطنا وتاريخنا وتذبذبنا وخرفنا وبلهنا وهوسنا صوت كبت البس السيئ من الأسماء، صوت إن أعرضنا سمعنا كان مهماز لنا لأن نسلنا أنفسنا، مؤننين موبخين إيانا على خمولنا ذهنا وسلوكا.

يشار إلى أن البلوشي أصدر مجموعة من الترجمات والأعمال الإبداعية والنقدية، مثل: "عثمان في عيون الرحالة البريطانيين"، "جندي في مسكن شهد الذكرة"، "استشراف التجربة العُمانية في جواد"، "في القصيدة العُمانية الحديثة، نحو نقد ثقافي"، "الرواية العُمانية في ميزان النقد الثقافي"، و"سماوات دامية".



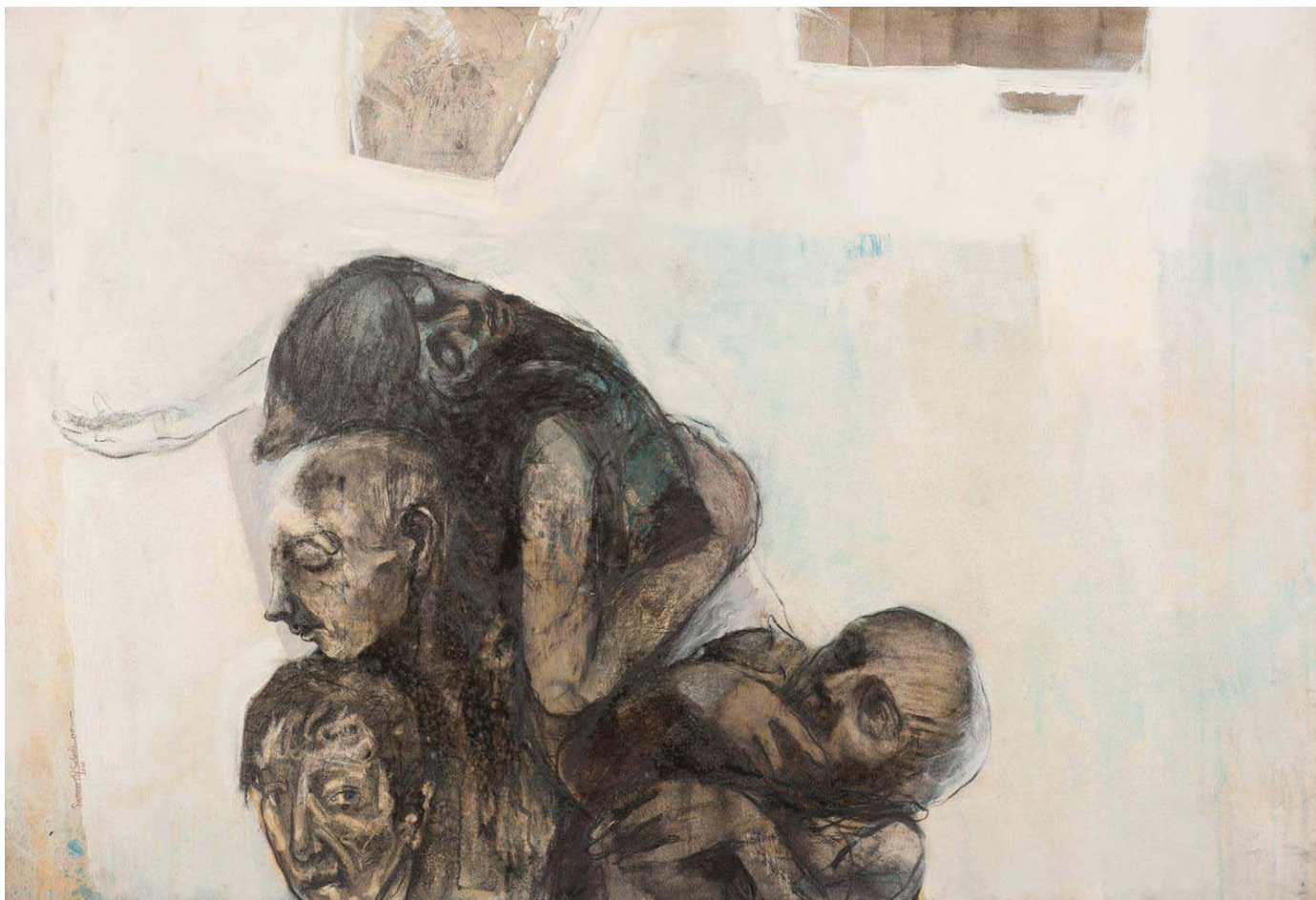
اللغة أم متعدد اللغات، يبقى غريبا ومنفيا أينما كان وكيفما كان. وماتى غربتنا هو إنسانيتنا، فنحن نفوس لا نتساق على منوال، ولا تطرد على حال".

أما الكتاب الثالث "تقويض بابل" - والذي جاء في مئتين وخمس وستين صفحة وحفل بأثني عشرة قصة، فيطرد على الخط نفسه، مع إضافة مهمة، هي اختباره خصوصا لكتاب بريطانيين وأميركيين، لكنهم يعودون إلى أصول آسيوية وأفريقية، أو خصوصا أخرى تدور في فلك الحضارة الغربية والحداثة بينما كتابها ينتمون إلى دول من خارج الدائرة الجغرافية الغربية.

ويرى البلوشي أن ما يجمع هذه القصص بقصص الكتاب الأول، أنها تصنف بوصفها "أدب ما بعد الكولونيالية"، فتخوض فيها شخصية البلدان التي خضعت للاستعمار بـ"هجنة" فيها عناصر من الثقافة المحلية وأخرى من ثقافة المستعمر. لكن ما يميز قصص الكتاب الثاني، أن التفاعل فيها بين الثقافة المستعمرة والثقافة الخاضعة للاستعمار يأخذ وجهها صداميا أحيانا، لكنه لا يفضي إلى نصره ثقافة على أخرى، بل يوجد فضاء ثالث تتجلى فيه الخبرة الإنسانية متشابكة متداخلة ملتبسة غامضة؛ فالقارات والدول والهويات تعجز عن احتوائها.

هذا التوجه بحسب البلوشي لا يأتي من فراغ، وإنما من خلفية فكرية أقرب

الرواية الفلسطينية جغرافيا بديلة نهلة راحيل تعيد قراءة الذاكرة الجمعية في الأدب



شخصيات ممزقة بين العودة والشتات (لوحة للفنان سمير الصفي)

من فلسطين بطرد اليهود، أثناء أحداث النازية، واعتبار ذلك نكبة مشتركة، والهدف من تسويق هذه الفكرة هو الحصول على اعتراف متبادل بمأساة شعبين، على نحو ما عبر محمود درويش من قبل "ضحية قتلت ضحيته"، أو ما حمله استهجان إدوارد سعيد من "عدم تخطيط أحدهما لمستقبله دون الآخر"، وهذا الاعتراف الذي تسرب في الأدبيات العربية، هو ما يطمح لأن يقود إلى المصالحة في النهاية.

قنوات تنشيط الذاكرة

الكتاب بما يحمله من قضايا فكرية طرحها الرواية قابلة للنقاش، وأبرزتها المؤلفات بداب ودقة، يتوزع على قسمين وتوطئة، تطرقت في القسم الأول إلى "تظاهرات الذاكرة الجمعية في الرواية، وفيه تنصت المؤلفات بوعي شديد، إلى المغولات النقدية وتسعى للاستفادة منها تطبيقا على النص، دون مغالاة. فتأتي التمثيلات غير منعزلة عن روح النص، ورسائله المشفرة والصريحة أيضا.

وهذا يظهر واضحا في جانبين الأول: عبر التوطئة المقتضبة التي قدمت بها للكتاب، حيث عقدت مقارنة بين النكبة والهولوكوست، في محاولة لاستقراء مفهوم النكبة في الوعي العربي، وما خلفته من قضايا انعكست بأبعادها المختلفة على الأدبيات الفلسطينية، وبالمثل مفهوم الهولوكوست وتأثيراته في تشكيل العقلية الإسرائيلية، حيث سعى من عاشوا في تجربة الاضطهاد النازي لإنقاذ نيران هذه الفترة، واستحضارها كلما فتر الحماص.

وهو - كما تقول راحيل - ما لم تستغله الجماعة الفلسطينية على الوجه الأمثل في تصدير مأساتهم كتعبية توازي ما تعرض له اليهود من الأوروبيين، خاصة أن اليهود امتثلوا لظاهرة "التوحد في المعندي" فصار اليهودي نازيا له ضحايا يقتل بدلا من أن يقتل، وهو ما يمثل الفارق بين كتابتهم وكتابتنا، قصورة العرب في مروياتهم لم تخل من هذه الصورة التي جعلته مشوها أشبه بالنازي، الذي يسعى إلى وضع اليهود في محرقة جديدة، فالعربي في نظره "ممثل للشر المجرد".

والجانب الثاني تمثل في سعيها لاستظهار آليات المقاومة التي لجأ إليها الفلسطيني، كنوع من التصدي لمحاولات التجريف العمدي للتاريخ والذاكرة، بالجوء إلى "الذاكرة المستعارة" كما يعرفها موريس هالبرواش بأنها "الحزون من الذكريات التاريخية، التي تتمثل بمفاهيم ورموز تظهر بهيئة شعبية".

فقامت بالربط بين حالتى المحو والتثبيت، من خلال التركيز على التقنيات الفنية التي أبرزتها الرواية كحيل فنية لتتسبط الذاكرة، أو صنع ذاكرة بديلة، كما تجلى في مبحث "طرائق تشكيل

الأرض بالنسبة للفلسطينيين ليست المأوى فقط، بل هي الهوية والذاكرة، ومن ثم صار التشبث بالأرض رديفا للتمسك بالهوية، والحفاظ على الذاكرة الجمعية من الاندثار، والتي يراها ميشيل فوكو "توجد في العالم، أكثر من كونها موجودة في رؤوس البشر" فلا ذاكرة من دون جماعة. وقد عبرت الأدبيات الفلسطينية عن هذا المنحى باقتدار شديد.

كوتشترتو الهولوكوست والنكبة، لرعي المدهون" ليقدم دراسة تحليلية عن النكبة وتأثيرها على الفلسطينيين كما صورها المنحيل الروائي.

في الحقيقة أطروحات راحيل تؤسس لكتابة نقدية كاشفة لجرائم الصهيونية المتعلقة بطبوغرافية المكان، كما أنها متزنة تجمع بين الوعي الإنشكالية والوعي النقدي، ومن ثم فهي لا تقدم موضوعاتها بناء على رؤية أحادية، أو حتى موقف انفعالي، بل تستغل في المقام الأول بقرأة الصورة متكاملة، حتى ولو لم تظهر المقارنة بشكل مباشر فإنها حاضرة بين ثنايا المتن، وهي تقرأ النصوص العربية، أو من خلال الإحالات إلى تردادات في مرويات الآخر، التي تتناول إشكالية الصراع العربي الصهيوني من وجهة نظر متحيزة إلى حد التطرف، ومع الأسف لا نعرف عنها شيئا.

في مؤلفها الجديد تقف الناقدة عند رواية الكاتب الفلسطيني المهاجر، ربيعي المدهون "مصائر كوتشترتو الهولوكوست والنكبة" في محاولة للتأكيد على قيم الفن، ورسائله في اكتشاف بدائل لصيغ التعايش والوفاق، ما دامت الحلول السياسية غير ناجحة، وهو اختيار ينم عن تفهم لمسارات الأزمة ودقة في الاختيار، فالرواية أشبه بوثيقة مهمة أو شهادة عن مال من بقي عقب النكبة، ومن هجروا، مع تقاسمهم الشعور بالاغتراب، هذا من جانب، ومن جانب آخر بما تطرحه الرواية من صيغة للتعايش (المحتل بين الجانبين، ومن ثم تتجاوز الرواية روايات خطب السود اليهودي، إلى محاولة إقرار صيغة للمعايشة تنحي الصراع القديم وتطمس ميراثا طويلا من الد المهدر.

وهو الأمر الذي يضع علامات استفهام حول هذه الرؤى، التي انتهجها ودعا إليها الكثير من الكتاب مؤخرا، فهل هذا مرده إلى الإقرار بصعوبة التمسك بمطالب من ضحوا من أجل استرداد الأرض، أم أنه اعتراف بخذلان الجميع للقضية، ففضلوا التعايش بدلا عن المنافي، خوفا من تكرار مصير من هجروا، فصار حق العودة أشبه بمسحاح رابع يضاف إلى المستحيلات الثلاثة في الثقافة الشعبية؛ الغريب أن فكرة التعايش هي فكرة صهيونية في الأساس، حيث تعالت بعض الأصوات داخل إسرائيل تنادي كما تقول المؤلفة "بمساواة طرد العرب



يخوض الفلسطيني حرب استعادة الذاكرة، واسترداد تاريخه التليد، الذي تسعى الآليات الصهيونية الحربية والإعلامية معا إلى طمسه، وتحريفه. ومن ثم كان الملاح في الأدب كخص من للحفاظ على الهوية، وكانت الرواية أكثر الفنون رسدا لهذه الإشكالية الصراعية، فجعلت من فاجعة النكبة أحد المرتكزات الأساسية لها، وهو ما جعل الرواية بمثابة ذاكرة بديلة أو جغرافيا بديلة تحفظ الهويات من الاندثار، وأيضا تفصح "الهويات القاتلة" إذا استعرنا عنوان أمين معلوف.

الذاكرة البديلة

تتسم كتابات الدكتوراه نهلة راحيل أستاذة الأدب المقارن بكلية الآلسن جامعة عين شمس، الفائزة مؤخرا بجائزة إحسان عبدالقدوس في النقد - بصفة عامة - بأنها ذات طبيعة خاصة، أولا؛ لأنها تأتي متسلحة بمعرفة علمية ودراية بطبيعة كتابات الآخر، بحكم تخصصها الدقيق، كاستاذة للأدب العربي، وثانيا؛ بادواتها النقدية المنهجية، ولغتها المنضبطة، وهذا واضح منذ كتابها الأول "النكبة والنازية في رواية الأجيال العربية والعبرية، من خلال دراسة نقدية مقارنة لروايتي الطنطورية لرضوى عاشور، وكتاب الفراق الكبير لشوشي براينر".

كما سعت من خلال كتاباتها على تعدها، نقدا وترجمة، إلى تفكيك هذه العلاقة الإشكالية، وفصح كافة الممارسات العدوانية، وفي المقابل بيان أشكال المقاومة التي تبنتها الشخصيات الروائية، حتى ولو أظهر هذا انسداد أفق المقاومة، والتعلق بأثر ضوع في النطق من أجل المحافظة على الماضي.

لم تدخر الدكتوراه راحيل جهدا لاستقراء هذه العلاقة، فواصلت مشروعها لقراءة الأعمال العربية بغية الوقوف على تأثيرات النكبة، في الرواية وكيف تعامل معها الروائيون وهم يرصدون تأثيرها الفادح على عمليات تخريب وتشويه الذاكرة الفلسطينية، ومن ثم جاء كتابها الثاني الصادر مؤخرا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بعنوان "الذاكرة الجمعية الفلسطينية: دراسة في رواية مصائر



بديع الزمان الهمذاني أول مديني يعرفه الأدب العربي

المقامات.. كتاب يسخر من الحمقى ويحتفي بالتفاصيل



فن يعكس مرآة عصره

القارئ انتباهها، لكنها تتنازم وفق حبكة محكمة الصنع لتنتهي إلى ما يشبه الفاجعة، ولكن بأسلوب سردي يجعل تكتشف، وقبل قرون، أن ما يعرف بالتصعيد الدرامي، سببه نفسي أكثر منه واقعي.. ليس هذا ما أسسه السويدي سترنبرغ، قبل أكثر من قرن على عصرنا؟

الإثارة والتشويق عبر لغة أسرة، تعتمد السجع وتستدرج القارئ نحو ورطة ممتعة.. هذا هو أسلوب الهمذاني، خفيف الظل، طري الأسلوب وماكر الحيلة كما في جميع شخصياته.

بديع الزمان، ترجل من مقامه في المقامات، تحدث بلسان العامة، تكشف مكر نوابه، وتطفن إلى أن الأدب يمكن أن يكون ذريعة يستدرج من خلالها الكاتب قراء إلى ما هو أدهى وأمر وأكثر تعقيداً مما يخاله النقاد السطحون والعارفون المتحذلقون.

وفي هذا المقام يقول الباحث اللبناني بلال الأورقلى "أسس الهمذاني في مقاماته لفن ترك أثراً كبيراً في الأدب العربي والعالمي، غير أن نص الهمذاني نص مفتوح لكثير من الأسئلة التي لا تتعلق بتأويله فحسب، بل أيضاً بجمعه وتكوينه وتاريخه وتداوله".

لسنا بطبيعة الحال، عند مجرد عرض كتاب يعرفه هواة الأدب العربي القديم، بقدر ما نسعى للتنبيه إلى مؤلف، غاية في الحساسية والخطورة، على مستوى النطلق والغاية والوسيلة، ذلك أن كل قارئ بإمكانه الاطلاع على مقامات الهمذاني، كالجاذبية والبغادبية والشامية وغيرها، يستمتع بمقت الحكاية، بضحك لرزايات عيسى بن هشام ومغامرات أبي الفتح الإسكندري.. ولكن.. هل ينتبه لما أراد قوله بديع الزمان الهمذاني؟

هذه المقامات التي اعتلاها قديماً واستخدمها الأديب والشاعر اليهودي الأندلسي يهوذا الحريري في كتابه "تحكموني" ثم أعاد الأديب اللبناني ناصيف الأليزي منتصف القرن الـ19 إحياء أسلوب الكتابة بالمقامات، حيث استخدمها في تأليف كتابه "مجمع البحرين".

الهمذاني لم يكن يهذي، ولا يمزح.. ولا يروي مجرد مزح ونكات.. لقد كان يعرف ويقدّم ما يقول.. فلننتبه إليه قبل كل هذا الأفل.

وبلاغته وحسن عبارته، التغلب والفوز في تلك المناظرة وهو ما حقق له المجد والشهرة، وجعل له مريدين كثيرين في كافة أصقاع بلاد فارس.

الهمذاني الفيلسوف

الدليل على صحة ما تقدم هو أن المستشرقين قد انتبهوا إلى أهمية ومكانة مؤلفات الهمذاني في الأدب العربي، وترجموها إلى اللغات الأوروبية، مثل سلفيستغ دو ساسي، الذي ترجمها إلى الفرنسية وإي فون كريمر إلى الألمانية، فهل أن مواطني دي موسي، أو شيلر، غافلان عن تراثها الأدبي، حتى ينتبهوا للهمذاني، ويضعوا تحت اسمه أكثر من سطر وعلامة تعجب واستفهام؟

السر والسحر الكامنان خلف مقامات الهمذاني، هما أنه جعل من الدنيا "مزحة" وزعها بين شخص بوغل في الجدية والظن بما تظنه العامة، وآخر يستهزئ بالمفاهيم السائدة ويلقي بها في مهب الريح، ضارباً عرض الحائط بمن يعتقد دائماً بأنه على حق.

فلسفة الهمذاني ليست سهلة، ولا في متناول كل من بضك للحكاية وعلى شخصها في بعدهم الأول.. إنها تذكير بأن كل جملة تقرأ من جميع أطرافها مثل مكعب متوه.

الدليل على ذلك، أن المقامة، وبشهادة ممن عاصروا صاحبها، تتضمن مناسبات في الدين ومواعظ وأحاجي شعرية، كما تقدم دروساً توعوية للناس لتحميمهم من حيل اللصوص والشحاذين في ذلك الزمان، أي أنها ذات غاية نفعية بالغة الأهمية، وبمثابة النصيحة في أسلوب بيداغوجي مبتكر.

ويرى أبوإسحاق الحصري في كتابه "زهر الآداب" أن الهمذاني قد أخذ فكرة مقاماته عن الأربعين حديثاً لابن دريد، وكانت المقامة قبل الهمذاني تعني العظة كما ورد بكتاب "مروج الذهب" للمؤرخ العلامة المسعودي. بينما ذهب الجاحظ بمؤلفه "كتاب البلغاء" إلى وصف المقامة بأنها "الخطبة". إلا أن استخدام الهمذاني للفظ "المقامة" على ما أنشأه أصبحت الكلمة مرادفة للرواية والحوار المتع.

الدراما الكوميديّة حاضرة بكل مواصفاتها في مقامات الهمذاني، إذ تبدأ الحكاية بمصادفة قد لا يعيرها

تبوح بها كل مقامة في قراءة بديعة للبلدان التي عاش فيها هذا الرجل البديع.

طوى الهمذاني بلاد فارس، من مسقط رأسه التي تلمذ فيها على يد عدد من النحاة وعلماء الدين أبرزهم أحمد

بن فارس ثم تنقل في حياته بين عدد من المدن والحوضر التي سطعت شمسها آنذاك. استقر فترة من الوقت في الري وكانت له منزلة خاصة عند صاحبها ابن عباد، ثم توجه إلى جرجان وحظي برعاية أبي سعيد محمد بن المنصور.

أهم ما يميز الهمذاني هو التنوع في ثقافته التي أملت لها تنقلاته فكانت ذريعة لعرض ملكته النقدية مثل المقامة الجاحظية التي تناول فيها بالشرح والتحخيص ما كتبه المفكر المعتزلي الشهير.. وهلم جرا من الأمانة التي

نظن، نحن كعرب، أنه يحق لنا الاحتفاء بـ"تشخيخ العصر العباسي"، والذي خرجت من عباءته في العصور الحديثة أسماء مثل محمود تيمور في مصر، علي الدواعي في تونس، وركريا تامر في سوريا.

كل مقامات الهمذاني تصلح أن تكون أفلاماً روائية قصيرة، ومكتملة من خلالها الهمذاني برأسه ولسانه السليط شارحاً أو مفسراً.. يدعى الحياض، لكنه ليس بذاك الحياض.

ينتصر بديع الزمان لفكرته دون أن تحس أو تدري، وسيلته في ذلك هي اللغة.. ولا شيء غير اللغة.. كيف لا وهو الذي امتلك ناصيتها وجعلها وسيلته الوحيدة في الحكم والتحيز والانتقام والإضحاك.

تنتصر الهمذاني لا تحمي المغفلين، تنتصر للأذكياء، وحتى المحتالين منهم في تجمعات الحضر، ولكنها، في المقابل، تضحك من ضعاف الحيلة وتجعل السجع اللغوي متكاملاً لها في تلك اللعبة التي تتأمر فيها اللغة على أصحابها.

أول انتصار تسجله المدينة على أهل الريف والبادية كان على لسان الهمذاني في مقاماته.. إن في ذلك بحثاً شديداً التعقيد يمكن أن يلقي به في ملعب علماء النفس والاجتماع عند العصر الحديث.

لمدينة أدبها

زخر الأدب العربي القديم بحكايات ووقائع ينتصر فيها البدوي على الحضري، وذلك بفعل الفصاحة والبداهة وامتلاك ناصية اللغة، لكن الهمذاني جعل من السجع الساخر من القوافي العروضية أسلوباً للقول إن المدينة لها أدبها أيضاً.. فتوقفوا عن هذه العجرفة البلهاء.

الشعر يصنعه الريفيون، لكن النثر يخطه أهل الحضر.. مقولة أكدها بديع الزمان الهمذاني في ما يقارب الخمسين مقامة، تنوعت بين الشعر والنثر، وتوزعت بين المدن.. تقاسمها بطلان محتالان، حدد لكل منهما الهمذاني ملامحه، وجعله محبوباً ومحبوباً، وكأنه يؤسس لذائقة أخرى.. نعم، لقد أسس بديع لمزاج مختلف، مقامه الضحك، وملخصه أن "لا عزاء للحمقى والموتورين والمتفذلكن".

الشعر يصنعه الريفيون، لكن النثر يخطه أهل الحضر.. مقولة تؤكدها مقامات بديع الزمان الهمذاني، هذا الكتاب التاريخي الذي عكس مرآة عصره (بغداد العباسية) لكن لا تزال معانيه وعبره وقصصه صالحة في هذا العصر وغيره، حيث الدعوة للتنوع الثقافي والحوار والاستقرار المدني الضامن للتعايش والقبول بالآخر.



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

إحدى وخمسون مقامة من القص والفطنة، والحكمة والعبرة والضحك، كان قد جمعها الموثقون والنساخون، لرجل كان، بحق، بديع زمانه في القرن العاشر.. إنه أبو الفضل أحمد بن سعيد بن يحيى بن بشر، المعروف ببديع الزمان الهمذاني. ولد صاحب أشهر مقامات خلداه تاريخ الأدب العربي في همدان، ببلاد فارس عام 969 وتوفي مسموماً سنة 1007.. هل أن من الحكمة أن يموت غالبية المبدعين مسمومين؟

لم يتخط أظرف أهل عصره، وأكثرهم ذكاء وحكمة، أربعة عقود من عمره، لكنه ترك بصمته على جنس أدبي يكاد يكون مؤسساً له بلا منازع.. إنه فن المقامة التي نشأت وانطلقت من رحمها كل ضروب القصة القصيرة في الشرق والغرب، على مختلف مشاربها.

المدن سيدة المقام لدى الهمذاني، وأهلها هم أبطال السرد وصناعة الحدث في "مجموعة قصصية" تضم 51 متعة من الروي والإضحاك والإدهاش، ومختلف أنواع اللعب في المبني والمعنى، وعرض العبرة والمعلومة بطريقة السجع في عصر الزخارف والمحسنات البلاغية.. ليست المدينة هي الفضاء الأمثل لفن الإحتفاء بالتفاصيل؟

كل شيء في بغداد العباسية وما جاورها من الحواضر، كان يشي برغد العيش واستتباب الأمن وترفع التمتع بالملذات، لذلك كان لزوماً على الأبناء أن يعكسوا في كتاباتهم ما آلت إليه المدينة المبنية على التنوع والاختلاف، من تفاصيل تقطع مع ثقافة البادية وتزوعها نحو الحدة في الطباع والآراء. الفكر المعتزلي الجانح نحو الفكر الأرسطوي وحسب الحوار، التنوع الثقافي المازج بين العرب والفرس، والإستقرار المدني الضامن للتعايش والقبول بالآخر.. كلها أمور جعلت من مقامات الهمذاني فناً يعكس مرآة عصره.

لا مكان للعصبية والتشنج والتنازب بالألقاب في مدن تفخر بتنوعها، لذلك كان الظرف والمزاج أفضل خصلتين تطبعان حياة المدن التي بدأت تتشكل بفعل المتاخمة، وحتى التصادم والحوار.

أصل عربي

بديع الزمان الهمذاني، لم يكن فارسياً حقوداً وشعوبياً كارهاً كما تزعم بعض الدراسات المغالية في عروبيتها، ذلك أنه كان، وكما تثبت المراجع، من أسرة عربية ذات مكانة علمية مرموقة استوطنت همدان. وكان يفتخر بأصله العربي إذ كتب بإحدى رسائله إلى أبي الفضل الأسفرائيني "أني عبد الشيوخ، واسمي أحمد، وهمذان المولد وتغلب المورد، ومضر المحتد". إذن، لقد أسقطبنا في يد القائلين إنه من أصول فارسية، يضرر الحقد على العرب، ويريد إهانتهم بدعوى أنهم من أهل البادية ولا يبرجى أو ينتظر منهم إبداعاً في المحيط الحضري الذي تشكل في أتون الدولة العباسية.

كشف الرجل عن أدب حرر النثر من الشعر، وانتصر لقيم جديدة تعتنى بالتفاصيل وتحتفي بالمفارقات الإنسانية وتناقضاتها في بعدها النفسي والاجتماعي، ولم يلتفت إلى قواميس البدو التي تزخر بالتعرض والتعريض، وذم الأفراد وإلحاقهم باسماء قبائلهم ومنابتهم. بطلان يتناوبان على كل حكاية من مقامات الهمذاني، وهما عيسى بن

متحف النسيج يحيك تاريخ القماش بالإبرة والخيط

معروضات المتحف المصري ترسم لوحات للتجانس الديني والوجداني



خطوط ذهبية تبهر الزائرين



القطعة السعودية إلى جانب المعروضات المصرية



تعليمات دينية تمتد لعصور طويلة

داخل قاعات الفن القبطي يظهر انصهار الرسوم الفرعونية بتعليمات المسيحية التي خرجت في شكل خيوط صوفية، ونماذج لملابس الرهبان والقساوسة

عمرها حاليا لقراءة 200 عام لكنها محافظة على جودة ألوانها. ولا تخلو القاعات من مشاهد ثلاثية الأبعاد تعطي المشاهد لمحة حية عن كيفية عمل الآلات وطبيعة تقسيم العاملين بالورش بمجسمات جصية لتمثيل ومعدات من الخشب تنقل مشاهدنا إلى عصر لم تظهر فيه المحركات بعد، ونماذج لأنوار الطباعة في العهد العثماني ووسائل الحياة التقليدية البسيطة في مختلف العصور.

الكتان على غالبية الأنسجة المعروضة، فالمصريون مجوده واعتبروه من نباتات الجنة مع وجود اللقطن على مضض مرتبط بهدية مقدمة للفرعون أممس الثاني، وتواجد للحبر الذي جاء لمصر من الصينيين عبر بوابة بلاد فارس، وأخيرا الصوف الذي قصر تواجده في قاعات العصور الإسلامية. ويغطي جميع أنماط الملابس في مصر القديمة وتطورها ما بين "المجول" (جونلة) أو القميص المنزلي الذي يغطي الجزء السفلي فقط بخنثية كبيرة من الأصام وضيق من الخلف، ولباس الملوك والنبل الذي يغطي الجسم كله، وملحقة بنوعيات من الجلد والزينة المعدنية التي تظهر مكانة صاحبها وحتى الرداء الكامل الذي ظهر بداية من الأسرة الثامنة عشرة.

وكانت للملابس والمنسوجات مكانة في حياة المصريين القدماء وبعد مماتهم، فكل فئة اختارت ما يميزها في الحياة اليومية أو في أداء الطقوس والشعائر بعد الموت، ولذا خصص المتحف قسما كاملا للمنسوجات الجنائزية يتضمن أسرة مصنوعة من الأقمشة وقطعا مستخدمة في عمليات التحنيط.

ويتوقف الزائرون كثيرا أمام صندوق زجاجي يضم رداء سيدة فرعونية تم اكتشافها ضمن 12 فستانا بمقبرتها في نجع الدبر بسوهاج في جنوب مصر بسبب طريقة تصميمه العصرية بثلاثة أنواع مختلفة من الطيات، ويجواره أحد الأسرة الصغيرة المصنوعة من النسيج الوري الكثيف المعزز بأرجل خشبية على هيئة مخالب أسد، وكان يستخدم قديما كوسيلة لنوم الأمراء والأثرياء داخل خيامهم في رحلات الصيد بالبراري.

ويتضمن المكان تشكيلة من أغطية الرأس للمرأة الفرعونية "شالات" التي لا تختلف كثيرا عن المستخدمة حاليا إلا في الألوان والحجم، ففي مصر القديمة كان طول الواحد منها ضعف الشخص الطبيعي ويعرض يناهز نصف المتر، وظل مستخدما كزي نسائي أساسي حتى عصر الأسرة الثامنة عشرة التي استبدلته بالزي الضيق المتركز المعروف بـ"التيونيك".

وأكد أبو اليزيد، أن الكثير من الزائرين يصابون بالصدمة حينما يعرفون أن القدماء اخترعوا علامة عشر قبل الميلاد، يقومون بطبعها على الصناعة المحلية من الملابس والعديد من المعروضات تظهر تلك العلامات بوضوح.

ويحكي المتحف قصة مصانع النسيج الملكية بمدينة الإسكندرية "الجينيسوم" التي كانت تصدر منتجاتها لروما في العصر الروماني، واندجت تقنياتها فيما

بين جامع الحاكم بامر الله الفاطمي أقدم عمارة حجرية باقية في القاهرة الفاطمية، والجامع الأقمر الذي يضم واجهة تجيد فنون العمارة الإسلامية، وتم استئجارها بالمتحف القبطي، وسبيل خسرو باشا العثماني الماصق لقبه الصالح نجم الدين أيوب سلطان المماليك الذين انتهى حكمهم على يد العثمانيين الفزاة. ويعطي المتحف لمحات مفصلة عن أهمية الزي عند المصريين الذين لم يعتبروه مجرد تغطية للجسد، لكن عملية حضارية تظهر نمطا من التقدم والمكانة الاجتماعية وتحتاج إلى مراعاة لون البشرة السائد، وتقلبات الطقس والبيئة الصحراوية التي يعيشون فيها، فصمموا ملابسهم بأنسجة شفافة ومن خامات مناسبة تناسب درجة الحرارة المرتفعة.

وتنتاب الزائرين علامات الدهشة حينما يربطون المعروضات المتحفية ببعض صيحات الموضة المعاصرة التي يجدون لها أصولا تعود لآلاف الأعوام، كتقنيات حياكة بعض الملابس المعتمدة على ترك أطراف الخيوط متدلية بصورة شبيهة بالوبر، كشكل جمالي والتي لا تزال دراجة حاليا في أشهر الماركات العالمية.

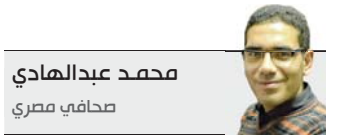
معروضات غريبة

وقف سائحان فرنسيان يتبادلان نظرات استغراب أمام حقيبة من الكتان وبجانيتها قطعة قماش ثلاثية الحجم لونها تحول إلى البني لها ذراعان طويلان مع تقادم عمرها الذي يقارب 5 آلاف عام، ترتبط دهشتهم بمعرفة أنها حفازة للأطفال الرضع ومعها حقيبة لحمل باقي مستلزماتهم ويزداد الأمر غرابة بقراءة تقنيات تطهير الملابس وغسلها، التي تتضمن مواد لا تزال حتى الآن دراجة في صناعة المنظفات عالميا.

وتطفئ خيوط



متحف النسيج المصري يعطي لمحات مفصلة لزاثيره عن أهمية الزي عند المصريين الذين لم يعتبروه مجرد تغطية للجسد، بل عملية حضارية تظهر نمطا من التقدم والمكانة المجتمعية وتحتاج إلى مراعاة لون البشرة السائد، وتقلبات الطقس والبيئة الصحراوية التي يعيشون فيها.



محمد عبدالهادي صحافي مصري

وإيفادها إلى السعودية في موكب ضخم هي الأكثر زيارة بين ألف قطعة بضمها المتحف، وتنضم إليها ستارة كل من باب التوبة والحجرة النبوية واللذان يعود تاريخهما لأربعة قرون، وتجذبان الزائرين في المناسبات الدينية مثل رمضان وموسم الحج. وأضاف أبو اليزيد، أن هذه القطع وغيرها تؤكد التطور الذهني في فن الخط العربي وتطور الصناعة، فالمتحف يحمل دورا يتعدى تاريخ الفن على القماش إلى توصيفه كرمز للنساج الديني بقاعاته الـ 11 المقسمة بين العصور الفرعونية والمسيحية والإسلامية، وتوجد داخل كل منها معروضات عن رؤية أصحابها للحياة والموت والكون والحكمة.

وتخطف العروضة المعروضة بمتحف النسيج، والتي يعود تاريخها لعهد الملك فاروق الأول، الأنظار بأشهرتها المنشوجة من الحرير الكحلي المطرز بكتابات منفذة بخيوط من الفضة بطريقة "السيرما" أو "القصبجية" المعتمدة على كتابة الآية المراد نقشها على ورقة بمساحة القماش، وثقب مكان الحروف وطباعتها عبر مسحوق أبيض اللون على القماش، وبدء غزل تلك الحروف بالخيوط.

ويعطي المكان لمحة عن كيفية صناعة العمال المصريين للكسوة التي كانت تبدأ بالوضوء وقراءة الفاتحة بصوت عال قبل لمس القماش والخيوط بأيديهم، وتوضع بجوارهم الأطباق المملوءة بماء الورد، لغسل أيديهم فيها خوفا من تلوث الكسوة برائحة العرق، وبجوارهم بئر يملأونها بماء زمزم الذي ينقلونه من مكة، وكل معدات صناعة الكسوة من قماش وخيوط وإبر تغسل أولا بذلك الماء قبل استخدامها.

وأوضح أبو اليزيد أن المتحف ربما يحمل رسالة تسامح غير مباشرة، فالمنبئ الذي يضمه أسسه محمد علي باشا والي مصر قبل نحو قرنين من الزمان لأغراض وقيمة متعددة من بينها "سبيل خيري" لسقاية المارين مهما كانت ديانتهم، وتحفيظ القرآن الكريم، وتدريب علومه، وفي مكان ملاصق لسوق ضخمة ضمت جميع الجنسيات والأعراق التي جاءت إلى مصر وانصهرت في تكوينها السكاني.

ويظهر داخل قاعات الفن القبطي انصهار الرسوم الفرعونية بتعليمات المسيحية التي خرجت في شكل خيوط صوفية متعددة السمك تغزل منسوجات مجسمة وبارزة عن الأيقونات، ونماذج لملابس الرهبان والقساوسة، ولوحات للقديسين التي تعود للعصور الوسطى.

واستضاف المتحف، بالتزامن مع الاحتفال بميلاد السيد المسيح في يناير الماضي، معرضا للفن "القبطي" وهو من المنسوجات المصرية القائمة على التعبير عن الأيقونات المسيحية عبر النسيج بالصوف، يتضمن في الغالب رسومات للسيدة العذراء والسيد المسيح والملائكة والرسول والقديسين والشهداء، ومواضيع من التوراة والإنجيل.

وتتكامل رسالة المكان بوقوعه ضمن شارع تتقاطع فيه العصور،

القاهرة - يقبع في شارع المعز لدين الله الفاطمي بمنطقة الحسين في وسط القاهرة، والمشهور بكتافة المعروضات الفنية التراثية على جانبيه المغطية لجدرانها التي يعود تاريخ تأسيسها لألف عام، متحف النسيج المصري، مخفيا عن الأنظار، ويحمل مزوجة فريدة من نوعها بتاريخ تطور الملابس، وتوظيف النسيج في الأديان التي اعتنقها المصريون على مدار تاريخهم. ويمثل المكان المجاور لسلسلة من المساجد بالقاهرة القديمة نموذجا للتعايش الوجداني بتجميع مقدسات سماوية وغير سماوية في مكان واحد، فاجزاء من كسوة الكعبة المشرفة التي اعتاد المصريون حياكتها وإيفادها في "حمل الحج" تتجاور مع ملابس الكهنة، والخطوط الإسلامية تعانق الأيقونات القبطية، ويحتضان معا كتابات هيرغليفية مختلفة عن التحنيط والرحلة إلى العالم الآخر.

ورحب القائمون على متحف النسيج المصري، الذي احتفل مؤخرا بذكرى مرور عقد على تأسيسه كأول مكان متخصص في معروضات النسيج بالشرق الأوسط والرابع عالميا، بوصول جزء من كسوة الكعبة المصنعة بمكة المكرمة إلى مصر كهدية.

الكثير من الزائرين يصابون بالصدمة حينما يعرفون أن القدماء اخترعوا علامة تجارية لملايسهم في القرن السادس عشر قبل الميلاد، يقومون بطبعها على الصناعة المحلية

وسيتم عرض هذه القطعة في متحف العاصمة الإدارية في شرق القاهرة، باعتبارها تعطي زخما غير مباشر آخر للفن الإسلامي الخاص بصناعة غطاء الكعبة تعزفه الأنامل السعودية بخامات وإنتاج مختلف.

وتسد القطعة السعودية المصنوعة من الحرير الأسود فجوة في المعروضات المتحفية المحلية بمصر التي تؤرخ فقط للأسلوب المحلي في الصناعة المتوقفة، منذ انتهاء رحلة المحمل المصري مطلع الخمسينات من القرن العشرين، ووجودها قد يكون محركا لرابطة غير مباشرة، وجاذبا للسياح من هواة الفن الإسلامي لزيارة متحفى العاصمة الإدارية والنسيج المصري في رحلة واحدة.

تأريخ على القماش

قال أشرف أبو اليزيد، مدير متحف النسيج، لـ"العرب"، إن أجزاء كسوة الكعبة التي كان يتم تصنيعها بالقاهرة

كورونا مناسبة لتلميع فيسبوك وطي صفحة الفضائح

على نفسها. وقال زوكربيرغ إنه يعمل من المنزل مثل معظم موظفيه والآلاف من المشرفين على المحتوى.

لكن المحتوى الحساس، مثل ذاك المرتبط بمحاولات الانتحار أو الإرهاب أو التحرش الجنسي بالأطفال، تصعب غربلته من غرفة الجلوس. فعادة، توجه الفرق المخصصة لهذه المهام وتحظى بدعم نفسي. وهم يعملون على أجهزة كمبيوتر آمنة للحفاظ على سرية المعلومات.

وأوضح زوكربيرغ "نحن نعيد تنظيم الإشراف على المحتويات الأكثر حساسية. سيهتم بها موظفونا بدوام كامل في الوقت الحالي"، لافتا إلى أن الأشخاص المتعاقد معهم ستدفع أجورهم حتى لو لم يعملوا.

كذلك سيتم تعزيز الفرق المسؤولة عن مكافحة السلوك المدمر للذات وستستمر في العمل ضمن مجموعات (مثل قسم الطوارئ في المستشفيات) أو الشرطة". وتابع زوكربيرغ "أخشى أن تؤدي العزلة إلى ارتفاع حالات الاكتئاب".



فيسبوك تحزكت على جبهات مختلفة: الترويج للمعلومات المقدمة من مصادر مختصة ومكافحة انتشار المحتوى الكاذب ودعم الخدمات الصحية

وستؤدي إعادة التنظيم هذه إلى تقليل عدد المشرفين على المحتوى الأقل خطورة. وقال زوكربيرغ إن "فيسبوك" تملك نظام ذكاء اصطناعي قادرا على تحديد المنشورات المشبوهة. وأوضح أن الحادث الذي وقع مساء الثلاثاء، عندما قمع نظام الذكاء الاصطناعي عددا من المقالات باللغة الإنجليزية حول فايروس كورونا كان "خللا تقنيا في نظام الكشف عن المحتوى السيء الإلكتروني (سبام)" ولا علاقة له بالأزمة الحالية.

كذلك نفى التقارير التي أوردتها الصحف الأميركية والتي تفيد بأن الحكومة تناقش مع فيسبوك إمكانية الحصول على بيانات شخصية لتتبع انتشار الفايروس.

سان فرانسيسكو - يرصد كثيرون أداء فيسبوك في ظل الأزمة الصحية العالمية، خصوصا على ضوء المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقها في التصدي لانتشار الأخبار الكاذبة مع ارتفاع معدلات الاستخدام في ظل تضائل الموارد البشرية المتوافرة.

وقال مارك زوكربيرغ مؤسس فيسبوك ورئيسها التنفيذي، الأربعاء "لقد تضاعفت كمية المكالمات التي تم إجراؤها عبر واتساب ومسنجر مقارنة بالأيام العادية" مضيفا "لقد تخطت ذروة الاتصالات السنوية التي تحدث عادة بمناسبة العام الجديد".

وضاعف عملاق التكنولوجيا سعة خادمه تحسبا لزيادة مستوى التبادلات عبر تطبيقاته في ظل انتشار فايروس كورونا المستجد.

وأضاف زوكربيرغ "في هذه المرحلة، لا تشهد غالبية البلدان حتى الآن تفشيا هائلا للوباء لكن إذا وصلنا إلى تلك المرحلة، يجب أن تكون بنيتنا التحتية جاهزة حتى لا تنهار. لدينا دور نقوم به وهو التخفيف من شعور السكان المعزولين بالوحدة".

ومع تصاعد أزمة فايروس كورونا المستجد، تحركت فيسبوك على جبهات مختلفة: الترويج للمعلومات المقدمة من مصادر مختصة ومكافحة انتشار

المحتويات الكاذبة والمضللة ودعم الخدمات الصحية ماديا وتكنولوجيا

خصوصا.

وقالت كارولينا ميلانيزي وهي محللة في "كرييتف ستراتيجيز"، "نظرا إلى تاريخها الحديث، فإن ردة فعل فيسبوك تتابع عن كثب" في إشارة إلى فضائح التلاعب بالبيانات الشخصية التي شوهدت سمعة الموقع الاجتماعي.

وأضافت "إذا كانوا (المديرون) أنكباء، فسيستخدمون هذه الفرصة لتلميع صورة علامتهم التجارية".

وتابعت "يوم الأحد، بثت كنيسة القديس مياشرة عبر فيسبوك. ومن خلال رؤية الأشخاص يقولون أمين ويرسلون القلوب عبر مسنجر، قلت في نفسي إنه من الجيد رؤية الجانب الجيد من الموقع ولو مرة".

والأربعاء، أعلنت المنصة الاجتماعية أن المحتوى "الموثوق" سيظهر الآن كأولوية على صفحات المستخدمين (في البداية في أوروبا وأميركا) على شكل "مركز للمعلومات حول فايروس كورونا".

وستصل الرسائل ومقاطع الفيديو من منظمة الصحة العالمية ومن خبراء وأشخاص معروفين لتشجيع الناس على تطبيق التباعد الاجتماعي، وهو أمر أساسي في مكافحة العدوى. ويجب على الشركة تطبيق التدابير هذه أولا

المغرب في حرب ضد الأخبار الكاذبة بعد انتشار المشككين بالوباء

السلطات تتجه لتشريع قانون يضبط الشبكات الاجتماعية



موسم انتشار الأخبار الكاذبة

كما اعتقلت السلطات في اليومين الماضيين شيخا سلفيا يدعى أبونعيم بسبب "ظهوره في شريط فيديو منشور على شبكات التواصل الاجتماعي بتصريحات تتضمن تحريضا على العنف والكرامية، وتتضمن عناصر تأسيسية لأفعال إجرامية تطوي على المس الخطير بالنظام العام، فضلا عن تشفيه وتبخيس مجهودات السلطات العمومية لمكافحة وباء كورونا المستجد".

واستنكر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي ما قاله المتشدد الإسلامي أبونعيم الذي اعتبر أن إغلاق المساجد لمنع تفشي الوباء هوردة عن الإسلام. وأرق عدد من التشطاء مقطع الفيديو بتعليقات تطالب السلطات الأمنية بالتدخل لوضع حد مثل هذه التصريحات التي تزرع الفتنة بين صفوف المواطنين. في ظل الإجراءات الاحترازية التي تقوم بها الدولة لمواجهة فايروس كورونا المستجد. وسبق له أن دعا إلى

هدم عدد من الأدباء والمفكرين المغاربة. وأظهرت إحصائيات رسمية اعتقال نحو 14 شخصا آخرين في مختلف مدن وجهات المملكة، بسبب نشر أخبار زائفة عن انتشار الفايروس، "وبث الرعب والهلع" بين المواطنين.

والقرارات الاحترازية التي امرت بها السلطة العامة لتفادي انتشار العدوى، وهي التصريحات الزائفة التي شكلت موضوع شكاو إلكترونية تقدم بها عدد من المواطنين أمام النيابة العامة المختصة وأمام مصالح الشرطة القضائية. وأفادت الشرطة المغربية أن "أمي نعيمة"، والتي تنشط في موقع "يوتيوب"، نشرت "محتوى رقميا زائفا"، أي أخبارا كاذبة، إضافة إلى أنها امتنعت عن تنفيذ تعليمات امرت بها السلطات العامة في المغرب.

تعليقات ناشطين
تطالب بمحاسبة متشدد
اعتبر أن إغلاق المساجد
لمنع تفشي الوباء هو ردة
عن الإسلام

واعتبرت الشرطة أن "أمي نعيمة" حُرّضت في فيديو على عدم تنفيذ توصيات الوقاية والقرارات الاحترازية التي امرت بها السلطة المغربية، لتفادي انتشار وباء فايروس كورونا.

تتجه السلطات المغربية لإقرار قانون يضبط الشبكات الاجتماعية، للحد من انتشار الأخبار الكاذبة والإساءات التي تطل الأشخاص والمؤسسات، مع انتشار وباء كورونا، خصوصا بعد تحريض بعض الأشخاص ضد الإجراءات الوقائية ونفي وجود الفايروس.

الرباط - صادقت الحكومة المغربية على مشروع قانون يتعلق باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وشبكات البث المفتوح، في سياق التدابير القانونية والمؤسسية التي تقوم بها لمكافحة الأنماط المستجدة من الجريمة الإلكترونية وتقوية آليات مكافحتها.

وقال بيان للنطاق الرسمي باسم الحكومة المغربية، إن المشروع يستهدف سد الفراغ التشريعي الذي تعاني منه المنظومة القانونية الوطنية لإنهاء الاستخدام المسيء لشبكات التواصل، مثل نشر الأخبار الزائفة وبعض المنشورات التي تمس بالأشخاص أو القاصرين، خاصة في الظروف الحالية، والمتبطة بتفشي فايروس كورونا "كوفيد-19".

وذلك دون المساس بحرية التواصل الرقمي باعتباره صورة من صور ممارسة حرية التعبير المكفولة دستوريا. كما يستهدف أيضا ملاءمة المنظومة القانونية الوطنية مع القوانين المقاربة والمعايير المعتمدة في مجال محاربة

يصعب على الصحافة التفكير بغيره!

البوابة التحريرية والمصادر الحكومية الرسمية. ولكن الآن كل شيء يسير كما بود المستخدمون.

قد تكون بعض المعلومات التي تم نشرها من قبل النشطاء صحيحة، لكن الكثير منها لم يكن كذلك. هناك جهات فاعلة سيئة تتلاعب بهذه المنصات لتحقيق مكاسب اقتصادية كما يرى جون نوتون، لتسويق نوع من السلع بعينها أو لسبب سياسي أو أيديولوجي.

لسوء الحظ يقوم الأشخاص بإعادة نشر الروابط والأخبار دون النظر إلى شيء مائل. ماذا عن القليل من الانضباط الذاتي؟ عندما لا تميل إلى مشاركة مقتطف من المعلومات حول كورونا لست متأكدا من صحته، ستعمل على إبطاء انتشار الفايروس، مظلما

تمنع انتشار الأخبار الكاذبة.

هناك هلع إخباري وذعر يغذي نفسه في وكالات الأنباء، إذ لم تعد تولى أهمية لبقية الأخبار، بعد أن فقدت أهميتها في نظر الرأي العام المتلهف لمعرفة آخر التطورات الحاصلة على انتشار الفايروس ومحاولات القضاء عليه.

أحد الأشياء التي تجعل هذا الوباء مختلفا عن سابقه هو هيمنة وسائل الإعلام الاجتماعية في عالم اليوم. جاءت واحدة من أكثر التحليلات إدراكا لما يحدث من كيت ستاربيرد من جامعة واشنطن، وهي خبيرة رائدة في المعلوماتية المتعلقة بالآزمات بدراسة كيفية تدفق المعلومات في حالة الآزمات، خاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

تجادل ستاربيرد بأن الآزمات تولد دائما مستويات عالية من عدم اليقين، الأمر الذي يؤول بدوره إلى القلق. وهذا يقود الناس إلى البحث عن طرق لحل عدم اليقين وإنهاء القلق من خلال البحث عن معلومات بشأن التهديد المحتمل. إنهم يفعلون ما يفعله البشر دائما، محاولين فهم موقف مريب يمرون به.

في فترة ما قبل الإنترنت، كان يتم تسقي المعلومات من قبل حراس

إيطاليا لمدة أسبوع، وقال البعض عن الأمر إنه مجرد أنفلونزا، وقال طبيب، بطريقة غير لائقة تماما، إن الأمر سينتهي في غضون أسبوعين".

كذلك تبدو رسالة العالم الإيطالي صحية وسياسية في آن، لكنها تمس أيضا وسائل الإعلام وتذكرها بدورها في حرية تبادل المعلومات والتنبيه بخطر انتشار الفايروس.

مثل هذا الأمر دفع جون نوتون أستاذ المعرفة التكنولوجية في الجامعة المفتوحة في دبلن إلى القول "نحن لا نكافح وباء فقط، نحن نكافح وباء الأخبار المزيفة التي تنتشر بشكل أسرع وأسهل من هذا الفايروس نفسه، مع أنها بنفس درجة الخطورة".

وحذر نوتون مؤلف كتاب "من غوتنبرغ إلى زوكربيرغ: ما تحتاج معرفته حقا عن الإنترنت" وسائل الإعلام من التعامل المفرط مع هذه الأخبار لأنها تجعلنا نتجه إلى طريق مظلم لا يؤدي إلى أي شيء سوى الانقسام والتنافر.

بالنسبة لنا كصحافيين، الكتابة تعني صناعة أفكار جديدة لتجنب الوقوع في فخ التكرار، لكن الأفكار كلها تؤول إلى كورونا اليوم، فمن يصنع فكرة جديدة من دون الإجابة بقلق كورونا؟

النشر بين المحلي والعالمي، وكم تبدو الحاجة للتفكير في القصص الأخرى التي تشغل المجتمع، مع أنه من الصعوبة أن تعطي وسائل الإعلام أهمية أكثر لغير أخبار انتشار الوباء. وقتها ستبدو كمن هو عديم الإحساس بالمسؤولية الأخلاقية لعدم إيلائه أخبار انتشار الوباء الأهمية القصوى.

خذ مثلا ما طالب به روبرتوبو ريوني المتخصص بعلم الأحياء الدقيقة والفايروسات بجامعة ميلانو، في تصريح لووكالة الأنباء الألمانية، بعدم الاستهانة بالخطر، قائلا "لقد استهانت

مع أي موقع إلكتروني أو صحيفة ورقية وبعد كم مرة ورد "كورونا" في المحتوى المنشور، ويمكن أن أبدا بنفسي وأعد كلمات كورونا الواردة في يوم واحد بصحيفة العرب اللندنية". أيضا كم مرة سترد كورونا في هذا المقال؟!

ومهما كان عدد الكلمات فهو مدعاة لدراسة المحتوى وتحليل التدايعات على أهمية الجوهري. يمكن أيضا أن نتأمل كم قطعة محتوى فيديوي وصوتي تنتج يوميا من المحاذير والقصص المتعلقة بالوباء.

ولم تعد الفكرة في متابعة ما يهم القراء أو صناعة خطاب لاختراق العقول، بقدر ملاحقة الأخبار المتصاعدة والمستمرة عن انتشار الفايروس، وإن كانت مكررة ومتشابهة. لذلك تصف مديرة مكتب صحيفة الغارديان في بكين ليلي كو، الأمر بوحد من أكثر القصص أهمية وتعقيدا وصعوبة في تناولها. في المقابل يتفق جميع الصحافيين على المسؤولية العالية في نشر المعلومات بشكل صحيح.

ثمة اختبار على درجة من الأهمية أمام إدارة تحرير الصحف وهي تراكم طبعة أخبار كورونا المفتوحة والمتداخلة وسريعة التغيير، على طاولتها. كيف لها أن توازن متطلبات

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

عرضت محررة شؤون القراء في صحيفة الغارديان إليزابيث ريبانز، إحصائية لعدد المرات التي تكرر فيها ذكر اسم فايروس كورونا على مدار أسبوع واحد، فوجدت الرقم مهولا لم يتكرر مع أي اسم لشخصية سياسية أو رياضية أو فنية أو حدث سياسي أو صحي سابق، مع أن نفس الكلمة لم تذكر في الصحيفة نفسها أكثر من 22 مرة خلال عشرين عاما.

وفي دراسة المحتوى رأت ريبانز أن تسعين صحافيا كتبوا عن الفايروس الجديد بطريقة أو بأخرى خلال يوم الجمعة الماضي، في إشارة إلى استحواد التغطية عن انتشار كورونا على حساب بقية الاختصاصات بما في ذلك السياسة والأعمال والرياضة والنقل والثقافة والتعليم والغذاء. حتى وصل الاستحواذ إلى زاوية عمود الشطرنج.

لكن مهلا، ليست الأوبئة في التاريخ أحداثا سياسية شكلت مدونة التغيير الكبرى!

يمكن لكل قارئ أن يستعير فكرة إليزابيث ريبانز، ويمارس لعبة الحساب



«العناد» سمة الأتباع

مغردون: المعمّمون «وباء» ابتلي به العراق التجارة بالدين تزدهر على مواقع التواصل الاجتماعي في زمن الفايروس

تقتل جارك وزميك وشريكك في العيش من خلال نقل العدوى له..
وتابع البدر «هذه ساعات حاسمة، ووزير الصحة قال بوضوح إنه إذا لم يتم إيقاف الزيارة اللبلة فسوف تكون هناك حالات تفش للوباء قد تصعب السيطرة عليها».

وحذر الطبيب العراقي غسان عزيز في منشور على فيسبوك من أن نسبة الإصابات مقارنة بعدد الحالات التي تم فحصها تعتبر عالية جدا. وقال:

Ghassan Aziz
يصل عدد الحالات المشخصة في العراق حاليا إلى قرابة الـ 200 حالة لمرض كوفيد- 19 الجديد.
يلاحظ أن نسبة الحالات الإيجابية هو تقريبا 10 في المئة من مجموع العينات التي يتم فحصها، بينما كانت هذه النسبة تبلغ 0,9 في المئة فقط في مدينة ووهان الصينية مثلا، كذلك الأمر في بداية التفشي في إيطاليا وإسبانيا.
تخميني الشخصي أنه لكل حالة مكتشفة حاليا توجد 3-4 حالات غير مكتشفة، تمارس حياتها بصورة عادية وتنقل العدوى إلى أشخاص آخرين.
حتى أكون إيجابيا سأفترض أن العدد الكلي للحالات لغاية اليوم 19 مارس هو فعلا 200 مريض فقط! وإذا أخذنا الصورة الأكثر تشاؤما وهي وجود 4-3 حالات غير مشخصة لكل حالة مشخصة حاليا فالرقم سيكون أكثر من 57 ألف مصاب.
لم أدخل في حساباتي إمكانية زيادة نسب العدوى التي ستحصل في نفس الفترة بسبب التجمعات البشرية خلال زيارة الكاظم واحتفالات بوزور والزيارة الشعبية القادمة حفاظا على صحتي النفسية!

هذه مجرد أرقام الآن، لكنها ستحول إلى أناس هم أهلنا وأحبنا بعد 7 أسابيع فقط.
هو جرس إنذار، لعله يصل لمن يسمعه ويحاول أن يمنع!

من جانبهم حاول عراقيون نشر هاشتاغ «أنا متحضر» أنا بالبيت لحث العراقيين على البقاء في منازلهم. وكتب الناشط فراس السراي:

firasalsarraai
تحية إجلال وإكرام لكل طبيب في العراق والعالم لكل العلماء في المختبرات الذين يخوضون معاركهم الشرسة والشريفة تحت المجاهر لمواجهة فايروس «كورونا». شكرا والصبر لن يوفيكم شكرا للكوادر الصحية في العراق والعالم أجمع، وجه لهم كلمة تليق بهم «أنا متحضر» أنا بالبيت.

كنت مصابا بفايروس كورونا أزوره فاشفى وصفة الشفاء من كورونا عنده (الإمام موسى الكاظم)، وفق تعبيره. وغرد الإعلامي:

@shahokurdy
بما أن الدولة لا تتدخل في عمل هذه المنابر، فعلى العقلاء أن يدركوا أن هذا الخطاب تسبب بانتشار الفايروس في إيران والآن تعاني كثيرا، وإذا استمر استخفاف الناس بالفايروس سيكون مصير العراق مثل إيران للأسف.

ووصل البعض بالاستخفاف بعقول البسطاء حين أعلنوا أن «منظمة الصحة العالمية تعلن تحقيق العراق معجزة طبية في مواجهة كورونا». وكتب حساب:

@BBN5tUIt6KWHo1S
منظمة الصحة العالمية تعلن تحقيق العراق معجزة طبية في مواجهة كورونا، لا حبيبي هاي مو أخته هذا صاحب الأمان يدفع عنا هذا البلاء.

وظهر في مقطع فيديو آخر، رجل وقد تحلق حوله جمع من الأشخاص في مرقد الحسين. ويطالب الرجل بعدم ارتداء الكمادات.

واعتبر مغلط:
@mustafahamid101
إيطاليا فقدت السيطرة كليا على احتواء وباء كورونا.. إذا لم ينزل الجيش العراقي في الشوارع ويفرض حظر التجوال بالقوة ويمنع الجبهة من انهيار البلد أمام هذا الفايروس فنحن أمام خيار إيطاليا وإيران ووهان..! العراق ينتفض.

وكتبت مغردة:
@samar87633074
إذا العراق مقبل على أزمة حقيقية والسبب العناد وعنترية البعض ستسبب كارثة حقيقية لا تحمد عقباها #خليك بالبيت #كورونا.

وكان المتحدث باسم وزارة الصحة العراقية سيف البدر، توجه في مقطع فيديو إلى المشاركين في زيارة ضريح الإمام موسى بن جعفر وقد بدا بائسا. وقال البدر، وهو طيب، مخاطبا الزائرين «أرجوكم، نحن في خطر داهم يهدد حياتنا وحياة أطفالنا، يجب أن تلتزموا بيوثكم، ويجب أن تلتزموا بتعليمات وزارة الصحة»، مضيفا «الزيارة مستحبة لكن حفظ الأرواح واجب».

وطالب البدر الزائرين بأن يكونوا على «قدر المسؤولية الأخلاقية والشرعية والقانونية»، وخاطبهم قائلا «عمليا أنت

عراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي يحملون مسؤولية سلامة الشعب العراقي، في ظل تفشي فايروس كورونا في العراق، لرجال الدين الذين يحرصون على زيارة المراقد.

وقارنوا الإجراءات الصحية التي تحاول وزارة الصحة فرضها، بإجراءات نظام الرئيس الراحل صدام حسين التي كانت تمنع زيارات المراقد بشكل ضخم. وقد يكون هذا التحشيد ساهم بزيادة «العناد» لدى الزائرين، الذين سيعودون إلى محافظاتهم بعد تجمعهم في مكان واحد، ما سيساهم في نشر العدوى في جميع الأنحاء الجنوبية والوسطى للبلاد، على الأغلب.

وكتب مغرد:
@moh_Yfrosi
جن جنون المرجعيات الشيعية.. حرصوا اتباعهم لزيارة ما يسمى بالمراقد المقدسة، حيث تمثل هذه المراقد مصدر دخل رئيسي للمرجعيات. أغلبية المراقد قبور قاضية، فعلى وفاطمة رضي الله عنهما جعلوا لهما عدة مراقد في العراق وإيران وأفغانستان رغم أن قريبتها غير معلومين.

وتهكم مغرد:
@MH__HL
ليس شرطا أن يكون الابتلاء على شكل كورونا، أحيانا يكون الابتلاء على شكل رجل دين يتبعه الآلاف، يرددون (أنا الويانا الكاظم، شنهي الكورونا؟).

ونشر بعض المعممين مقاطع فيديو بحثون فيها على زيارة مرقد الإمام موسى الكاظم. ويدعي البعض في مقاطع أن «العراق أرض الأئمة وفيه مزارات أهل البيت لذلك لن يصل العراق فايروس كورونا».

وكتب مغرد في هذا السياق:
@AliMahdein
السلام على راهب بني هاشم السلام على كاظم الغيظ السلام على دكتور بغداد اليس هذا اسما من أسمائه عندما يمرض شخص بمرض عضال كالسرطان أو أي مرض آخر مو «كورونا» وهي مجرد أفلاونزه (إنفلونزا)، مالكم أصيبتكم في تخطبوا أكثركم تقولون في الشدائد لا يمسا أي شيء لأن أرض العراق أرض الأولياء والأئمة.

ونشر إعلامي مقطع فيديو لمنشد يردد حين حشد كبير من الناس «كورونا بيه لو أزوره واششفه العنده على ما يندل المستشفى وصفة كورونا بشباكة»! (وإذا

بغداد - يصر عراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي على اعتبار رجال الدين «وباء» ابتلي به العراق، ولليهم في ذلك أن «العراق مقبل على كارثة» بسبب حشد المعممين لزيارة الإمام موسى الكاظم رغم التحذيرات الصحية. ويصادف اليوم السبت ذكرى «استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم» سابع الأئمة المعصومين لدى الشيعة الإثني عشرية، ويقع ضريحه في بغداد على ضفاف نهر دجلة.

وعادة ما يقوم الزوار الشيعة بالتوجه إليه مشيا، لإقامة الصلاة وإحياء ذكره أيام عدة.

وطالب مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي قبل أيام بحظر المناسبة لهذا العام.

وقال حساب:

@DrWasna
بيت الله الحرام والمسجد النبوي والمزارات بإيران تم إغلاقها، في العراق زيارة الكاظم مستمرة، هذه الزيارة كارثة إنسانية كبرى على الشعب العراقي. هل فايروس كورونا لا يصيب زوار الكاظم؟ ألم يت الكاظم مسجوما؟ اليس هو بشر لماذا الإصرار على الجهل؟ ارحموا العراق.

وكانت السلطات العراقية فرضت حظر التجول في أكثر من نصف محافظات البلاد الـ 18، ودخل مساء الثلاثاء الماضي حيز التنفيذ لسنة أيام في بغداد، ثاني العواصم العربية اكتظاظا بالسكان، للحد من انتشار فايروس كورونا. ومساء الخميس، ناشدت القوات الأمنية عبر مكبرات الصوت زوار الإمام العودة إلى منازلهم والالتزام بتعليمات حظر التجول خوفا من انتشار الوباء.

وخلال الزيارة، حاولت قوات الأمن والشرطة منع التجمع، لكن مشادات أدت إلى إصابة شرطي، أفضلت جهودها. وتمتنع قوات الأمن العراقية، التي عرفت بشراستها في مواجهة المتظاهرين خلال الأشهر الأربعة الماضية، عن استخدام القوة مع الزائرين بسبب حساسية موضوع منع الزيارة.

لكن رغم ذلك، انتشرت على مواقع التواصل خلال اليومين الماضيين مقاطع مصورة تظهر توجه عدد من العراقيين إلى المرقد. ويقول عراقيون إن رجال الدين مسؤولون عن ذلك.

وفي الأيام الماضية، تمترس بعض رجال الدين للدفاع عن زيارة الضريح

راقص يساند نرمين صفر في الترفيه عن الشعب التونسي

تونس - أثار إعلان الراقص التونسي رشدي بلقاسمي عن قيامه بالرقص خلال بث مباشر عبر حسابه الرسمي على فيسبوك كل ليلة بداية من الساعة الثامنة مساء جدلا إلكترونيا واسعا. وقال بلقاسمي في تدويته:

Rochdi Belgasmi
أستجيب لطلب الكثيرات من نساء تونس غدوة لايف (غدا على المباشر) على الساعة الثامنة بتوقيت تونس عبر صفحتي الرسمية.

وإعلان رشدي بلقاسمي انخراطه في حملة «شدّ دارك» (إلزم منزلك) يكون جمهور مهرجان «شدّ دارك» أمام عرضين راقصين أحدهما «أنثوي» والآخر «ذكوري»، عرضان تتجلى فيهما إشكالية الجسد الراقص عموما.

يذكر أن الراقصة نرمين صفر ترقص «لايف» كل ليلة للتونسيين للبقاء في منازلهم. وحققت مقاطع فيديو الراقصة مشاهدات قياسية. ووصل عدد مشاهدات مقطع بثته لايف ليل الخميس الجمعة 130 ألف مشاهدة.

من جانبه حصد مقطع فيديو رشدي بلقاسمي 46 ألف مشاهدة. وكتب بلقاسمي:

Kh'aoula Lahfef
بعيدا عن ثقافة الذكورة المتعفة رشدي بلقاسمي فنان جمع بين تحرر الجسد وتحرر الفكر.
ما أجمل رقص جسده الرشيق على نغمات العمق التونسي، ما أروع مشهد المكتبة وراء تموجات جسده الراقص الناضج حياة.
ما أألحن اجتماع رشاقة الجسد وعذوبة الأصالة وانطلاقة الحداثة ومثانة المعرفة (ملاحظة رشدي متحصل على شهادة دكتوراه في التراث).

أبرز تغريدات العرب

NaelaSaleh
اليوم زوجي ما راح ع الدوام واشتغل من البيت، كل ما أحكي معه أو أطلب منه اشئ يقول لي "أنا في الدوام إنسي إني قاعد بالبيت". رحت عملت أكل وقعدت أكل طلع شافني فسألني "ليش ما ناديتيني أكل" قلت له "ما إنت مش في البيت إنت في الدوام بس ترجع بعمك أكل".

LilasSwaidan
20 مارس هو يوم السعادة العالمي أكيد ملاحظين.

ZaidHamdany
كانت مواقع التواصل الاجتماعي تضج بكثير من الذين يذمون الحياة، ويقمنون الموت، وكنت تجد الواحد منهم يتحذق بوميا بأقوال قاتمة لأميل سيوران ووشوبنهاور ونيتشة وباقي فلاسفة الهلالة، وعندما جاءت الضيقة النفسية كورونا، صاروا يتشبهون بالحياة، وينشرون طرق الوقاية من التلوث، ما هذا؟

DrJastaniah
لا أحب الدراما كثيرا. لكن، ضحايا بالملايين، كساد اقتصادي، إغلاق الطيران المدني العالمي، إقفال الحدود البرية والجوية للدول، إعلان حالة الطوارئ في الدول العظمى، هذه هي الحرب العالمية الثالثة، الفرق هالمة أن جنودها هم الأطباء والمرضون وممارسو الصحة، أما العدو فلا يرى!

salfa_ana
الحب في زمن الكورونا ابتعدت عنه لعزلي وخوفي عليه، احتضنتي فقلت له أنا متعبة وأخاف أن أعيد، قال لي: عدوك صحتي وإنتي لا تؤذيني؛ وحتى الآن منك بلسم على قلبي. مرومانسيات كورونا

aliwahida
في مثل هذا اليوم من عام 2003 تم اجتياح العراق في أكبر مظلمة وبجحج ثبت أنها كانت وأهمية انطلقت عملية تدمير الأمة. لم يتم ملاحظة أو معاقبة أي طرف كان وراء ذلك، لم يتعلم أحد الدرس.

تابعوا
balqeesfathi
بلقيس فتحي

العزلة حالة طوارئ اجتماعية فرضها فايروس كورونا

تخفيف تفشي الفايروس يتطلب مقدارا كبيرا من الكساد الاجتماعي



كلما طالت مدة العزلة، كان لها تأثير سلبي أكبر



مخالفة تعليمات الحجر المنزلي.. جريمة

المرتبط بالوباء العالمي، سيؤثر على الأشخاص الأكثر عرضة للخطر. ومن سيقلون من أسوأ العواقب، ستتراجع نوعية حياتهم بشكل أو بآخر في ظل إغلاق النوادي والأنشطة الدينية والترفيهية وغيرها.

وفيما سيجلب قضاء المزيد من الوقت مع الأسرة داخل المنزل السعادة إلى كثيرين، إلا أن آخرين لن يتمتعوا بذلك، إما لأنهم لا يعملون أو لا يستطيعون مغادرة بيوتهم لودهم بسبب المرض أو التقدم في السن.

وتقول بريسيوتو إن ارتباط العزلة بسبب كورونا بالوحدة غير واضح الآن، "لكن كلما طالت المدة، كان لها تأثير أكبر، وسيكون من الصعب إعادة الروابط".

ربما لا مفر من "الكساد الاجتماعي"، لأنه من التبعات التي لا يمكن تجنبها في ظل التوصيات الصحية الراهنة. لكن يمكن القيام ببعض النشاطات للتخفيف من الملل، مثل المشي في الحدائق والغابات المفتوحة، ومواصلة التواصل مع الأصدقاء والأهل باستخدام الفضاء الافتراضي ووسائل التواصل الاجتماعي.

ومع الأسف، تعد الفئة الأضعف في الوقت الراهن، وهي فئة المسنين، أقل استخداما للتكنولوجيا والأجهزة الذكية. لكن أكثر المتضررين هم رئيسي مسؤول عن الإجهاد. لكن لا أحد يعلم حتى الآن ما إن كان العزل المنزلي

وأوضحت "في أي مرحلة من مراحل العمر، فإن أكثر ما يقلقنا هو فقدان استقلاليتنا، وفقدان عقولنا، والتعرض لأزمات قلبية، وكلها تتأثر بالوحدة بشكل مستقل عن عوامل الخطر الأخرى".

وبما أن البشر يشعرون بأمان أكبر داخل مجموعات، فإن العزلة ينظر إليها كحالة طوارئ جسدية، وفق تصريحات للجراح العام الأميركي السابق، فيفيك مورثي، شبكة فوكس نيوز الأميركية.

القلق يسيطر على الناس نتيجة تسارع وتيرة انتشار الفايروس، حيث بات العزل المنزلي طريقة لا بد منها لتجنب الإصابة

وقال مورثي "على مدى الآلاف من السنين، أصبحت قيمة التواصل الاجتماعي مخبوزة في نظامنا العصبي بحيث أن غياب مثل هذه القوة الواقية يخلق حالة إجهاد (stress) في الجسم". وأضاف أن الوحدة تسبب الإجهاد، والوحدة على المدى الطويل أو الوحدة الحادة تؤدي إلى ارتفاع متكرر في هرمون كورتيزول (cortisol) وهو هرمون رئيسي مسؤول عن الإجهاد. لكن لا أحد يعلم حتى الآن ما إن كان العزل المنزلي

لتوزيع الموارد الصحية وتقديم الرعاية الطبية لمن يحتاجون إليها. ويحد الحجر المنزلي من التحديات التي قد تواجهها المستشفيات والسلطات الصحية وسيحول دون تردّي الأوضاع كي لا يصل الأطباء إلى موقف يضطرون فيه إلى الاختيار بين من يموت ومن يعيش بناء على احتمالات نجاتهم، وهو ما يحدث الآن في إيطاليا.

تغيير أنماط الحياة

يعني العزل المنزلي تغيير أنماط الحياة الاجتماعية وله تبعات سلبية بحسب البعض، إذ قد يؤدي إلى انهيار التواصل الاجتماعي، خصوصا بالنسبة للأفراد الأكثر تهديدا بالعزلة والوحدة، بينهم المسنون وذوو الاحتياجات الخاصة أو من يعانون من أمراض.

وتعد العزلة والوحدة من المشاكل الصحية أيضا. وقالت الأخصائية في أمراض الشيخوخة بجامعة جونز هوبكنز، سينثيا بويد، لموقع "فوكس" الأميركي "أمي وأبي يعيشان في منطقة قريبة مني الآن. لكنني لن أقوم بزيارتهما كما هي العادة مع أحفادهما، منعا لنقل أي فيروسات.

بويد شاركت في إعداد تقرير كبير للأكاديميات الوطنية للعلوم حول عواقب العزلة الاجتماعية والوحدة على كبار السن، توصل فيه الباحثون إلى أنه حتى قبل فايروس كورونا، كانت عبارة "العزلة الاجتماعية تنطبق على حوالي ربع كبار السن، وقال 41 في المئة منهم إنها شعرون بالوحدة.

ويمكن للفرد أن يكون منعزلا اجتماعيا من دون أن يكشف عن شعوره بالوحدة، كما يمكن أن يكون وحيدا دون أن يكون منعزلا اجتماعيا. إلا أن الحاليتين من شأنهما التأثير سلبا على الصحة العقلية والجسدية.

وتوصل التقرير إلى أن "العزلة الاجتماعية مرتبطة بزيادة كبيرة في خطر الوفاة المبكرة بمختلف الأسباب" بما في ذلك "خطر الإصابة بالخرف بنسبة 50 في المئة". وتزيد العزلة الاجتماعية من خطر الإصابة بأمراض القلب بنسبة 29 في المئة، وخطر الموت بالسرطان بنسبة 25 في المئة، واحتمال التراجع الوظيفي بنسبة 59 في المئة، وخطر الإصابة بسكتة دماغية بنسبة 32 في المئة. وأطلع الباحثون على العشرات من الدراسات وتوصلوا إلى علاقة ثابتة بين العزل الاجتماعي والاكتئاب والقلق والتفكير في الانتحار.

وتقول كارلا بريسينوتو، الرئيسة المساعدة لبرامج طب الشيخوخة في جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو، والتي ساهمت في التقرير المذكور، إن "الأثار الصحية للوحدة مذهلة".

الحجر الصحي... وكلما كان وضعه سيئا، كان التباعد الاجتماعي أسوأ. وكلما فرضت إجراءات صارمة في وقت مبكر، قل الوقت الذي تحتاجه للعمل بها، وكان من الأسهل تحديد الحالات المصابة، وقل عدد الأشخاص المصابين.

ويشير الإجماع العلمي في الوقت الراهن إلى أن هذا الفايروس يمكن أن ينتشر في حدود مترين (6 أقدام). وبعد التباعد الاجتماعي حقا الطريقة المثلى لتقليل انتشار العدوى، وذلك بإبقاء الناس في المنزل لأطول فترة ممكنة حتى تتم السيطرة على الوضع. وقد ثبتت فعالية ذلك بالفعل في الماضي، خلال جائحة الإنفلونزا الإسبانية لسنة 1918.

في ظل انتشار الفايروس، يعتبر فرض حجر منزلي على جميع المناطق المتضررة هو الإجراء الوحيد للحد من انتشار الوباء في الحال. وإجراءات العزل المنزلي سوف تبطئ انتشار الفايروس، وستخفض معدل انتقال العدوى من 2.5 إلى 2.2 وربما إلى 2. ولكنها غير كافية لتحقيق معدل أقل من واحد لفترة زمنية طويلة كافية لإيقاف الوباء.

ويسيطر القلق على الكثير من الناس نتيجة تسارع وتيرة انتشار فايروس كورونا المستجد حول العالم، حيث بات العزل المنزلي طريقة لا بد منها لتجنب الإصابة به. ودعت السلطات الأفراد إلى تجنب التجمعات إلا في الحالات الضرورية والتزام المنازل والحرص على النظافة، وفرضت البلدان التي تبدو عاجزة أمام المرض مثل إيطاليا التي تسجل العشرات وأحيانا المئات من الوفيات يوميا منذ مطلع الشهر الجاري، إجراءات صارمة تحظر على المواطنين مغادرة منازلهم في إطار استراتيجيات "تسطيح المنحنى" أي إبطاء العدوى دون السعي إلى وقفها وبالتالي توزيع الموارد الصحية بدل إنهاكها.

ولا يمنع الحجر المنزلي انتشار الفايروس، لكنه يساعد في توزيع عدد الحالات على فترة زمنية أطول، ما يجعله مهما بالنسبة

استطاعت إجراءات العزل المنزلي الصارمة أن تحدث تراجعا ملموسا في عدد الوفيات والإصابات الجديدة، لكن يبدو أن الحجر المنزلي لا يخلو بدوره من الآثار الجانبية، حتى وإن كان ذلك على مستوى العلاقات الاجتماعية.

تونس - يسخر التونسيون من أن بعض تطبيق حظر التجول الذي أعلنه الرئيس التونسي قيس سعيد بداية من الأرباء الماضي سيزيد عددهم مليوناً على الأقل. وللتونسيين تجربة مع حظر التجول، فقبل عامين قال وزير التربية التونسي آنذاك حاتم بن سالم إن حظر التجول الذي رافق أحداث الثورة تسبب في زيادة المواليد والتلاميذ الجدد.

وتطلق وسائل الإعلام في تونس لقب "جيل الثورة" أو "جيل 14 يناير" على الوافدين الجدد بالمدارس الابتدائية بين عامي 2017 و2018، نسبة إلى تاريخ سقوط حكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي، غداة انتفاضة شعبية قبل تسع سنوات.

وقال الوزير "شهد عدد التلاميذ عام 2017 زيادة بـ25 ألف تلميذ، أما عام 2018 فتفاجأنا بزيادة 42 ألفا، وهي زيادة غير متوقعة ولم تدخل في مخططاتنا". وتابع "فسر الخبراء هذه الزيادة بلإلى حظر التجول التي أعقبت يوم 14 يناير 2011، لكن إذا استمرت هذه الزيادة بنفس النسق، فإن عدد التلاميذ سيبلغ ثلاثة ملايين بعد عشر سنوات، مقارنة بمليونين ومئة ألف عام 2018، وهذا يمثل خطرا على مستقبل النظام التربوي في تونس".

ودعا بن سالم اليوم إلى ضرورة العودة إلى تطبيق سياسة تحديد النسل للحيلولة دون زيادات ديموغرافية مفاجئة في السنوات المقبلة. وإعلان حظر التجول من الساعة السادسة مساء إلى السادسة صباحا هو تشديد للإجراءات التي تتخذها تونس على غرار بقية دول العالم لمواجهة انتشار فايروس كورونا.

وعلى غرار تونس، أدى تفشي وباء كورونا إلى اتخاذ إجراءات غير مسبقة في جميع أنحاء العالم كمحاولة للحد من انتشار الفايروس، فبالإضافة إلى إيقاف السفر بين البلدان، تحاول بعض الحكومات تقييد حركة الناس داخل حدود بلدانها الخاصة أيضا ومنع الاختلاط بين الناس في الأماكن العامة. وحول انتشار الوباء مدنا ارتبط اسمها بالجمال والتاريخ والمناظر الخلابة، إلى شوارع فارغة، حيث أغلقت المتاجر وخلت البلاد من السياح ومن سكان البلد أنفسهم.

وهددت بعض الدول بفرض عقوبات صارمة بحق من يخالف القواعد، بهدف الحد من انتشار المرض.



ويتطلب التخفيف من تفشي الفايروس قدرا كبيرا من التباعد الاجتماعي. ينبغي على الأشخاص التوقف عن الخروج من المنزل لخفض معدل انتقال هذا الفايروس. تتطلب هذه الإجراءات إغلاق الشركات والمحلات التجارية والنقل الجماعي والمدارس وفرض

رسالة من تحت «الحجر»

محمد هجرس
كاتب مصري

قبل أيام قليلة، اتصل بي صديق شاكيا، من أنه قابع في بيته، التزاما بتعليمات الوقاية من الفايروس اللعين، ولا يغادره إلا للضرورة القصوى، لكن ما يحيره أن زوجته كلما تمر بجواره، تنظر إليه وتتمتم ببعض العبارات، ومنها "ربنا يزيح الغمة ويخلصني على خير". ثم سألني "ترى هل تقصد الكورونا أم تقصدي؟".

هذا الصديق نموذج لمشكلة بعض الرجال الذين كتب عليهم الفايروس أن يلزموا بيوتهم، امتثالا لـ"الحجر المنزلي" بعد أن توقفت الأعمال وكاد الشلل أن يضرب الحياة العامة، وبالتالي ربما كان التثام شمل الأسرة هدية من السماء لتعبد اكتشاف

نفسها من جديد، ولو كانت من قبيل "الهم على القلب"، وبالذات من حيث طول المدة أو نوعية التحقيقات واستجوابات المخبرين إياهم!

ومع ذلك فإن هذا قد يكون بسيطا، لأن الكارثة ستكون لدى البعض منا، المنخرطين في علاقات غرامية أو زواج سري أو عرفي، لأن ورطتهم لن تشفع لهم بأي حجة، قد تسمح لهم بالهروب ولو مؤقتا من قبيل السفر أو العمل أو حتى حضور الصلوات جماعة في بيوت الله، لإيفاء زوجاتهم الأخريات بعض حقوقهن وأقلها الرؤية البريئة.. وهنا الكارثة، الشجاع منهم -وهو

غير موجود أو نادر- قد يعترف، أما غيره فقد يعرضه خرقة الحجر المنزلي للاكتشاف، وفي الحالين النتيجة واحدة، خراب ماطلة من الجهتين أو

الفضيحة أم "حلالج!..". وهنا بالطبع، الزوجات "الرسميات" هن المستفيدات الوحيدات في زمن كورونا، إن لم يكن بـ"الاعتراف" الذي جاء عنوة ليمنجنن تحكما أكثر، أو من خلال "العبت" إياه والذي يلقرم بتوقيته نهاري أو ليلى، الضحية هنا هي دولنا خاصة في المشرق الحزين، عدا عن إجراءاتها واحتراناتها وإنفاقاتها لمواجهة الخسائر الاقتصادية والبشرية جراء "وقف الحال"، فإن تكاثرها سيزداد وتضع كل جهودها لتحديد النسل،

بعد أن كانت تحاول بكل الطرق الفصل بين القوات "الزوجية" بطريقة أو بأخرى.

أما نحن معشر الرجال تحت الحجر، فليس لنا إلا الله وحده، ندعوه بالستر والصمود وتجاوز الأزمة، من ينخ منا من الإصابات بالفايروس، قد لا ينجو من تحقيقات "المدام" وأسلحتها الجاهزة في المطبخ.

عن نفسي، الحمد لله، قد ماتت "المدام" قبل استحقاق الكارثة، قابع وحدي قيد الإقامة الجبرية، حريص على ارتداء "الكمامة" والتطهير والخلافة.. عفوا المساحة انتهت، لذا استأنذكم قليلا لأواصل المهمة التاريخية، ساحضر زجاجة الكحول رغم أنني كلما أشرب منه كي أعقم نفسي.. أدوخ!

أسر تكتشف مجددا متعة الحياة في المنزل

إعادة ترتيب الأوليات وتركيز على الدائرة العائلية الضيقة



مجالات كثيرة لتمضية الوقت

كما يستعيد هذا الموظف في المفوضية الأوروبية بيروكسل اكتشاف لذة الإشغال اليومية. ويشير إلى أن إصلاح الدراجة الهوائية أو بعض المرافق المنزلية "يمنح شعورا بالتحكم في البيئة المباشرة في ظل عدم القدرة على التحكم بالفايروس".

كانت مونيكا تتدرب يوميا بواقع ثلاث ساعات إلى أربع للمشاركة في سباق "أيرون مان" الثلاثي. وتقول من شقتها البالغة مساحتها 60 مترا مربعا في العاصمة الإسبانية "في هذا الوضع يدرك الإنسان قدرته على التكيف وقوة التحمل لديه".

وتبدي رفضها للاستسلام وتواصل تمارينها بالاستعانة بكل ما تيسر أمامها من وسائل في المنزل، حتى بأوعية المياه كما أنها تركز وتجري وتركب الدراجة داخل قاعة الجلسوس.

تقول مونيكا "كنت أظن أنني سأصاب بالجنون من عدم رؤية أي أحد، لكن أدركت كم ممن أعرفهم يحبوني ويقفون علي، كما أنني انظم لقاءات مع الأصدقاء عبر واتساب".

وتقر كارولينا وهي أيضا من سكان العاصمة الإسبانية، بأنها أعدت أقنعة تجميل خلال أربعة أيام أكثر مما فعلت طوال حياتها. وتوضح "من خلال أحاديثي مع ابنتي البالغة ثماني سنوات، اكتشفت أموراً كثيرة لم لاحظها يوما في نمط الحياة اليومية السريع".

استراتيجيات مكافحة الفساد، فينكب على ممارسة هوايته الجديدة وهي الطبخ.

يقول لورنزو "بالأمس طبخت الريزوتو بالهلون، إذ إننا في موسم هذه النبتة، إضافة إلى الجباج بالزعفران والشاي الأخضر.. هذا رائع؛ نجد كل شيء في المتاجر ولدينا متسع من الوقت".

وللحفاظ على رشاقته في شقيقته المؤلفة من عرقتين، حمل لورنزو طبقا للرياضة داخل أربعة جدران. ويقول هذا الرجل الأعزب "كنت أفضل الانعزال مع نصفي الثاني لكن الوحدة أيضا أمر جيد". وتشكل فترة الحجر المنزلي فرصة للتقريب بين الأزواج، كما هو الحال مع الثنائي الاسترالي الأيرلندي؛ أميرة ومات، المقيمين على جانبي الحدود الفرنسية السويسرية والذين يعملان في جنيف.

تقول أميرة "اخترنا أن ننعزل في بيتي (عند الجانب الفرنسي من بحيرة ليتمان) ونتعرف على بعضنا بصورة أفضل"، مضيفة "تقوم بالطبخ والقراءة والضحك كما نمضي أوقاتا طويلة معا في السرير".

ولفت يان إلى أن مشاهدة كامل أفلام الممثلة الأميركية الراحلة جينجر روجرز مع صديقته "نتيح لنا الأوقات من حالة القلق والغوص في عالم آخر"،

تحاول بعض الأسر في غياب وسائل الترفيه ابتكار أشياء تخفف من خلالها وطأة أوقات الفراغ الطويلة



ساحة خصبة لانتشار الفايروس، حتى أن المنع وصل إلى أماكن العبادة المختلفة.

وفي مدريد، اتصل مونيكا بوالدها يوميا مستعيدة عادة "كانت مفقودة" منذ زمن، وعلى الحدود الفرنسية السويسرية، تختتم أميرة هذا الوضع الطارئ لتأجيل قصة حبها الجديدة. أما في غافارو بمنطقة لومبارديا الإيطالية، فتتعلم اليساندرا وعائلتها مجددا "العيش معا" ولعب الورق.

وفي بروكسل، تبدو أنا سعيدة لاستفادتها من إجازة أمومة مطولة.

وأما في محيط منزل غيميت وبالإضافة إلى استعادة الهدوء المفقود بعد إقفال الشركة الموجودة تحت شقتها الباريسية أبوابها، انشغلت هذه الفرنسية بأنشطة البستنة مع ابتها البالغة عشر سنوات حيث زرعتا النعناع وإكليل الجبل حذو نوافذ الشقة بعدما حصلتا على البذور من منسقة زهور في الجوار.

تقول غيميت "من باب الاحتياط، حصلت على عدد كبير من الألعاب اللوحية.. هذه نقطة قوة المتشائمين إذ إننا دائما منقدمون على الباقيين. وقد فوجئت بأنني أحب هذا النمط من الحياة البطيئة".

أما لورنزو الذي يجوب في العادة العالم من كابول إلى دكا لتطوير

استعداد الكثير من سكان المدن العالقين في منازلهم متعة الحياة بوتيرة بطيئة نتيجة انتشار فايروس كورونا المستجد، مع التركيز على الدائرة العائلية الضيقة والاسترسال في النوم والحلم والقراءة.. والحب.

لندن - أغلقت مدن كثيرة في سائر أنحاء العالم الحانات والمطاعم والمدارس والجامعات والمدارج الرياضية والمتاحف، وبالإضافة إلى ذلك اتخذت بلدان عدة بينها إيطاليا وإسبانيا وفرنسا وبلجيكا وغالبية الدول العربية تدابير مشددة تشمل إلزام السكان بالانزاع الحجر الذاتي ما يفرض على الجميع، حتى الأشخاص الأكثر نشاطا، إعادة ترتيب أولوياتهم والتركيز على الدائرة العائلية أو تنمية الذات من خلال الأنشطة المنزلية.

يفتح العزل المنزلي للأشخاص الذين أفلتوا وعائلاتهم من المرض مجالات كثيرة لتمضية الوقت بما يشمل النوم والغوص في عالم الأحلام، إضافة إلى التهرب الرياضي والقراءة.. والحب. وفي غياب وسائل الترفيه تحاول بعض الأسر ابتكار أشياء تخفف من خلالها وطأة طول فترة الفراغ، مثل الألعاب العائلية والأنشطة المنزلية ومتابعة البرامج التلفزيونية، وقراءة القصص، هذا بالإضافة إلى تصفح مواقع التواصل الاجتماعي والتواصل مع الأهل والأصدقاء من خلالها.

وبما أن الحجر فرض بشكل مبدئي لمدة أسبوعين أو أكثر بالبقاء داخل المنازل، وعدم الخروج إلا في حال الضرورة القصوى، وجد الأطفال والمراهقين أنفسهم مضطرين للبقاء داخل البيت وإن كانوا متعودين على الخروج والتنزه، أو الذهاب إلى العمل. وقال أخصائيو علم النفس إن ادغمة المراهقين معرضة للخطر بالتاكيد حيث تناضل السلطات في جميع أنحاء العالم لمنع الشباب من التجمع، في حين يشعر الآباء بالقلق في المنزل بشأن ما يفعلونه أثناء انتشار هذا الفايروس.

وأوضحت راشيل بوسمان، طبيبة نفسية للأطفال والمراهقين في نيويورك، "إن دماغ المراهقين الذين لا يزالون في طور النمو يمكنه إظهار هذه الخصائص وأكثر من ذلك بكثير، لكن فقط المراهقون الذين لديهم أفكار حول المناعة يمكن أن يضروا أنفسهم والآخرين أيضا".

ولم يكن العالم العربي بمعزل عن هذه الإجراءات، وإن كانت الأرقام قد لا تتشكل حالة تدعو إلى الخوف في معظم الدول العربية، بل إن البعض منها لم تتجاوز الحالات فيها عدد أصابع اليد، إلا أن القيادات والحكومات في هذه الدول اتخذت إجراءات حازمة، ومنعت التجمعات وأغلقت المراكز التجارية وغيرها من الأماكن التي يمكن أن تكون

التسوق الإلكتروني يزدهر في زمن كورونا



الأسبوعية، إنها تعلمت درسا قاسيا في كيفية التعامل مع حشود الزبائن المزعورين. وتقول إنها في المرة القادمة ستنتظر حتى تقل الحشود، أو ستسوق في المقابل عبر المتاجر الإلكترونية.

وبنه تايلور إلى أن ثمة فارقا كبيرا بين الاستعداد للكوارث وبين الشراء بدافع الهلع، ففي الحالة الأولى يعرف معظم الناس السلع التي يحتاجونها في حال نقص المياه أو انقطاع الاتصالات، لكن المشكلة أن الغموض الذي يكتنف آثار تفشي فايروس كورونا المستجد يدفع الناس إلى الإفراط في الإنفاق. ويرى أن الهلع قد يدفع الناس إلى بذل كل ما في وسعهم لتهدئة مخاوفهم، مثل الانتظار في طوابير لساعات أو شراء سلع بكميات تفوق احتياجاتهم بكثير.

وأوضح تايلور أن الناس في هذه الظروف، يحتاجون إلى اتخاذ خطوات تتناسب مع حجم الأزمة وفقا لرؤيتهم. ويعتقد الكثيرون أن غسل اليدين هو إجراء بسيط، لا يليق بحسامة الكارثة. ولهذا يؤثرون إهدار المال على شراء سلع على أمل أن تحميهم من المرض. وقال أوناهيم إن الشراء بدافع الهلع هو حيلة نفسية للتعامل مع الخوف، أو وسيلة لاكتساب شيء من السيطرة على الموقف.

وتقول كريستينا موي، التي كانت تريد فقط أن تشتري منتجات البقالة

يلغن المستهلك أنها ستقتصر، وهذا يؤجج الشعور بالقلق". وارتفعت بالفعل أسعار الكثير من السلع إثر تفشي فايروس كورونا المستجد، إذ أشارت تقارير إلى أن عبوة كمادات الوجه تجاوزت قيمتها 100 دولار على مواقع التسوق الإلكتروني، مثل "إيباي".

الارتفاع في وتيرة التسوق الإلكتروني جاء من زيادة الوعي بأهمية هذه الخدمات في تقليل الوقت والجهد

القليلة الماضية التي اتسمت بتفضيل المستهلكين عدم التسوق مباشرة من المراكز التجارية التقليدية. وأشارت البيانات إلى أن هذا الارتفاع في وتيرة التسوق الإلكتروني، خلال الشهرين الماضيين، جاء انطلاقا من زيادة الوعي بأهمية مثل هذه الخدمات في تقليل الوقت والجهد وذلك فضلا عن تفادي الازدحام في مراكز التسوق الكبرى.

وبفضل التجارة الإلكترونية، لا تشهد الشركات زيادة في الإيرادات الجديدة فحسب، بل أصبحت أكثر قدرة على الحفاظ على سلامة موظفيها وزبائناتها. ويفسر الخبراء التفاهت على الشراء والتخزين في الفترة الأخيرة بان الخوف من المجهول في أوقات الأزمات والاعتقاد بان الاستجابة ينبغي أن تعادل حسامة الحد، يدفعان الناس إلى الشراء بكميات تفوق احتياجاتهم، رغم أن رد الفعل الأمثل في هذه الحالة هو غسل اليدين فقط.

أكد الأخصائي النفسي بجامعة بريتيش كولومبيا، ستيفن تايلور، أن "تخزين السلع قد يؤدي إلى ارتفاع حاد في الأسعار. فإذا تضاعف سعر السعلة،

دبي - أسرعت الشركات في مختلف دول العالم إلى توسيع خدمات التوصيل مع ازدهار التسوق الإلكتروني، حيث ترك تفشي الفايروس الجديد الملايين في منازلهم مما جعلهم غير قادرين على التسوق في المتاجر مباشرة. وأصبح الشراء عبر شبكة الإنترنت مغريا في السنوات الأخيرة نظرا إلى المزايا التي توفرها والتي من بينها سهولة الاستخدام، ووضوح المخزون من كل منتج وتقييمات الزبائن للمنتج حيث تساعدهم على اتخاذ قرار الشراء من عدمه، كما أن ساعات التسوق متاحة على مدار اليوم دون توقف، والأسعار مناسبة وكذلك إمكانية المقارنة وخدمة الدفع عند الاستلام لمن لا يملكون بطاقات بنكية. إضافة إلى ما تتميز به الإنترنت في التسوق من كثرة العروض والتخفيضات على مدار السنة.

وكشفت بيانات إماراتية حديثة ارتفاعا ملموسا في الإقبال على التسوق عبر المواقع الإلكترونية، من قبل المستهلكين في أسواق الإمارات، وسجلت مراصد السوق الاستهلاكية ارتفاعا لافتا في أرقام التسوق الإلكتروني خلال الأسابيع

جمال

بلسم بروتين القمح لشعر ناعم

حذرت مجلة "إن ستايل" من احتواء بلسم الشعر على مواد ضارة مثل مادة "بيوتيل فينيل ميثيل بروبيونال التي تهدد الخصوبة.

وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن عطور المسك الموجودة في بلسم الشعر تحوم حولها شبهات بأنها تؤذي الكبد، في حين أن الخوف في معظم يؤدي إلى تكوين القشرة بغروة الرأس. ولتجنب هذه المخاطر الصحية، ننصح "إن ستايل" باستعمال مستحضرات البلسم المحتوية على مواد طبيعية مثل بروتين الحرير وبروتين القمح، وذلك كي يتمتع الشعر بلمس ناعم ومظهر لامع.



عقوبات الفيفا تحاصر النادي الأفريقي التونسي مجددا

أزمة مالية تخنق الفريق ورئيس النادي يتأهب للانسحاب



تحد صعب ينتظر المجموعة

خطورة خاصة إذا تم تسليط عقوبات على النادي. وفي هذا السياق أشار لسعد الدريدي مدرب الأفريقي إلى أنه من الحتمي الإسراع في البحث عن حلول جذرية لتخطي تبعات هذه الأزمة ومساعدة الفريق على الصمود. وقال الدريدي في تصريح لـ"العرب" رغم اجتهاد اللاعبين خلال المباريات وتفانيهم في التدريبات، إلا أن عدم حصولهم على مستحقاتهم قد ينسف كل الجهود المبذولة، ويتعين على الجميع مساندة النادي في هذا الوضع الاستثنائي.

في تعقيد وضعية النادي الأفريقي وساهم بشكل كبير للغاية في الحد من مداخيله. وكانت إدارة النادي تتوقع الحصول خلال هذه الفترة على بعض العائدات المتأتية من حقوق البث التلفزيوني من أجل صرفها على مستحقات لاعبيها الحاليين، إلا أن توقف كافة الأنشطة الرياضية وتعليق منافسات الدوري التونسي تسببا في تأجيل الحصول على هذه المستحقات إلى أجل غير مسمى. ويتوقع بعض المتابعين أن تشهد الفترة القادمة مغادرة عدد من اللاعبين الفريق بسبب عدم صرف رواتبهم طيلة ثلاثة أشهر، ما يجعل الوضع أكثر

وتشير المعطيات الراهنة إلى وجود جبهة معارضة قوية يقودها بعض الرؤساء السابقين للنادي من أجل الإطاحة بالرئيس الحالي والدفع بمرشح جديد تكون لديه القدرة على تسيير شؤون الفريق بسلاسة وقيادته إلى تخطي كل التهديدات الطارئة.

تعقيدات كبيرة

بالتوازي مع هذه الصعوبات المالية الكبيرة والتهديدات بتسليط عقوبات مضاعفة من قبل فيفا، فإن الظرف العالمي الراهن بسبب فايروس كورونا زاد بدوره

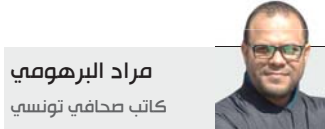
قاسية من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم. وفي هذا الصدد أشار الصحافي التونسي زهير ورد إلى أن وضعية النادي الأفريقي تبدو صعبة للغاية ومن المستحيل بالنظر إلى الظروف الحالية أن يتمكن الفريق من تجاوز كل ديونه بسلاسة.

وقال ورد في تصريح لـ"العرب" "كل المؤشرات الراهنة تؤكد أن الوضع سيكون أصعب بكثير خلال الفترة المقبلة، ففي ظل توقف نشاط البطولة وعدم وجود موارد مالية للنادي، وبسبب كثرة الديون التي تلاحق الفريق لا يمكن التكهّن بقدرة إدارة الأفريقي على تجاوز هذه الورطة بسرعة".

رمي المنديل قريبا

بالتوازي مع هذه التهديدات الحقيقية التي تتهدد مصير النادي الأفريقي، فإن عبد السلام اليونسى رئيس النادي بات فعليا مهددا بالانسحاب من منصبه في ظل الضغوط المسلطة عليه وكذلك عجزه عن مجابهة هذه الديون بمفرده. وفي هذا السياق أوضح اليونسى أنه يفكر جديا في الاستقالة من منصبه بسبب عدم وجود أي دعم من قبل بعض المسؤولين السابقين. وقال رئيس النادي في هذا الصدد "لقد عملت كل ما في وسعي طيلة الفترة السابقة لخلاص ديون الأفريقي، لم يتسن لي تنفيذ بعض المشاريع الهادفة إلى تطوير واقع الفريق وجعله أكثر قوة وقدرة على المنافسة، والسبب في ذلك تعرض النادي إلى عقوبات عديدة للغاية أرهقنا واستنزفت جهودنا، لذلك يبدو أن القرار الصائب هو التخلي عن هذه المسؤولية وفتح الباب أمام كل من يأس في نفسه الكفاءة لإنقاذ الأفريقي".

في ظرف عالمي استثنائي أصاب كل الأنشطة الرياضية بالشلل وجعل أغلب الأندية مهددة بخسائر مالية فادحة، باتت وضعية النادي الأفريقي معقدة وصعبة للغاية خاصة وأن خطر التعرض لعقوبات قاسية جديدة من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" أصبح مسألة وقت بسبب عدم التزاماته بخلاص ديونه تجاه لاعبين ومدربين سابقين.



مراد البرهمومي
كاتب صحافي تونسي

تونس - تلقت منذ أيام إدارة النادي الأفريقي تنبيها من الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" مفادها أن الفريق قد يحرم من الانتدابات مجددا في حال عدم تسوية ملف لاعبه السابق الكونغولي فابريس أونداما.

ونصّت توصيات فيفا على ضرورة خلاص مستحقات هذا اللاعب والتي تناهز مليون دولار في أجل أقصاه 30 يوما من تاريخ إبلاغ النادي بهذا القرار، وفي صورة عدم خلاص اللاعب في هذا الأجل، فإن العقوبة ستطبق البتة على النادي ويكون تبعاً لذلك ممنوعاً من إجراء تعاقدات جديدة لفترة قد تتجاوز العام.



للسعد الدريدي
على الجميع مساندة
النادي في هذا الوضع
الاستثنائي

ويأتي هذا القرار في ظل صعوبات مالية كبيرة وأزمة خانقة مستمرة منذ الموسم الماضي، لكن الأكثر من ذلك أن خطر الخطايا والعقوبات لن ينتهي بمجرد خلاص مستحقات اللاعب الكونغولي، فالفريق مقبل على تهديدات جدية أخرى،

تحديات تنظيمية واقتصادية

تخيّم على موسم فورمولا واحد

إقامة موسم من 17 أو 18 سباقا، لكن تصريحاته هذه سبقت الخطوة الجديدة الخميس، بإعلان إرجاء سباقات هولندا وإسبانيا وموناكو، قبل أن يعلن منظمو الأخير إلغاه بالكامل. وكانت جائزة هولندا الكبرى (الثالث من مايو) تستعد للعودة إلى روزنامة البطولة للمرة الأولى منذ العام 1985، وذلك قبل أسبوع من إقامة جائزة إسبانيا (10 مارس).

وأعلن الاتحاد الدولي للسيارات "فيا" الخميس إجراءات تطبيق التعديلات الجديدة والواسعة المرتقبة على أنظمة البطولة من 2021 إلى 2022.

لكن في ظل الوباء الراهنة، يجد المنظّمون أنفسهم أمام سباق مع الوقت لإنجاز البطولة في غضون ستة أشهر فقط، بدلا من تسعة كما العادة، وهذا في حال اتاحت الظروف العودة إلى الحلبات في يونيو.

وتقوم بعض الاقتراحات التي كشفها براون على تقصير الفترة الفاصلة بين الجوائز الكبرى.

وعادة ما يفصل أسبوعان بين كل جائزة وأخرى، باستثناء بعض المراحل في دول متقاربة جغرافيا، حيث يكون الفارق أسبوعا فقط (مثل هولندا وإسبانيا، فرنسا والنمسا، الولايات المتحدة والمكسيك).

ويضع المنظّمون نصب أعينهم إقامة بعض السباقات الموجلة، في الأسابيع الفاصلة بين الثاني من أغسطس (جائزة المجر) و30 منه (جائزة بلجيكا)، وهي فترة كانت مخصصة أساسا للإجازة الصيفية.

يكون مرحلتها الثامنة. وتفرض هذه التغييرات صعوبات تنظيمية ماثلة، لا سيما وأن الجدول يكون معدا بعناية قبل أشهر من انطلاق الموسم، نظرا لما يتطلبه الأمر من مخططات سفر وشحن للفريق وأجهزتها الفنية والتقنية، وتحضيرات على المستويات المحلية وارتباطات بعقود راعية وأخرى للبت التلفزيوني.

وقال مدير فريق ألفا روميو فريدريك فاسور "إعادة ترتيب الجدول هو أمر فائق التعقيد لأننا لا نعرف متى يمكن معاودة العمل"، في ظل عدم اليقين بشأن تطورات "كوفيد-19" حول العالم، وإلى متى ستبقى القيود المفروضة على السفر والتنقل بهدف مكافحة انتشاره.

وأضاف المدير الفرنسي للفريق الإيطالي "يجب أن تتوافر رؤية شاملة. إنجسترا ليست متضررة كثيرا (من فايروس) في الوقت الراهن، ولكنها قد تصبح كذلك عندما تصبح إيطاليا أقل ضرا"، في إشارة منه إلى البلدين اللذين يتخذ العدد الأكبر من فرق بطولة العالم من أراضيها مقرا لها.

وحتى الآن، تبقى مواعيد 15 سباقا مدرجة على موقع البطولة بحسب ما هو مقرر، آخرها جائزة أبوظبي الكبرى في 29 نوفمبر.

وكان البريطاني روس براون، المدير الرياضي لبطولة العالم، قد أبدى الأسبوع الماضي تفاؤله بإمكانية

باريس - يجد منظمو بطولة العالم للفورمولا واحد 2020، التي كانت مقررة من 22 سباقا، أنفسهم أمام معضلة كبيرة بسبب جائحة كورونا التي فرضت على المنظّمين اختصارها وسبط تحديات كبيرة تنظيمية واقتصادية تخيّم على موسم هذا العام.

وحتى الآن، الغيت الجائزة الكبرى الافتتاحية في أستراليا الأسبوع الماضي، وجائزة موناكو التي كانت مقررة في مايو. وبين هذه وتلك، أرجئت جوائز البحرين، فينتام، الصين، هولندا وإسبانيا، إلى موعد لاحق.

وعلى الرغم من ذلك، لا يزال المنظّمون ومجموعة "ليبرتى ميديا" الأميركية المالكة لحقوق البطولة، ياملون في التمكن من إقامتها وإن بإيقاع سريع تختصر فيه الفترات الفاصلة بين السباقات، بحال سمح تقني فايروس "كوفيد-19" بذلك، وأتاح إطلاق بطولة 2020 رسميا في المدى المنظور.

اضطرابات في الجدول

مع توالي الإعلان عن إرجاء السباقات، وصولا إلى الإلغاء الكامل لجائزة موناكو التي أقيمت بشكل متواصل منذ العام 1955، باتت جائزة أنزبريجان الكبرى في يونيو، الموعد الأول الذي لا يزال قائما على جدول البطولة، بعدما كان من المقرر أن

الزمالك يستنجد بعمر جابر لتعويض النقص

الجبهة مؤقتا. وحصل مجلس إدارة الفريق الأبيض على ضوء أخضر بشأن التفاوض لضم عمر جابر لاعب بيراميدز الذي يجيد اللعب في أكثر من مركز. ويجيد جابر اللعب في مركزي الظهير الأيمن والأيسر، فضلا عن دوره كلاعب وسط، الذي بدأ فيه مسيرته بقطاع الناشئين والفريق الأول بالقاعة البيضاء، قبل الرحيل لخوض تجربة احتراف خارجية قصيرة في بازل السويسري ولويس أنجلس الأمريكي. وواجه الزمالك أيضا مشكلة في وسط الملعب في المباريات التي اضطر فيها للعب من دون طارق حامد أو فرجاني ساسي.

في هذا المركز بعد رحيل النقاد. وارتبطت أسماء عدد من لاعبي الجبهة اليمنى على غرار كريم العراقي لاعب المصري، والجزائري حسين بن عيادة لاعب شباب قسنطينة، وعمر جابر لاعب بيراميدز، بالانتقال إلى الزمالك في الموسم المقبل لمساندة حازم إمام الذي بدت معاناته واضحة في المباريات الأخيرة تحت ضغط المباريات. وعانى الزمالك كثيرا في هذا المركز، بعدما فك حمدي النقاد ارتباطه بالنادي في يناير الماضي، ومع تعرض حازم إمام لعدة إصابات اضطر المدرب كارتيرون إلى تصعيد أحمد عيد لاعب فريق الشباب وقيدته بالقائمة الأفريقية ليدعم تلك

القاهرة - يعاني فريق الزمالك من غياب البديل المناسب لمركز الظهير الأيمن منذ فترة رغم الأداء اللافت الذي يقدمه الفريق المصري، لكن يبدو أن بطل السوبر الأفريقي والمصري للموسم الماضي وجد ضالته في عمر جابر الذي يركز الفريق حاليا على الفوز بخدماته. ورغم الانتصارات الأخيرة التي حققها الزمالك، محليا وقاريا، والانسجام الذي بدا عليه الفريق، إلا أن مشكلة كبرى لا تزال تؤرق إدارة الكرة في النادي الأبيض ومديره الفني باتريس كارتيرون تتمثل في غياب بديل كفء للتونسي حمدي النقاد.

ومع توقف المنافسات المحلية والقارية بدأت إدارة الزمالك وكارتيرون في ترتيب الأوراق بشأن اختيار الصفقات المناسبة لحل تلك الأزمة مع بداية الموسم المقبل.

ويركز الفنيون في النادي الأبيض على تدعيم الجبهة اليمنى تحديدا في الموسم المقبل لتفادي أزمة غياب البديل

اللجنة الأولمبية تعزز الشكوك حول موعد طوكيو

على التصفيات المؤهلة. ووضعت اليابان العاب طوكيو في مصاف إشارة إلى العالم بتخطيها لكارثة العام 2011، لكن فايروس كورونا بدأ يطرح علامات استفهام كبيرة حول إمكان إقامتها في موعدها. وبدأت الشكوك تتزايد بشأن انطلاق الألعاب في موعدها، حتى من قبل اليابانيين أنفسهم. وأظهر استطلاع للرأي نشرته وكالة "كيودو" هذا الأسبوع أن 69.9 في المئة من أصل ألف مشارك في الاستطلاع، يرون أن طوكيو لن تكون قادرة على إقامة الألعاب في موعدها.

وفي موقف نادر لمسؤول محلي، اعتبر عضو المجلس التنفيذي للجنة الأولمبية اليابانية كاوري ياماغوشي، أن "الألعاب يجب أن تؤجل في ظل الوضع الحالي لأن الرياضيين ليسوا مستعدين بشكل جيد".

وأضاف في تصريحات لصحيفة "نيكا"، "من خلال الطلب منهم التدريب في ظل هذه الظروف، للجنة الأولمبية الدولية تضع نفسها في مواجهة الانتقادات من أنها لا تبدي مصلحة الرياضيين" على ما عداها.

البطولات المحترفة، نحن لا نزال على بعد أربعة أشهر ونصف الشهر من موعد الألعاب". وتابع "بالنسبة إلينا، التأجيل لن يكون خطوة مسؤولة الآن، وسيكون من السابق لأوانه البدء بالتكهنات أو اتخاذ قرار، في وقت ليست لدينا بعد أي توصية من لجنة العمل" الخاصة التي تم تشكيلها لبحث هذا الأمر.



توماس باخ
ندرس سيناريوهات
مختلفة والتأجيل ليس
خطوة مسؤولة الآن

وأبدى رياضيون قلقهم من مخاطرة السلطات اليابانية واللجنة الأولمبية الدولية بالإصرار على المضي قدما في خطط إقامة دورة طوكيو 2020 في موعدها رغم فايروس كورونا المستجد، لا سيما وأن القيود الواسعة المفروضة حاليا على حركة النقل والسفر لمكافحة تفشي "كوفيد-19" تؤثر سلبا على تحضيرات الرياضيين للأولمبياد وأيضا

واشنطن - عزز توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الشكوك حيال إجراء دورة الألعاب الصيفية طوكيو 2020 في موعدها المحدد بعدما قال الجمعة إن اتخاذ قرار إرجاء لا يزال مبكرا، مؤكدا في الوقت عينه أن اللجنة "تدرس سيناريوهات مختلفة".

وعلى رغم انتشار فايروس كورونا الذي تسبب بوفاة نحو عشرة آلاف شخص حول العالم وجسد الغالبية العظمى من النشاطات الرياضية ودفع إلى إلغاء أحداث كبيرة مقررة هذا الصيف، بقيت اللجنة الأولمبية والمسؤولون اليابانيون على موقف يؤكد المضي قدما في إقامة الألعاب المقررة بين 24 يوليو والتاسع من أغسطس، في موعدها.

وكرر باخ في تصريحات لصحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية، موقفه من أن اللجنة الدولية ستتبع توصيات منظمة الصحة العالمية بشأن إقامة الألعاب، لكنه بقي على تفاؤله بشأن إمكان انطلاقها في 24 يوليو. وأوضح "بالطبع نحن ندرس سيناريوهات مختلفة، لكن على عكس العديد من الهيئات الرياضية أو



تغيير المواعيد يفرض حزم الحفائب

السعي لبلوغ العالمية سرّ يحرك كلوب

وأضاف "بالنسبة لي أهم شيء للاعب أن يحافظ على أفضل شكل له من خلال التغذية والتدريب والخطط التكتيكية".



بيب ليندرز
كلوب مدرب ذكي
جدا ويحرك الأمور في
الاتجاه الصائب

وأردف "احتاج لمعرفة اللاعبين، هذا ما يخلق العلاقات، يمكنهم دائماً التحدث إليّ، هذا مهم للغاية، فبعد الفوز بمباراة (4-0) أو الخسارة بنفس النتيجة، تأتي في اليوم التالي وأنت بحاجة إلى محادثة خاصة". وتابع مدرب الريزن "لم يسبق لي أن كذبت على لاعب، فإذا أخبرته بأن لديه فرصة إذا قام بشيء ما، يكون ذلك حقيقياً".

فيدرر أبرز مستفيد من تجميد التصنيف

عليها بعد تتويجها بالبطولة العام الماضي، وكان من المنتظر أن تخرج المصنفة السادسة عالمياً، من بين أول 10 على العالم في حال لم يتم تجميد التصنيف.

ومن جهة أخرى، سيؤجل الصراع المشتعل بين نوفاك ديوكوفيتش ورافاييل نادال على صدارة التصنيف العالمي، حيث يتفوق الصربي في الصدارة بفارق 370 نقطة فقط.

وكان ديوكوفيتش يستعد للدفاع عن 2.635 نقطة حتى يوم 7 يونيو المقبل مقابل 4.260 نقطة يدافع عنها رافاييل في نفس الفترة.

كما استفادت اشلي بارتي متصدرة التصنيف العالمي من قرار التجميد حيث كانت تستعد للدفاع عن 3.440 نقطة في هذه الفترة.



ويعني تجميد التصنيف أن النقاط التي تحصل عليها اللاعبون في الأشهر الثلاثة من العام الماضي والتي لن يتمكنوا من الدفاع عنها هذا الموسم، لن تتأثر وستبقى كما هي. لكن لم يتضح ما إذا كانت ستأثر في نفس الفترة من العام المقبل أم لا. وكان من المنتظر أن يخسر فيدرر 2.680 نقطة، الأمر الذي كان سيؤدي إلى تراجع في التصنيف العالمي من المركز الرابع وربما يدفع به إلى خارج المصنفين العشرة الأوائل.

كما استنفادت بيانكا أندريسكو أيضاً من ذلك القرار بعد انسحابها في وقت سابق من إنديان ويلز بسبب الإصابة في الركبة اليسرى. وستحتفظ أندريسكو بالنقاط التي حصلت

لندن - كشف بيب ليندرز، مساعد مدرب ليفربول يورغن كلوب في تصريحات صحافية أدلى بها، الخميس، أن عقل الأخير يعمل بشكل مختلف، واصفا إياه بالمدرب الذكي جدا ويحرك الأمور في الاتجاه الصائب.

وكشف ليندرز أن السعي وراء الكمال نقل الريزن إلى المستوى العالمي، إذ يُعد ليفربول حالياً أفضل فريق في الدوري الإنجليزي الممتاز، وتفصله نقاط قليلة فقط عن التتويج بلقب المسابقة المتوقعة بسبب انتشار فايروس كورونا المستجد. وقال بيب ليندرز في تصريحات نقلتها صحيفة "ديلي ميل" البريطانية "كل يوم يفاجئني كلوب. عملنا كم سن الوقت معاً 4 سنوات ونصف أو 5 سنوات. إنه يُغير تصوره في خمس دقائق". وأردف "نشعر حقاً بأننا فريق. نستعد ونخطط وندرب معاً". وواصل مساعد المدرب الألماني "أنا مسؤول عن

باريس - سيكون النجم السويسري روجر فيدرر، الذي أعلن في فبراير الماضي إجراء جراحة في الركبة ستبعده عن الملاعب حتى يونيو المقبل، أبرز المستفيدين من توقف نشاط بطولات كرة المضرب بسبب انتشار فايروس كورونا. ودفع تعليق المنافسات بطولات التنس المحترفة بالعديد من الأسئلة إلى الواجهة وخصوصاً تلك المتعلقة بتصنيف اللاعبين وما يعنيه ذلك من منافسة شرسة بين نجوم كرة المضرب الذين يتسابقون دائماً لتسجيل نقاط على أمل تحسين مواقعهم على سلم الترتيب. وهو ما طرح البعض عديد الأسئلة بينها كيف سيؤثر توقف منافسات على التصنيف العالمي للاعبين؟ وسرعان ما جاء الرد من خلال بيان مشترك أصدرته كل من رابطة محترفي ومحترفات التنس، الأربعاء الماضي، حيث أفادت فيه أنه تقرر تجميد التصنيف العالمي وتعليق المنافسات حتى يوم 8 يونيو المقبل.

رهان بايرن على فليك يتزايد رغم وقف المباريات

المسؤول عن الإعداد البدني في بايرن "تم تجهيز اللاعبين بساعات رياضية ملائمة. وهذا يعني أننا نتلقى جميع بياناتهم المثيرة للاهتمام، مثل معدل ضربات القلب، على شاشتنا". ورأى فليك أن الحفاظ على التواصل بين اللاعبين يوازي أهمية استمرار التدريبات إن لم يكن يفوقها. وقال المدرب الذي يشرفه بنفسه على التمارين فيما يتابعه اللاعبون عبر الأجهزة اللوحية الذكية "سيكون من المهم بالنسبة لنا أن نبقى على تواصل يومي، المجموعة بأكملها ستكون حاضرة للتدريب".

وأضاف مدرب بطل ألمانيا في المواسم السبع الأخيرة "لقد طور فريقنا التدريبي حصصاً يمكن أن تستمر بين 75 و90 دقيقة". وتابع "ركزنا على تمارين التوازن.

في نهاية التدريب، قمنا بجلسة مكثفة على الدراجات الهوائية (الثابتة). في الإجمال، سنقوم بتمارين التحمل بالتناوب مع تمارين الحركة المكثفة".

ورحب برويش من جانبه بـ"الدينامية الإيجابية" للفريق، موضحاً أن "اللاعبين لا يتواجدون في الملعب (..) لكن يُطلب منهم أن يكون لديهم الالتزام بالمواعيد والانضباط ذاته. بعد التدريب، استمر الاتصال بالفيديو لفترة طويلة، تحدث اللاعبون، وتبادلوا الكلام. ولهذا السبب بعد التدريب عبر الفيديو جزءاً مهماً من الحياة الجماعية في هذا الوقت".



رقم صعب

26 هدفاً حتى الآن. كما أنه في حال عدم استئناف دوري أبطال أوروبا، فإن فليك سيستفيد أيضاً من ذلك بعدما حقق العلامة الكاملة في كافة المباريات التي خاضها الفريق تحت قيادته حتى الآن. وأصبح بايرن قادراً في ربع نهائي البطولة، بعدما اكتسح تشيلسي في عقر داره (3-0)، ما يزيد من أسهم فليك في البقاء بمنصبه.

تدريب افتراضي

أعلن بايرن أنه وحرصاً منه على تجنب تنقل لاعبيه بسبب تفشي فايروس كورونا وللحفاظ على التواصل بدأ منذ الأربعاء الماضي في اعتماد "تدريب افتراضي" يشارك فيه اللاعبون عبر تقنية الاتصال بالفديو.

وأوضح مدرب الفريق فليك في تصريح نشر على الموقع الإلكتروني للنادي "علينا أن نقوم بكل ما في وسعنا للرد بشكل إيجابي على الوضع. نظلنا الأربعاء أول "تدريب افتراضي" في الساعة 11 صباحاً". وتابع "كان الجميع متحمسين".

ولم تفرض سلطات مقاطعة بافاريا الألمانية حتى الآن إجراءات عزل إلزامية على السكان، لكن بايرن قام من تلقاء نفسه بالتخلي عن فكرة جمع لاعبيه امتثالاً لتعليمات السلطات الصحية.

وقال البروفيسور هولغر برويش

برلين - فرض هانز فليك مدرب بايرن ميونخ اسمه خلال الموسم الكروي الحالي بفضل النتائج الالفة التي حققها مع العمالق الألماني رغم توقف البطولة، مما يضعه في دائرة الضوء ويعزز آماله في البقاء مدرباً دائماً للفريق.

ورغم الخسائر الاقتصادية الناجمة عن توقف الدوري الألماني، إلا أن هناك بعض الراغبين على المستوى الشخصي من الناحية العملية يأتي على رأسهم هانز فليك مدرب بايرن ميونخ. وتولّى فليك منصب المدير الفني لفريق بايرن مطلع نوفمبر الماضي بعدما كان مساعداً للكرواتي نيكو كوفاتش الذي تعرض إلى الإقالة بسبب سوء النتائج.

ويخضع فليك لتقييم إدارة النادي البافاري التي تنتظر ما ستؤول إليه نتائج الفريق مع نهاية الموسم لحسم قرارها النهائي بشأن مصير المدرب الألماني.

وفي حال استمرار الأزمة دون إيقاف خطورة كورونا، ستخاطر الرابطة إلى إلغاء الموسم، ما سيضع الإدارة البافارية أمام قرار مصيري بشأن المدرب الألماني.

أداء لافت

بالنظر إلى الفترة القصيرة التي أمضاها فليك على رأس الجهاز الفني للفريق البافاري، فإن صاحب 55 عاماً حقق نتائج وأداء نالا يقبل ورضاً جماهير ناديه.

وخاض بايرن 21 مباراة تحت قيادة فليك، حقق خلالها الفوز في 18 لقاء، ولم يتعرض سوى لهزيمتين، فيما حسم التعادل مباراة واحدة. وعلى الصعيد التهديفي، سجل بايرن 67 هدفاً في كافة البطولات بينما استقبل 14 هدفاً فقط، وهي النتائج التي قد تدفع إدارة النادي إلى صرف النظر عن أي بدائل أخرى.

وقبل التوقف حافظ بايرن على صدارته لجدول ترتيب البوندسليغا برصيد 55 نقطة مبتعداً عن ملاحقه بوروسيا دورتموند بفارق 4 نقاط.

كما يمتلك الفريق أقوى خط هجوم في المسابقة برصيد 73 هدفاً ويتساوى مع لايبزيغ كاقوى خط دفاع باستقباله

تشيلسي يخطط لصفقات بارزة

خلال الفترة الصيفية

الدوري الإيطالي بوابة الفريق الإنجليزي لدعم صفوفه



خيارات قيد الدرس

للموسم الماضي أو وضعية الفريق في الموسم الحالي رغم احتلاله مركزاً مؤهلاً للمنافسة الأوروبية.

ويحتل تشيلسي حالياً المركز الرابع على سلم الترتيب بفارق 3 نقاط أمام مانشستر يونايتد صاحب المركز الخامس.

وكشف النجم البرازيلي ويليان، لاعب تشيلسي عن مصيره في حال استئناف مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز واستمرارها في الصيف المقبل.

وينتهي عقد ويليان مع تشيلسي في 30 يونيو المقبل بينما لم يتوصل الطرفان إلى اتفاق بشأن التجديد حتى الآن.

وأكد ويليان أنه يستعد للعب مع فريقه اللندني حتى بعد انتهاء عقده من أجل مساعدته على حسم تأهله إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا.

وإلى جانب ويليان البالغ من العمر 31 سنة، ستنتهي عقود الثاني أوليفييه جيرو، وبييرو رودريغيز مع تشيلسي في 30 يونيو المقبل أيضاً. وقال ويليان في حديث لقناة "إيسبورت إنتراتفو" البرازيلي "عقدي ينتهي في يوليو على ما أعتقد، وإذا ما اضطررت للعب بعد هذا الموعد، فلا مشكلة لدي في ذلك، وسأبقى وفي للنادي الذي كان دائماً إلى جانبي".

وأضاف "لكن يبدو أن هذا ليس أمراً مؤكداً، لا نعرف ما يمكن حدوثه، ورغم ذلك لا يوجد شك كما هو الحال دائماً، في استعدادي لتقديم الأفضل للنادي بغض النظر عن الموقف التعاقدى".

ويريد ويليان التوقيع لموسمين جديدين على الأقل مع تشيلسي، لكن إدارة النادي قدمت له عرضاً للتجديد لموسم واحد، في ظل سياستها المتبعة مع عقود اللاعبين الذين يتخطون 30 سنة، الأمر الذي يعطل إتمام التجديد.

وضع فريق تشيلسي العديد من الاختيارات الفنية التي تهمّ الفريق على طاولة للتباحث والدرس ومنها عقد صفقات خلال الفترة الصيفية المقبلة، حيث يتطلع العملاق الإنجليزي إلى جلب عناصر وازنة قادرة على النهوض بالفريق في الموسم المقبل.

لندن - تعمل العديد من الفرق على استغلال فترة التوقف التي تمر بها البطولات الأوروبية، من أجل إعادة ترتيب أوراقها وتحديد حاجتها من الصفقات في الموسم المقبل خصوصاً أنها مقبلة على فترة تعاقدات صيفية ستكون مختلفة عما جرى عليه الحال في مواسم سابقة، حيث ينتظر أن تتواكب مع استئناف جل البطولات لنشاطها لتعويض فترة التوقف الحالية.

وكشفت تقارير صحافية إنجليزية أن فريق تشيلسي يخطط لإنفاق 200 مليون جنيه إسترليني خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة من أجل ضم ثلاثة لاعبين من الطراز العالمي.



ويليان

مستعد لتقديم
الأفضل بغض النظر
عن قرار التعاقد

ويؤكد محللون رياضيون أن الموسم الكروي لهذا العالم، وبغض النظر عما إذا كان سيستكمل أم لا، فإنه كان كفيلاً بكشف عدة نواقص يعاني منها الفريق الإنجليزي في مراكز بعينها.

وتبعاً لذلك يبدو أن العمالق الإنجليزي قد حدد المراكز التي سيتولّى الإنفاق عليها وكذلك فإنه قد حدد أيضاً وجهته المقبلة لهذه الانتدابات الثلاثة والتي ستكون من الدوري الإيطالي.

ويأمل مدرب تشيلسي فرانك لامبارد

الاتحاد الإنجليزي يمدّد تعليق المباريات

لندن - مدد مسؤولو كرة القدم الإنجليزية تعليق المباريات المحلية حتى 30 أبريل المقبل بعد اجتماع طارئ عقد، الخميس، بين رابطتي الدوري الممتاز "البريميرليغ" والدوري الإنجليزي "أي.أف.أل".

وبأتت إنجلترا أول بطولة وطنية أوروبية تمدد تعليق المباريات بعدما عمدت البطولات الكبرى (إنجلترا، إسبانيا، ألمانيا، فرنسا وإيطاليا) إلى وقف المباريات حتى مطلع الشهر

المنكسر أو أواخر مارس على خلفية تفشي فايروس كورونا. ويأتي هذا القرار بعد إرجاء كأس أوروبا للمنتخبات من الصيف المقبل إلى صيف 2021 وتعليق مسابقتي الأندية (دوري الأبطال و"يوروبا ليغ")، ما فتح باب تمديد موعد نهاية الدوري بحال سمحت ظروف تفشي الفايروس الذي أزهق بطولات القارة العجون،

باستئناف المنافسات في موعد قريب. وجاء في البيان المشترك للاتحاد الإنجليزي "قررنا بشكل جماعي تمديد تأجيل المباريات الاحترافية في إنجلترا حتى الخميس 30 أبريل". وأضاف البيان "نحن متحدون في التزامنا لإيجاد طرق لاستئناف موسم 2019-2020 لكرة القدم وضمان خوض جميع المباريات المحلية والأوروبية بعد أن تصبح الأمور آمنة وممكنة". وشملت قرارات التعليق المتخذة في الآونة الأخيرة، إلغاء مباراتي منتخب إنجلترا الوديعتين مع إيطاليا والدنمارك في 27 و31 مارس الجاري. وحتى في حال التمكن من استئناف اللعب في إنجلترا مطلع مايو، فإنهاء الموسم قد يتطلب تجاوز مهلة 30 يونيو التي توصّل إليها الاتحاد الأوروبي للعبة "ويفا" لإنهاء الموسم محلياً وقارياً.



صباح العرب



صابر بن عامر

السفر في زمن كورونا!

حوالي اثني عشر عاما، يوم نَحجَ أيوب في "السيزيام" (شهادة الإعدادية)، قبلها سألته أبوه: ماذا تريد أن أهديك حين تنجح؟

قال دون تفكير: أريد زيارة اهرامات مصر!

وعده وأخلف، في ذات السنة صلَّى أبوه وصام فجأة، ثم قرَّر الحج ونسِّي وعده لابنه.

حمل ثقيل لم يبرأ منه أيوب ولا أبوه على حدِّ سواء، الأب نسي الوعد عن غير قصد، فلم يغفر لنفسه زلته الجارحة. والابن لم ينس حلمه الذي حفظه في قلبه لسنوات. (من روايتي: ماينفستو أيوب).

هكذا هي علاقتي بمصر.. وما "أيوب" في الرواية سوى أنا.

مَرَّت السنوات، وشغفي بزيارة مصر لم يهترئ، درست، كبرت واشتغلت بمجال الصحافة التي اتاحت لي زيارة العديد من بلدان العالم. ولم تتسنَّ لي زيارة مصر!

مفارقة سريالية، وأنا الذي لي من العمل في المجال الثقافي نحو ربع قرن. ولم أتمكن من زيارة مصر!

عجيبة هي الحياة.. بات عمري اليوم 46 عاما، وعمر حلمي الصباني ما انفك ينمو ويتزعرع عاما إثر عام، حتى شارف من النبوءة.

34 سنة مَرَّت وأنا أحلم بزيارة مصر، إلى أن تحقَّق الحلم أخيرا، بعد أن وصلتني دعوة كريمة من القائمين على مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في دورته التاسعة.

سُعدت كثيرا بالدعوة، وقمت بجميع إجراءات السفر، وارتحلت وبقلبي لهفة، وعدت وبني لوعة. حظي العاشر مكثني أخيرا من زيارة مصر، في ظرف طارئ، بل استثنائي وخطير.

وأنا بالأقصر، أعلنت وزارة الصحة المصرية عن أول حالة وفاة جراء فايروس كورونا المستجد. وفي اليوم الرابع تم إيقاف فعاليات المهرجان.

بقيت في المنزل، عدلت موعد عودتي إلى تونس، من 13 مارس إلى يوم قبله، فاجتاح البلد إعصار لم تشهده مصر منذ أزيد من عقدين.

ألغيت الرحلة، وأضعت في اليوم الموالي طائرة العودة إلى تونس، بعد أن أقلعت من الأقصر بتأخير كبير.

وصلت القاهرة، ونزلت في فندق "ترانزيت" لمدة 24 ساعة، على أن أسافر في الغد، أي 14 مارس، إلى تونس قبل أن يقع إلغاء الرحلات نهائيا بين تونس ومصر بقرار حكومي.

أخيرا، أقلعت طائرتي، وعدت إلى بلدي، وأنا الذي لم أر من مصر سوى المطارات والتاكسيات وغرف "الأتيلات"، وأيضا المستشفيات.. والقليل القليل من مدينة "طيبة" وأهلها الطيبين.

انتهت رحلتي إلى مصر، وكانها لم تبدأ.. تذكرت وعد والدي الذي أخل به عن غير قصد.

ضحت مرء شديقي، وقلت ببني وبين نفسي: يبدو أنك مصاب بلعنة الفراغة يا "شيخ"، أو أنت اللعنة، أصلا.. و"عمَّار يا مصر".

حيوانات تتصور

جوعا من دون زوار

نوفارا (إيطاليا) - حذر صاحب حديقة حيوانات في شمال إيطاليا من أنه لن يتمكن على المدى الطويل من توفير الطعام لحوالي 600 حيوان فيها في حال استمرار الحجر المفروض في البلاد لفترة طويلة ما يحرمه من الزوار.

وتعيش الحيوانات البرية في الحديقة التي تضم الجمال والزرافات وفرس البحر ووحيد القرن والفيلة والنعامات والطياب وغيرها.

إلا أن أروفيو تريبرتي صاحب متنزه "سافاري بارك" في بومبيا في مقاطعة نوفارا، قلق على نزلاء الحديقة وأوضح تريبرتي "الوضع ليس مأسويا إلى الآن لكننا قد نصل إلى هذا الحد. الحيوانات في حاجة إلى طعام باستمرار. إنها مسألة وقت. إلى متى سيستمر ذلك؟".

وبعد النداءات التي وجهها، اشترت عائلات بطاقات لاستخدامها بعد إعادة فتح الحديقة فيما أرسل آخرون معدات وأغذية.

كورونا يحول يوم السعادة العالمي إلى احتفالات افتراضية



يوم للسعادة يغلفه الخوف

الوحدة بممارسة أنشطة رياضية وثقافية مشتركة مع جيرانه عبر النوافذ ما خلق أجواء احتفالية مبهجة أدخلت السعادة على القلوب وطردت الخوف ولو لبعض الوقت.

ويذكر أن الإمارات حافظت وفق شبكة حلول التنمية المستخدمة التابعة للأمم المتحدة على مركزها بالمرتبة الأولى عربيا للعام السادس على التوالي، وتصدرت فنلندا للمرة الثالثة القائمة العالمية، في تقرير السعادة العالمي لعام 2020، الذي أطلق بالتزامن مع اليوم الدولي للسعادة.

وخلصت الدراسة إلى أن البيئة الطبيعية تلعب دورا في رفع مستويات السعادة وجودة الحياة من خلال تقديمها للعديد من الفرص والتجارب الباعثة على السعادة، مثل ممارسة الأنشطة الترفيهية مع العائلة والأصدقاء في الهواء الطلق وبالقرب من مساحات خضراء وزرقاء في أجواء شمس.

وبما أن أغلب الأشخاص حول العالم يلتزمون بحجر صحي ضمانا لسلامتهم وسلامة عائلاتهم، فإن البعض منهم اختار، هذه الفترة، كسر

الطبيعية في دعم وتعزيز مستويات جودة الحياة في المدن والمجتمعات.

ورصدت عددا من العوامل الرئيسية المؤثرة على السعادة مثل حالة الجو والمساحات الخضراء كالحداائق والمسطحات المائية مثل الشواطئ أو القنوات المائية.

ووثقت ارتفاعا لنسب التعبير عن السعادة للأفراد الذين يقطنون بالقرب من مساحات خضراء أو الأشجار والطبيعة بشكل أكبر عن الذين يسكنون بعيدا عن أي مساحة خضراء.

فنان يقلب منزله

إلى متحف للجماجم والعظام

بالعظام، ونظرا لأنه يستوحى أفكاره من بها لهذا الغرض، حيث قصد الشواطئ والغابات والمراعي. ويأتي البعض الآخر من حيوانات تعرضت للدهس، حيث تترك الجيف على جانب الطريق.

الأشخاص الذين لا يستطيعون التجول في المتحف صباحا، يمكنهم الإقامة فيه ليلا

وخاض الفنان، الحاصل على درجة علمية والذي يملك قدرة التعرف على معظم نوعية العظام من الوهلة الأولى، تجربة في فن نحت العظام في عام 2005، عندما صنع "مسدسا من العظم" لطرحه في معرض مناهض للحرب. كما أعطى المدافع الرشاشة البلاستيكية الرخيصة بمئات من قطع عظام الحيوانات الصغيرة تعبيراً عن الاحتجاج على ألعاب الأطفال عن الحرب، وتصعيد ما يسمى بالحرب على الإرهاب. وتخصص ماهالسكي، منذ ذلك الحين، في العمل

ويولينغتون - أراد الفنان النيوزيلندي، بروس ماهالسكي، دائما العمل في متحف، وعندما لم يتحقق مبتغا، قام هو بإقامة متحف.

وقال ماهالسكي "أعتقد أنه يتعين على كل شخص أن ينشئ متحفا في منزله.. كل ما يتعين عليك أن تفعله هو وضع بعض المصققات على أشياء وفتح الباب أمام الناس".

وكان "متحف الغموض الطبيعي"، الذي تحتضنه فيلته في مدينة ديندين جنوب نيوزيلندا، معرضا لعشاق الاستطلاع، ويرجع ذلك إلى شغفه طيلة حياته بجمع مواد حيوانية وبيولوجية وعرقية.

ويمكن للأشخاص الذين لا يستطيعون التجول بشكل كاف في المتحف خلال الساعات التي يفتح فيها للجمهور، الإقامة طوال الليل في غرفة في المنطقة الخلفية منه.

وجرى الحصول على الجماجم والعظام في المتحف من أكثر من 300 نوع، وقام ماهالسكي بتحويل الكثير منها إلى منحوتات معقدة.

ويحصل الفنان النيوزيلندي على معظم المواد المستخدمة في الأعمال



طرحت الفنانة

اللبنانية كارول

سماحة فيديو

كليب أغنياتها

الجديدة «مش

هعيش» بعد

استشارة

متابعيها

عبر حسابها

الرسمي على

موقع إنستغرام،

وقد جاء التصويت

مشجعا لها على

عدم تأجيل الأغنية

وهي من كلمات

أمير طعيمة وألحان

إسلام زكي.

الوباء يجبر مجلة «بلايبوي» على التخلي عن نسختها الورقية

نيويورك - قررت مجلة "بلايبوي" وقف صدورها بالنسخة الورقية بعد 66 عاما على أول عدد لها بعدما أرغم فايروس كورونا المستجد ناشريها على تسريع الانتقال إلى النسخ الرقمي.

وقال الرئيس التنفيذي لمجلة "بلايبوي"، بن كورن، إنه مع الصعوبات في إعداد المجلة الناجمة عن كورونا "نحن مضطرون إلى تسريع الحادثات التي كنا نأشركها داخليا" من أجل الانتقال إلى النسخ الرقمية بالكامل.

وأضاف "قررنا أن يكون عدد ربيع العام 2020" -الذي يصدر هذا الأسبوع- "الآخر لهذه السنة في الولايات المتحدة".

وسبق أن طرح وقف صدور نسخة ورقية من المجلة في السنوات الأخيرة. وقد بدأت المجلة الصدور فصيلا بدلا من كل شهرين في العام 2019.

وبعد وفاة مؤسس المجلة هيو هيفلر في العام 2017، سيطرت شركة